

The Islamic University of Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Education
Master of Community Mental Health



الجامعة الإسلامية بغزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كلية التربية
ماجستير صحة نفسية مجتمعية

الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما
يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

**The Behavioral Disorders and their Relationship to
the Methods of Family Upbringing as Understood by
Adolescent Children of users of Social Networks sites**

إعداد الباحثة
رندة رفيق محمود حلس

إشراف
الدكتورة/ ختام إسماعيل السحار

قُدِّمَ هَذَا الْبَحْثُ اسْتِكْمَالاً لِمَتَطَلِبَاتِ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ
فِي الصِّحَّةِ النَّفْسِيَّةِ بِكُلِّيَّةِ التَّرْبِيَةِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِغَزَّةِ

جمادى أولى/ 1440هـ - يناير/ 2019م

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما
يدركها الأبناء المراهقون من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

**The Behavioral Disorders and their Relationship to
the Methods of Family Upbringing as Understood by
Adolescent Children of users of Social Networks sites**

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

| | | |
|-----------------|---------------|--------------|
| Student's name: | رندة رفيق حلس | اسم الطالبة: |
| Signature: | رندة رفيق حلس | التوقيع: |
| Date: | 2019/01/12م | التاريخ: |

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ رندة رفيق محمود حلس لنيل درجة الماجستير في كلية التربية/ برنامج الصحة النفسية المجتمعية وموضوعها:

الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي .

Behavioral disorders and their relationship to the methods of family upbringing as perceived by adolescent children of users of .social networking sites

وبعد المناقشة التي تمت اليوم السبت 5 جمادى الأولى 1440 هـ الموافق 2019/01/12م الساعة الثانية عشرة مساءً، في قاعة اجتماعات مبنى طبية اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

| | | |
|-------|-----------------|-----------------------|
| | مشرفاً ورئيساً | د.ختام إسماعيل السحار |
| | مناقشاً داخلياً | أ.د.سمير رمضان قوته |
| | مناقشاً خارجياً | د.ياسم علي أبو كويك |

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية التربية/برنامج الصحة النفسية المجتمعية.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا



د. مائل إسماعيل هنية

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقون من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى لعدة متغيرات ديمغرافية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (200) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية العامة من مدارس محافظة غزة بكافة فروعها، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، واستخدمت الباحثة أداتين وهما: مقياس الاضطرابات السلوكية من إعداد الباحثة، ومقياس أساليب التنشئة الأسرية من إعداد الباحثة، وبعد التحقق من الصدق والثبات، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي: أن أكثر الاضطرابات شيوعاً كان القلق الاجتماعي ومن ثم الانسحاب الاجتماعي ومن ثم السلوك العدواني.

- أن أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً لدى الأب والأم هو الأسلوب الديمقراطي ومن ثم الحماية الزائدة ثم الأسلوب التسلطي وأخيراً الإهمال.
- توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الديمقراطي والاضطرابات السلوكية للأب وللأم، وتوجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التسلطي والإهمال والاضطرابات السلوكية للأب وللأم، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحماية الزائدة والاضطرابات السلوكية للأب وللأم.
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) في مستوى الاضطرابات السلوكية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، التخصص العلمي، عدد ساعات استخدام مواقع لتواصل الاجتماعي)، وبعد مناقشة النتائج توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها:
- أن تقوم وزارة التربية والتعليم بعمل ورشات عمل وندوات ودورات تثقيفية لأولياء الأمور لكيفية التعامل مع المضطربين سلوكياً وتعزيز استخدام الأساليب السوية في المعاملة.
- التعاون مع المؤسسات الأهلية والخاصة والجمعيات العمومية والمراكز الحكومية لتقديم الدعم النفسي لهذه الفئة، وإعطائهم بعض الفرص في تمثيل الأدوار الاجتماعية، وتعزيز الثقة بالنفس لديهم.

الكلمات المفتاحية: الاضطرابات السلوكية، أساليب التنشئة الأسرية، مواقع التواصل الاجتماعي

Abstract

This study aims at identifying the level of behavioral disorders and their relationship to the methods of family upbringing as understood by adolescent children of users' social networks sites. It also aims at identifying the differences of statistical significance in behavioral disorders attributed to several demographic variables. The researcher used the descriptive analytical method. The study was conducted on a sample of (200) male and female students from the general secondary schools in Gaza governorate in all its branches. The researcher used two tools: behavior disorder scale, and methods of family upbringing scale. Both were prepared by the researcher. After checking the validity and reliability of both, and using the appropriate statistical methods, **the study found a number of findings the most important of which are:** The most common disorders are social anxiety then social withdrawal, and then aggressive behavior.

- The most common method of family upbringing of parents is the democratic method, then the extra protective method, then the method of authoritarian, and finally negligence.
- There is a statistically significant inverse relationship between the democratic method and behavioral disorders of parents. There is a direct statistically significant relationship between the authoritarian method and negligence and behavioral disorders of parents. There is no statistically significant relationship between the extra protective method and behavioral disorders parents.
- There are no statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) of significance in the behavioral disorders attributable to the variables of the study (gender, number of family members, educational level of the father, educational level of mother, scientific specialization, number of hours of using of social networks).

The most important recommendations of the study:

- The Ministry of Education should conduct workshops and seminars and educational sessions for parents to deal with the behavioral disorders and promote the use of good methods of upbringing.
- Cooperating with private and public institutions, public associations and governmental centers to provide psychological support for this group, give them some opportunities to represent social roles, and enhance their self-confidence.

Keywords: behavioral disorders, family upbringing methods, social networks

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

[التوبة: 105]

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ،

الإهداء

- ❖ إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم".
- ❖ إلى رمز الحب والعطاء، إلى من أعطتني حباً فوق هذا العالم، إلى من ترافقتني دعواتها في كل خطوة في الحياة .. والدتي الغالية.
- ❖ إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار. .. إلى قدوتي في الحياة والدي العزيز
- ❖ إلى سندي في هذه الحياة .. إلى أعز ما أملك .. إلى من أعطوا الحياة معنى .. إلى القلوب الطاهرة الرقيقة .. "أخواتي وأخوتي وزوجاتهم وأبنائهم".
- ❖ إلى دكتورتي الفاضلة "ختام السحار".
- ❖ وأخيراً لِكُلِّ من تُسعدُه إنجازاتي، من الأهل، والأقارب، والأصدقاء، والزملاء والزميلات، ولِكُلِّ من ساندني، وحثني على تجاوز مصاعب الحياة.

إليهم جميعاً... أهدي هذا الجهد المنواضع

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، الذي أعانني فبلغت، وفقني فأنجزت، له الحمد من قبل ومن بعد، والصلاة والسلام على نبينا محمد أشرف المرسلين، وعلى اله وصحبه أجمعين، ومن سار على هداه إلى يوم الدين، أما بعد:

يقول الرسول الكريم ﷺ: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" رواه أبو داوود. لذا يقتضي الواجب أن أذكر فضل من شجعني وساعدني على إتمام هذه الدراسة وفاءً وعرفاناً، فاني أتقدم بخالص شكري وعظيم تقديري وامتناني إلى مشرفتي الفاضلة الدكتورة/ ختام إسماعيل السحار، التي أسعدتني بإشرافها على هذه الدراسة، فقد رافقتني في هذه الرحلة التعليمية، ومنحتني الكثير من وقتها، وجادت علي بإرشاداتها السديدة، وتوجيهاتها المفيدة، فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما وأتقدم بالشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة على تكريمهما بمناقشة هذه الرسالة

الأستاذ الدكتور/ سمير رمضان قوته (المناقش الداخلي)

الأستاذ الدكتور/ باسم علي أبو كويك (المناقش الخارجي)

لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة وإثرائها بتوجيهاتهما السديدة بإذن الله تعالى.

واعترافاً بالفضل أتقدم بالشكر والتقدير إلى جامعتي الإسلامية، وأخص بالشكر أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس في كلية التربية بالجامعة الإسلامية فبارك الله فيهم.

كما وأتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لعائلتي وأخص بالذكر والدي والدتي أطال الله بعمرهما وبارك الله لهما فيه، وجميع أخوتي وأخواتي حفظهم الله فلهم كل التقدير والاعتزاز والحب، والشكر موصول إلى من زرعت التفاؤل في دربي وقدمت لي المساعدة وكافة التسهيلات والأفكار والمعلومات، ربما دون أن تشعر بدورها بذلك فلها مني كل الشكر والتقدير صديقتي الغالية رانية حمودة

وفي الختام لا يسعني إلا أن أقول أن النسيان من سمات البشر فليعذرنني كل من له فضل علي ولم أذكره، وأسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه، ولا أدعي لنفسي الكمال، لأن الكمال لله وحده، فإن أصبت فبتوفيق من الله تعالى وإن أخطأت فمن نفسي.

الباحثة

رندة حلس

قائمة المحتويات

| | |
|---------|---|
| أ..... | إقرار |
| ب..... | نتيجة الحكم |
| ت..... | ملخص الدراسة |
| ث..... | Abstract |
| ج..... | اقتباس |
| ج..... | الإهداء |
| خ..... | شكر وتقدير |
| د..... | قائمة المحتويات |
| س..... | قائمة الجداول |
| ص..... | قائمة الأشكال |
| ض..... | قائمة الملاحق |
| 1..... | الفصل الأول الاطار العام للدراسة |
| 2..... | مقدمة: |
| 5..... | مشكلة وأسئلة الدراسة: |
| 6..... | أهداف الدراسة : |
| 6..... | أهمية الدراسة: |
| 8..... | مصطلحات الدراسة: |
| 11..... | حدود الدراسة: |
| 12..... | الفصل الثاني مفاهيم الدراسة |
| 13..... | مقدمة |
| 14..... | المحور الأول الاضطرابات السلوكية |
| 14..... | مقدمة: |
| 14..... | تعريفات الاضطرابات السلوكية اصطلاحاً: |

| | |
|----|--|
| 16 | محددات الاضطرابات السلوكية (DSM4): |
| 17 | نسبة انتشار الاضطرابات السلوكية: |
| 17 | معايير السواء واللاسواء: |
| 18 | أسباب الاضطرابات السلوكية: |
| 19 | خصائص المضطربين سلوكياً: |
| 20 | تصنيف الاضطرابات السلوكية: |
| 22 | النظريات المفسرة للسلوك المضطرب: |
| 24 | أشكال الاضطرابات السلوكية: |
| 25 | أولاً- السلوك العدواني: |
| 31 | ثانياً- القلق الاجتماعي: |
| 36 | ثالثاً - الانسحاب الاجتماعي: |
| 41 | تعقيب الباحثة على الاضطرابات السلوكية: |
| 43 | المحور الثاني أساليب التنشئة الأسرية |
| 43 | التنشئة الأسرية: |
| 45 | أهداف التنشئة الأسرية: |
| 46 | العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية: |
| 47 | النظريات التي تفسر أساليب التنشئة الأسرية: |
| 48 | الإسلام وأساليب التنشئة الأسرية: |
| 48 | تصنيف الأساليب الأسرية: |
| 54 | المحور الثالث مواقع التواصل الاجتماعي |
| 54 | تعريف مواقع التواصل الاجتماعي: |
| 55 | نشأة مواقع التواصل الاجتماعي: |
| 55 | أنواع مواقع التواصل الاجتماعي: |
| 56 | مميزات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: |

| | |
|-----|---|
| 56 | الآثار المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: |
| 58 | إحصائية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي: |
| 58 | مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً: |
| 61 | المحور الرابع الأبناء المراهقون |
| 61 | تعريف المراهقة: |
| 62 | أشكال المراهقة: |
| 63 | خصائص مرحلة المراهقة: |
| 64 | مطالب النمو في مرحلة المراهقة: |
| 64 | تعقيب عام على الإطار النظري: |
| 67 | الفصل الثالث دراسات سابقة |
| 68 | مقدمة |
| 69 | المحور الأول دراسات تتناول الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين: |
| 75 | المحور الثاني دراسات تتناول أساليب التنشئة الاسرية كما يدركها الأبناء المراهقين |
| 80 | المحور الثالث دراسات تتناول مواقع التواصل الاجتماعي |
| 83 | تعقيب عام على الدراسات السابقة: |
| 85 | أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: |
| 85 | ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: |
| 86 | فروض الدراسة: |
| 88 | الفصل الرابع إجراءات الدراسة |
| 89 | منهج الدراسة: |
| 89 | مجتمع الدراسة: |
| 89 | عينة الدراسة: |
| 94 | أدوات الدراسة: |
| 111 | الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: |

| | |
|----------|--|
| 112..... | الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق أدوات الدراسة: |
| 113..... | الفصل الخامس النتائج وتفسيرها |
| 114..... | أولاً- تساؤلات الدراسة: |
| 122..... | ثانياً- فروض الدراسة: |
| 140..... | الخاتمة |
| 140..... | أولاً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها: |
| 145..... | ثانياً: توصيات الدراسة: |
| 146..... | ثالثاً: مقترحات الدراسة: |
| 147..... | المصادر والمراجع |
| 148..... | أولاً- المراجع العربية: |
| 161..... | ثانياً- المراجع الأجنبية: |
| 162..... | قائمة الملاحق |

قائمة الجداول

- جدول (4.1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الأولية (ن = 200) 90
- جدول (4.2): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأبناء المراهقين (ن = 200) 93
- جدول (4.3): معامل الارتباط بين أبعاد الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية للمقياس 97
- جدول (4.4): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد السلوك العدواني والدرجة الكلية للبعد ... 98
- جدول (4.5): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد القلق الاجتماعي والدرجة الكلية للبعد ... 99
- جدول (4.6): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الانسحاب الاجتماعي والدرجة الكلية للبعد 100
- جدول (4.7): معامل ألفا كرونباخ لمقياس الاضطرابات السلوكية 101
- جدول (4.8): طريقة التجزئة النصفية لمقياس الاضطرابات السلوكية 101
- جدول (4.9): معامل الارتباط بين أبعاد التنشئة الأسرية والدرجة الكلية للمقياس للأباء والأمهات 104
- جدول (4.10): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الأسلوب الديمقراطي والدرجة الكلية للبعد 104
- جدول (4.11): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الأسلوب التسلطي والدرجة الكلية للبعد 105
- جدول (4.12): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الإهمال والدرجة الكلية للبعد 107
- جدول (4.13): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الحماية الزائدة والدرجة الكلية للبعد ... 108
- جدول (4.14): معامل ألفا كرونباخ لمقياس التنشئة الأسرية 109
- جدول (4.15): طريقة التجزئة النصفية لمقياس التنشئة الأسرية 110
- جدول (5.1): إحصاءات وصفية للتعرف على مستوى الاضطرابات السلوكية وأبعادها لدى الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي 114
- جدول (5.2): إحصاءات وصفية للتعرف على أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي - الأب 119

- جدول (5.3): إحصاءات وصفية للتعرف إلى أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي - الأم 121
- جدول (5.4): معامل الارتباط بين الاضطرابات السلوكية وأساليب التنشئة الأسرية (الأب) كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي 122
- جدول (5.5): معامل الارتباط بين الاضطرابات السلوكية وأساليب التنشئة الأسرية (الأم) كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي 125
- جدول (5.6): نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - الجنس 127
- جدول (5.7): نتائج اختبار " تحليل التباين الأحادي " - عدد أفراد الأسرة 129
- جدول (5.8): نتائج اختبار " تحليل التباين الأحادي " - المستوى التعليمي للأب 130
- جدول (5.9): نتائج اختبار " تحليل التباين الأحادي " - المستوى التعليمي للأم 131
- جدول (5.10): نتائج اختبار " تحليل التباين الأحادي " - التخصص العلمي 133
- جدول (5.11): نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات التخصص العلم ي لمقياس الاضطرابات السلوكية 134
- جدول (5.12): نتائج اختبار " تحليل التباين الأحادي " - عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي 135
- جدول (5.13): نتائج اختبار " تحليل التباين الأحادي " - تأثير موقع التواصل الاجتماعي على السلوك اليومي 136
- جدول (5.14): نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك اليومي لمقياس الاضطرابات السلوكية 138

قائمة الأشكال

شكل (5.1): توضيح مستوى الاضطرابات السلوكية لدى عينة الدراسة115

قائمة الملاحق

- ملحق (1): كشف بأسماء المدراس التي أجريت فيها الدراسة 163
- ملحق (2): الأساتذة المحكمون 164
- ملحق (3): مقياس الاضطرابات السلوكية (الصورة الأولية) 165
- ملحق (4): مقياس أساليب التنشئة الأسرية (الصورة الأولية) 170
- ملحق (5): مقياس الاضطرابات السلوكية في صورته النهائية 174
- ملحق (7): تسهيل مهمة باحث 183

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

الفصل الأول الاطار العام للدراسة

مقدمة:

مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة انتقال الإنسان من الطفولة إلى الرشد، ويحدث في هذه المرحلة مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والحركية وغيرها من الجوانب الأخرى، وهي تعتبر مرحلة صعبة في حياة الإنسان حيث يسودها الإحباط والاكتئاب والصداع والتوتر النفسي الشديد، كما يسود هذه المرحلة الأزمات النفسية وصعوبة التوافق بين المراهقين والمحيطين بهم.

وتعتبر مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، وهي مرحلة متجددة ومستمرة، وفي هذه المرحلة يحاول المراهقين بناء شخصياتهم المستقلة مما يجعلها مرحلة صعبة من حيث علاقتهم مع الأسرة، أي أن المراهقين يعتقدون أن الوالدين ليس لديهم القدرة على فهمهم، وأن الأبناء يريدون التحرر من سلطة الأبوين، ولكن على الوالدين أن يعرفوا جيداً كيفية التعامل مع تلك الفئة، ومتي تنتهي هذه المرحلة (الصقر، 2016م، ص44).

وبناء على ذلك تضيف الباحثة أنه في ظل التقدم العلمي الكبير واجتياح وسائل التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها على مدى واسع لدى جميع الفئات وخاصة فئة المراهقين حيث أنها أوجدت لنفسها مساحة كبيرة في حياتهم، حيث أصبح الأفراد يقضون معظم أوقاتهم في استكشاف المواقع والصفحات، وتكوين الصداقات والتفاعل مع الآخرين، فهي تعتبر الصديق المقرب لهم وتسد أوقات فراغهم وتشبع احتياجاتهم ومتطلباتهم.

فإن مواقع التواصل الاجتماعي تنقل المراهق إلى عالم آخر، عالم افتراضي غير عالمه الواقعي يتعرف من خلال تلك المواقع على خبرات وثقافات مختلفة، بالإضافة إلى تزويده بأفكار ومعلومات تمكنه من التعامل مع الآخرين، وبالرغم من الإيجابيات لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها أصبحت تشكل خطراً لا يمكن تجاهله، من خلال تركيز السلوك العنيف في نفس المراهقين، وتعريفهم بأمور لا تتناسب مع أعمارهم، ومستوى تفكيرهم، أيضاً تبعدهم عن واقعهم الحقيقي (هنداوي، 2016م، ص50)، لذلك لا بد من الإعداد الجيد للأبناء من خلال عملية التربية باستخدام أساليب تنشئة تناسب هذا الواقع لأن أساليب التنشئة الأسرية لها دور كبير على الأبناء في كافة المراحل العمرية، أي أنها تعمل على تشكيل شخصيات الأبناء وتكاملها، وهي تعتبر إحدى عمليات التعلم التي من خلالها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والقيم السائدة

في المجتمع، بالإضافة إلى أن الأسرة لها دور في توجيه الأبناء وإرشادهم من خلال الأساليب المستخدمة في التنشئة، وهذه الأساليب ممكن أن تكون سوية أو غير سوية، وكل تلك الأساليب لها تأثير كبير في شخصية الأبناء وسلوكهم.

وتعد الأسرة منظومة اجتماعية يتأثر بها الأبناء، وفيها يتعلم لغة مجتمعه وثقافته، عاداته وقيمه واتجاهاته، وهي البيئة الأهم المسؤولة عن تنشئتهم ورعايتهم حيث يشبع من خلالها حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية، فيشعر بالأمن والمحبة والاطمئنان، ويصبح أكثر توافقاً مع نفسه والآخرين، والتنشئة السوية تقتضي معايشة الأبناء لوسط أسري سليم بوجود الأب والأم في جو مشبع بالحب والعطف والأمان، وإن علاقة الأبناء بأسرتهم لها تأثير كبير على التطور النمائي لديهم (القمش، 2006م، ص26).

حيث أن بعض الدراسات النفسية وضحت أن علاقة الابن بوالديه تقع بالمركز الأول في أسباب حدوث الاضطراب السلوكي، حيث أن الأسرة لها دور كبير في التطور النمائي للأبناء، حيث أشار (Belteheim,1967) أن التفاعل السلبي بين الآباء والأبناء أساس معظم الاضطرابات السلوكية، وأن الاضطراب السلوكي ممكن أن يحدث داخل أي أسرة، أي أن العلاقات غير السوية وغير الصحيحة قد تؤدي إلى حدوث اضطراب، وأن تلك التفاعلات السلبية تتمثل في الإهمال، الضرب، إلحاق الأذى بالأبناء، عدم مراقبة الأبناء والاهتمام بهم (يحيي، 2000م، ص33).

ويمكن القول بأن الأسر التي تعاني من التفكك العائلي أو تدني الوعي لدى الوالدين باستخدام الأساليب السوية في تربية الأبناء أو فقدان سبل التواصل الإيجابي مع المراهقين أو عدم الإحساس بحاجات ومتطلبات هذه المرحلة فذلك يؤدي إلى انحراف المراهق وظهور الاضطرابات السلوكية المختلفة لديه.

فالاضطرابات السلوكية عبارة عن اضطرابات نفسية سيكولوجية تتضح عندما يسلك الفرد سلوكاً منحرفاً بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد (العبادي، 2006م، ص9).

حيث يتصف هؤلاء الأبناء بعدم القدرة على إقامة علاقات صداقة مع الأفراد المحيطين بهم، فنرى بعضهم يميل إلى الانسحابية وعدم التفاعل مع الآخرين، والعزلة الاجتماعية وتكوين

عدد محدود من الأصدقاء، أيضاً قد يندفعون إلى السلوكيات العدوانية والإيذاء وعدم تحمل المسؤولية والميل إلى السيطرة (يحيي، 2000م، ص193).

ومن هنا يبدو أن أسباب الاضطرابات السلوكية متعددة وليست لها سبب محدد، وإنما هيا نتاج للتنشئة الأسرية الخاطئة وعوامل أخرى مثل انخفاض مستوى الذكاء وتأثيرات العائلة والأقران والأصدقاء، وأيضاً المستوى الاقتصادي والتأثيرات البيئية، كما أنه يوجد أهمية للحب والاعتراف الموجه من قبل العائلة وأساليب ضبط السلوك مع الأبناء كل لها تأثير على سلوكهم في المستقبل (مكاوي، 2010م، ص32).

وعليه فإن الدراسة الحالية جاءت لتسلط الضوء على "الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي" وذلك لاعتبارات أهمها : طبيعة هذه المرحلة وخاصة أنها تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الفرد، حيث تتميز بالتغيرات النمائية والتطور في نضج بعض أعضاء الجسم التي تتأثر بالمتطلبات النفسية الداخلية، والتكيف بالثقافة أو البيئة التي يركز عليها المجتمع، ويجد بها المراهق صعوبة في التوافق مع نفسه والآخرين، وكما تسعى هذه الدراسة إلى التعرف إلى أكثر أساليب التنشئة الأسرية انتشاراً.

حيث أنه في هذه المرحلة قد يظهر بعض السلوكيات غير المرغوبة و التي قد تعرضهم لسوء التوافق مع الآخرين، نظراً لأنهم لا يستطيعون معرفة السلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة كما أنهم لا يستطيعون معرفة أو وصف ما بداخلهم من مشاعر سلبية تؤدي إلى تصرفاتهم غير السوية فهذه المشاعر السلبية هي إشارة لوجود الاضطرابات السلوكية (بهادر، 1983م، ص85).

ولم يلقي مفهوم الاضطرابات السلوكية وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية اهتمام كبير من قبل الباحثين، حيث تميزت هذه الدراسة بأنها ربطت متغيرات الدراسة وهي الاضطرابات السلوكية وأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن الدراسات التي تناولت متغير الاضطرابات السلوكية كدراسة محمودي (2017م)، دراسة الفراية (2016م)، دراسة حسين (2016م)، ودراسة Laei, Soosan (2014م)، تناولت متغير أساليب التنشئة الأسرية.

مشكلة وأسئلة الدراسة:

تتبع مشكلة الدراسة الحالية من خلال تناولها مرحلة مهمة في حياة الإنسان، وهي مرحلة المراهقة، وهي مرحلة حساسة جداً، ومن أخطر المراحل لأنه يحدث مجموعة من التغيرات الجسمية والنمائية فيها، وأيضاً تناولها جانب آخر وهو الاضطرابات السلوكية، وتبرز المشكلة من خلال العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والاضطرابات السلوكية، بالإضافة إلى أن مشكلة الدراسة تتبع من خلال التزايد الملحوظ باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الأبناء وخاصة فئة المراهقين، حيث أنها أصبحت وسيلة للتواصل الاجتماعي والترفيه والمعرفة، ونتيجة لذلك أصبحت تنتشر بين الأطفال والمراهقين بشكل لافت، وزادت المدة التي يمضونها على تلك الأجهزة والخطر الناجم من الآثار السلبية التي قد تترتب على هذا الاستخدام، وأن غياب دور الوالدين في متابعة أولادهم واستخدام أساليب تنشئة غير سوية يؤدي إلى حدوث بعض الاضطرابات السلوكية للأبناء، الأمر الذي يتطلب تسليط الضوء على هذه الظاهرة، ووجدت الباحثة أنه لا توجد دراسات عربية تناولت تلك المتغيرات وربطها ببعضها، وهنا تظهر الفجوة البحثية مما دعا للقيام بهذه الدراسة لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا والتحقق من دراسة لبعض الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

وتتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

ما العلاقة بين الاضطرابات السلوكية وأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما مستوى الاضطرابات السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة؟
2. ما مستوى السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة؟
3. ما مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة؟
4. ما مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة؟
5. ما مستوى انتشار الأسلوب الديمقراطي والتسلطي والإهمال والحماية الزائدة من قبل الأب لدى أفراد عينة الدراسة؟

6. ما مستوى انتشار الأسلوب الديمقراطي والتسلطي والإهمال والحماية الزائدة من قبل الأم لدى أفراد عينة الدراسة؟

7. هل توجد فروق دالة احصائياً في الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لعدة متغيرات (الجنس، الترتيب الولادي للطفل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، التخصص العلمي، عدد ساعات الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي، مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك اليومي)؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الاهداف التالية:

1. التعرف إلى العلاقة بين الاضطرابات السلوكية أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.
2. التعرف إلى درجة الاضطرابات السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة.
3. التعرف إلى درجة انتشار الأسلوب الديمقراطي والتسلطي والإهمال والحماية الزائدة من قبل الأب لدى أفراد عينة الدراسة.
4. التعرف إلى درجة انتشار الأسلوب الديمقراطي والتسلطي والإهمال والحماية الزائدة من قبل الأم لدى أفراد عينة الدراسة.
5. التعرف إلى الفروق الدالة احصائياً في الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لعدة متغيرات (الجنس، الترتيب الولادي للطفل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، التخصص العلمي، عدد ساعات الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي، مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك اليومي).

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية في أنها تناولت فئة مهمة من فئات المجتمع وهي مرحلة المراهقة حيث أن تلك المرحلة تحتاج إلى رعاية واهتمام من قبل الأسرة لأنها تعتبر مرحلة حرجة وحساسة لحدوث بعض التغيرات النمائية والتطور في نضج بعض أعضاء الجسم التي تتأثر بالمتطلبات النفسية الداخلية، والتكيف بالثقافة أو البيئة التي يركز عليها المجتمع، فالأبناء في مرحلة الثانوية يمرون بفترة نمو حرجة، وهو أحوج ما يكون فيها للمساعدة والعون، لذلك نجد أنماطاً عديدة انبثقت من سلوك طلبة الثانوية توصف في بعض الأحيان بالسلبية نتيجة لتلك الظروف الجديدة.

تحدد أهمية هذه الدراسة النظرية والتطبيقية في التالي:

• الأهمية النظرية:

1. تعتبر هذه الدراسة الأولى من الدراسات المحلية في ضوء عم الباحثة التي تتناول العلاقة بين الاضطرابات السلوكية وأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.
2. تستمد أهميتها من خطورة الآثار الناجمة عن المشكلة، وأهدافها، وتسلب الضوء على دراسة الاضطرابات السلوكية بأبعادها (السلوك العدواني، القلق الاجتماعي، الانسحاب الاجتماعي) والعمل على خفض من حدة ومستوى تلك الاضطرابات لدى المراهقين ومساعدتهم على مواجهة مواقف الحياة المختلفة بشجاعة وزيادة تقديرهم لأنفسهم، وقد يستفيد من هذه الدراسة القائمين على العملية التربوية في إعداد وتأهيل المعلمين في إكسابهم مهارات التعامل مع المواقف المسببة للاضطرابات السلوكية وطرق التخفيف منها ليكون الطلبة أكثر توافقاً مع أنفسهم ومع الآخرين.
3. تسهم في إلقاء الضوء على بعض الاضطرابات السلوكية، واختيار الأساليب السوية في تربيتهم وتعاملهم مع أبنائهم.

• الأهمية التطبيقية:

1. تسهم هذه الدراسة في الكشف عن أساليب التنشئة الأسرية التي يحتمل أن تكون لها علاقة ببعض الاضطرابات السلوكية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.
2. توعية الوالدين باتباع الأساليب الايجابية في معاملة الأبناء، وتأمل الباحثة في أن تكون نتائج الدراسة لها فائدة كبيرة بالنسبة للوالدين والمهتمين بتربية الأبناء.
3. العمل على الحد من الاضطرابات السلوكية وأبعادها لدى المراهقين مما يساعدهم في تحقيق التكيف مع أنفسهم ومع الآخرين.
4. تكمن أهميتها من كونها تفتح مجالاً أمام بحوث مستقبلية باستخدام أدوات الدراسة، وإدخال متغيرات أخرى، فإنه من المتوقع أن تستفيد عدد من الجهات من نتائج الدراسة الحالية، لعل كمن أبرزها المعلمين والمرشدين، والإداريين في المجال التربوي، والأهالي.

مصطلحات الدراسة:

1. الاضطرابات السلوكية:

يعرف الدسوقي (1988م) الاضطراب السلوكي بأنه عبارة عن عدم السواء غير المرتبط بأعراض عضوية معينة، ولكنه له أثر على التوافق العام والاجتماعي، وتتسم بكونها أولية، وتتمثل في العادات السلبية واضطرابات الجناح وسوء السلوك مثل الشجار والكذب والسرقة، حيث من الممكن أن تظهر كسمات عصابية معينة، مثل اختلالات الوجه وتقلصات العادة مثل النشاط الزائد والمخاوف أو كمشاكل دراسية وتربوية (الدسوقي، 1988م، ص171).

وتعرف الباحثة الاضطرابات السلوكية: بأنه عبارة عن سلوكيات يقوم بها الفرد وتكون غير مقبولة اجتماعياً وخارجة عن معايير وثقافة المجتمع، ويكون غير مرتبط بأعراض عضوية ويؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي، بحيث يحكم عليه بأنه سلوك مضطرب من خلال تكرار مرات حدوثه عن السلوك الطبيعي، وتحديد السلوك المضطرب يختلف من مجتمع لآخر حسب عادات وثقافة وقيم كل مجتمع.

أ- السلوك العدواني:

تعرفه الباحثة بأنه عبارة عن سلوك مزعج يقوم به الفرد بقصد إلحاق الأذى والضرر للفرد نفسه أو الآخرين أو تخريب ممتلكات الذات أو الآخرين، يكون أما على شكل لفظي أو جسدي، وهو عبارة عن سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو إتلاف لشيء أو احداث نتائج تخريبية أو مكروهة، أو للسيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين.

ب- القلق الاجتماعي:

تعرف الباحثة القلق الاجتماعي بأنه خوف مرضي ملحوظ ومستمر وقلق شديد والارتباك من المشاركة والتفاعل في المواقف الاجتماعية، ويشعر الفرد أنه محط أنظار الآخرين، ولديه خوف من التقييم السلبي، ويكون مصحوباً بأعراض جسدية مثل ارتعاش اليدين واحمرار الوجه وألم في المعدة ورجفة في الصوت، وضيق التنفس، وله تأثير على أدائه اليومي وعلى حياته العملية والعلمية.

ت- الانسحاب الاجتماعي:

تعرفه الباحثة بأنه ميل الفرد إلى الانسحاب من الأسرة والبيئة المحيطة، وتجنب المشاركة والتفاعل في المواقف الاجتماعية، وعدم القدرة على التواصل الاجتماعي، والافتقار إلى المهارات الاجتماعية، والعزلة وتجنب المشاركة في كافة الأنشطة.

2. أساليب التنشئة الأسرية:

عرفها النفيعي بأنها الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء، سواء كانت إيجابية وصحيحة، لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف، أو سلبية وغير صحيحة تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح بحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته، وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي (بركات، 2000م، ص17).

وتعرفها الباحثة: بأنها مجموعة من الأساليب التي يمارسها الآباء مع الأبناء في كافة مواقف حياتهم خلال تربيتهم، وقد تكون هذه الأساليب إما إيجابية مثل الأسلوب الديمقراطي، والتقبل والمساواة، والتي تعمل على بناء شخصية قوية وإيجابية، وإما تكون أساليب سلبية غير سوية مثل النبذ والإهمال والأسلوب التسلطي والقسوة تعمل على بناء شخصية مضطربة.

أ- الأسلوب الديمقراطي:

تعرفه الباحثة بأنه أسلوب يعتمد على احترام شخصية المراهق داخل الأسرة، وإتاحة الفرصة له للتعبير عن رأيه وتشجيعه على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات بالنسبة لشؤون حياته، ويعمل على تنمية شخصية الأبناء وتوفير المعلومات التي يحتاجونها، وهذا الأسلوب يحقق شخصية متوازنة مستقلة قادرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات.

ب- الأسلوب التسلطي:

وتعرف الباحثة هذا الأسلوب بأنه عبارة عن النواهي والأوامر والقسوة والحرمان في تعامل الآباء مع الأبناء، وعدم السماح للأبناء بالحوار والمناقشة واتخاذ القرارات، ويكون تعامل الآباء مع الأبناء بشكل صارم وحازم، ويقوم على التهديد والتأنيب، وبذلك ينشأ المراهق محاط بمشاعر الحقد والعدوان والتمرد، وهذا الأسلوب له دور كبير في هدم شخصية المراهق، وجعل منه شخصية مضطربة.

ج- الحماية الزائدة:

وتعرفه الباحثة بأنه عبارة عن معاملة الوالدين للأبناء بخوف شديد واهتمام مبالغ فيه وبشكل ملفت للنظر دون وجود مبرر، بحيث يكون هذا السلوك ملاحظاً من قبل الآخرين ومنتقداً بحيث يؤدي في النهاية إلى استغلال الأبناء لهذا الاهتمام الزائد عن الحد، وقد تنتج عنها شخصية ليس لديها طموح وتهرب من تحمل المسؤولية، وأيضاً شخصية جبانة، ومن السهل الانحراف للسلوك السيئ.

د- الإهمال:

وتعرف الباحثة الإهمال بأنه عبارة عن معاملة الأبناء بعدم اهتمام ولا مبالاة سواء كانت تلك المعاملة مقصودة أولاً، وعدم اهتمام الوالدين بحياة الأبناء ورغباتهم، وعدم تشجيعهم وتعزيز قدراتهم ومواهبهم، وهذا يولد لدى الأبناء شعور بعدم الانتماء الحقيقي إلى الأسرة، بالتالي فإنه يؤدي إلى الانحراف ويؤثر سلباً في تنمية شخصية الأبناء ويفقدتهم ثقمتهم بأنفسهم.

3. مواقع التواصل الاجتماعي:

عرفها كنعان (Canaan,2014) بأنها مواقع من الجيل الثاني للويب (Web2)، والتي تسمح لمستخدميها التواصل عبر العالم الافتراضي، الذي يجمعهم وفقاً لاهتمامهم أو انتمائهم، ومن خلال هذه المواقع يتم تبادل المعلومات والملفات والأفكار والرسائل، حيث تتنوع أهداف تلك المواقع، فمنها يهدف إلى التواصل العام وتكون الصداقات، والبعض الآخر يهدف إلى تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود (كنعان، وآخرون، 204م، ص170).

وتعرف الباحثة مواقع التواصل الاجتماعي: بأنها المواقع التي تُتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية مجانية، وتكوين علاقات مع مُستخدمين آخرين للمواقع نفسها، وتبادل المعلومات والأفكار والآراء والملفات والصور، وتُعدّ مواقع فيسبوك، واتس اب، انستغرام، سناب شات ويوتيوب أمثلةً على هذه المواقع.

4. المراهقة:

عرفها زهران (1977م) بأنها انتقال الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، فهي مرحلة تأهب إلى مرحلة الرشد وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين (زهران، 1977م، ص289).

تعرفها الباحثة: بأنها مرحلة ينتقل فيها الفرد من الطفولة إلى الرشد، وتحدث في هذه المرحلة مجموعة من التغيرات النمائية والتطور في نضج بعض أعضاء الجسم، حيث أن التغير الجسدي والنفسي يكون بشكل ملحوظ من نمو بعض أعضاء الجسم بالإضافة إلى التغيرات النفسية التي تصاحب تلك المرحلة وهذه التغيرات تختلف من فرد لآخر.

5. مرحلة الثانوية العامة:

هي عبارة عن المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي، يسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي ومن ثم التعليم الإعدادي، يلي المرحلة الثانوية التعليم الجامعي، ويعد فترة تعليم المراهقة أي للطلاب ما بين سني (16-18) عاماً، ويختلف التقسيم في العمر بين بلد وآخر، وهو تعليم الزامي في بعض البلاد وليس كلها، وتقسم المرحلة الثانوية إلى فروع وتخصصات من أشهرها العلمي، الأدبي، الشرعي.

حدود الدراسة:

1. **الحد الموضوعي:** يتنمل في معرفة الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.
2. **الحد البشري:** شملت على (200) من الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة المرحلة الثانوية العامة من الذكور والإناث بمدينة غزة.
3. **الحد المكاني:** تقتصر الدراسة الحالية على محافظة غزة.
4. **الحد الزمني:** تم إجراء هذه الدراسة على عينة الدراسة ما بين الفترة (2017م/ 2018م).

الفصل الثاني

مفاهيم الدراسة

الفصل الثاني مفاهيم الدراسة

مقدمة

تناولت الباحثة في هذا الفصل متغيرات الدراسة الرئيسية وهي (الاضطرابات السلوكية، أساليب التنشئة الأسرية، مواقع التواصل الاجتماعي)، كذلك الحديث عن عينة الدراسة وهم الأبناء المراهقين من كلا الجنسين، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النفسي والتربوي، ثم عرضت هذا الفصل في أربع محاور رئيسية وهي:

- المحور الأول: الاضطرابات السلوكية.
 - المحور الثاني: أساليب التنشئة الأسرية.
 - المحور الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي .
 - المحور الرابع: شمل عينة الدراسة (الأبناء المراهقون).
- وسوف تقوم الباحثة بعرض أدبيات الدراسة لكل محور من المحاور الأربعة وبلي ذلك تعقيب الباحثة على كل محور من محاور الدراسة من وجه نظرها.

المحور الأول

الاضطرابات السلوكية

مقدمة:

تناولت الباحثة في هذا المبحث مفهوم الاضطرابات السلوكية، وذلك في محاولة من الباحثة للتمهيد الدقيق لهذا المصطلح وأبعاده، حيث أن الاضطرابات السلوكية تعتبر نوع من عدم الاستقرار النفسي وإعاقة مهمة تتميز باختلافات سلوكية مقارنة بالأفراد العاديين، حيث أنها تتعكس على الأداء اليومي للأفراد التعليمي والتواصل مع الآخرين، حيث أنها تؤثر على حياتهم، لذلك فإن هذه الفئة تحتاج إلى رعاية خاصة ودورات تعليمية لكي يتمكنوا من الاستيعاب والفهم.

الاضطرابات النفسية والسلوكية موجودة منذ القدم، منذ وجود الانسان على الأرض، حيث أن الباحثون خاضوا بالبحث بهذا المجال كل على حسب تخصصه، أما الفترة الأخيرة فقد زادت حدة تلك الاضطرابات بسبب التزايد السكاني والثورة التكنولوجية والعلمية، حيث أنه ظهرت أدوات كشف وتشخيص كثيرة ومعقدة، حيث لا يستطع الفرد أن يقوم بها لوحده لشدة تمايز المصابين بالاضطرابات السلوكية (القبالي، 2017م، ص11).

تعريفات الاضطرابات السلوكية اصطلاحاً:

اختلف الأخصائيون والمهنيون والتربويون في تحديد تعريف ومفهوم واضح للاضطرابات السلوكية وأسبابها وعلاجها، وذلك نتيجة لتعدد اختصاصات المهنيين والباحثين، بالإضافة إلى تعدد الاضطراب نفسه وتداخله، فهناك العديد من المفاهيم وضعت للإشارة لهذه الفئة، وهي الاضطرابات الانفعالية، أو الاعاقة الانفعالية (القمش، وآخرون، 2007م، ص13).

كما أوضح (دينيز، 1972م) عدة تعريفات ومصطلحات لمفهوم الاضطرابات السلوكية، ومن أكثر المسميات استخداماً: سوء التكيف، سوء التكيف الاجتماعي، الاضطراب الانفعالي الشديد، مشكلات التكيف، المرض العقلي، الجنوح، الإعاقة الانفعالية، الإعاقة الاجتماعية، صراعات الأطفال، الاضطرابات السلوكية (العبادي، 2006م، ص7).

أما روس (Rose, 1947) فقد عرف الاضطرابات السلوكية بأنها اضطرابات نفسية سيكولوجية، تظهر عندما يسلك الفرد سلوكاً منحرفاً بشكل واضح عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه، وأن ذلك السلوك يتكرر بشكل مستمر ويمكن ملاحظته، حيث أنه يتم الحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد (العبادي، 2006م، ص9).

أما بهادر فعرفت الاضطرابات السلوكية بأنها عبارة عن الأفعال والتصرفات التي تصدر عن الفرد وتكون متكررة أثناء تفاعله مع البيئة والمدرسة، وتكون معاكسة لمعايير السلوك السوي المتعارف عليها، وهي عبارة عن خروج الفرد عن السلوك العادي، وتصف من تصدر عنه بالانحراف وعدم السواء (بهادر، 1983:85).

وأوضح الدسوقي (1988م) أن الاضطراب السلوكي عبارة عن عدم السواء الغير مرتبط بأعراض عضوية معينة، ولكنه له أثر على التوافق العام والاجتماعي، وتنسم بكونها أولية، وتتمثل في العادات السلبية واضطرابات الجناح وسوء السلوك مثل الشجار والكذب والسرقة، حيث من الممكن أن تظهر كسمات عصابية معينة، مثل اختلالات الوجه وتقلصات العادة مثل النشاط الزائد والمخاوف أو كمشاكل دراسية وتربوية (الدسوقي، 1988م، ص171).

وعرف الجبوري (1996م) الاضطرابات السلوكية بأنها نمط من الأفكار والانفعالات السلوكية، والتي تنسم بأنها سلوكيات غير مقبولة، وليس لها سبب، كما ويصاحبها سوء تكيف، ولها تأثير واضح وتوتر للفرد، ويكون سلوك متكرر الحدوث، بالإضافة إلى أنه له القدرة على تغيير اتجاهات الأفراد حول أوجه الحياة المختلفة، ويقاوم التغيير (ياسين، 2009م، ص11). وعرفت الاضطرابات السلوكية بأنها عبارة عن سلوكيات داخلية أو خارجية، فالاضطرابات السلوكية الخارجية موجهه نحو الآخرين، مثل العدوان، السب، الشتم، أما السلوكيات الداخلية تكون بصورة اجتماعية انسحابية مثل فقدان الشهية، الاكتئاب، الاحباط، فهذه الاضطرابات لها تأثير كبير على حياة الأفراد، كما وتؤثر على علاقته بالآخرين، وعلى أداءه اليومي ومستواه التعليمي والأكاديمي، وسيعيش بألم انفعالي وعزلة (يحيى، 2000م، ص19).

ومنهم من عرف أن الاضطرابات السلوكية عبارة عن سلوكيات غير تكيفية تصدر عن الأفراد، بحيث تكون مخالفة لسلوك الآخرين من نفس المستوى، أو يكون مخالف لما يعتبره المجتمع سلوك عادي، ويتسم بأنه متكرر ومستمر، ويسبب انزعاج الآخرين من الآباء والمعلمين والأقران، ويترتب عليه اضطرابات نفسية واجتماعية وتعليمية (أبو زيد، وآخرون، 2015م، ص18).

حيث ترى الباحثة من خلال التعريفات السابقة أنه لا يوجد اتفاق واضح بين الباحثين في تعريف الاضطرابات السلوكية، ويعود ذلك لاختلاف الباحثين في تحديد السلوك السوي واختلاف النظريات المفسرة للاضطراب، بالإضافة إلى اختلاف الثقافة والبيئة والعادات، أي أن تحديد السواء واللاسواء محكوم بالثقافة والبيئة وحسب قيم المجتمع، فالمجتمع هو الذي يحدد ما إذا كان السلوك مقبول اجتماعياً أو لا، ولكن أغلب الباحثون اتفق على أن السلوك المضطرب هو الخروج عن الإطار العام المتعارف عله داخل المجتمع.

وتعرف الباحثة الاضطرابات السلوكية بأنها عبارة عن سلوكيات يقوم بها الفرد وتكون غير مقبولة اجتماعياً وخارجة عن معايير وثقافة المجتمع، وتكون غير مرتبطة بأعراض عضوية وتؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي لديه، بحيث يحكم عليه بأنه سلوك مضطرب من خلال تكرار مرات حدوثه عن السلوك الطبيعي، وتحديد السلوك المضطرب يختلف من مجتمع لآخر حسب عادات وثقافة وقيم كل مجتمع.

محددات الاضطرابات السلوكية (DSM4):

محددات الاضطرابات السلوكية وهي كالتالي:

1. **شدة السلوك وتكراره:** حيث أن السلوك يعتبر مضطرب ومنحرف عن المعايير المقبولة إذا كان متكرر الحدوث وبلغ حدة الإفراط والتطرف، مثل تلفظ الطفل بالألفاظ السيئة، والتماذي في الانطواء والخجل والانعزال، والسلوك المضطرب يبقى فترة زمنية طويلة ولا يكون سلوكاً عابراً.

2. **خروج السلوك وانحرافه عن القيم والمعايير المقبولة اجتماعياً وثقافياً:** حيث أن كافة المجتمعات تختلف عن بعضها من حيث العادات والقيم والثقافة، وأن الفرد ينشأ حسب عادات وتقاليد بيئته، أي أن الإنسان السوي يكون سلوكه متوافق مع قيم وثقافة مجتمعه، حيث أن بعض أنواع السلوك تعتبر سلوكاً شاذاً في مجتمع ما وحيث تعبر سلوكاً سويماً في مجتمع آخر.

3. **ارتباط الاضطراب السلوكي بعدد من المتغيرات الديمغرافية:** أي أن السلوك لا يعتبر سلوكاً مضطرباً إلا إذا تم النظر إلى بعض المتغيرات الديموغرافية مثل (الجنس، العمر، مستوى التعليم وغير ذلك)، حيث أن التغيرات في المزاج في مرحلة الطفولة المبكرة تعتبر طبيعية، أما بعد ذلك المرحلة تعتبر سلوكاً مضطرباً، وأن قيام بعض الذكور ببعض خصائص الإناث يعتبر سلوكاً مضطرباً.

4. **علاقة الاضطراب بالفروق الفردية:** الفروق الفردية عبارة عن اختلاف فرد عن فرد آخر في بعض الخصائص، وأن مبدأ الفروق الفردية لها حكم على الكثير من الخصائص والصفات، مثال هناك بعض الأطفال يختلفون عن المتوسط الذي هو من سنهم مثلاً يكونوا أقل ذكاءً وقد لا تكون لديه القدرة على الحركة، وهنا المقصود أن الطفل يقوم بفعل سلوكاً إيجابياً أقل بدرجه من أقرانه (حسون، 2004م، ص130).

نسبة انتشار الاضطرابات السلوكية:

ليس هناك نسبة نهائية أو أرقام محددة لتحديد نسبة انتشار المضطربين سلوكياً، وذلك يعزي إلى الاختلاف في استخدام التعريفات، وأيضاً الاختلاف في تفسير التعريف الواحد بين الباحثين، والاختلاف في الطريقة أو المنهجية المستخدمة للوصول إلى النسب المختلفة من قبل الباحثين وهذا ما أكده (القبالي، 2017م، ص33)، (القمش، وآخرون، 2007م، ص20)، (العزة، 2002م، ص43).

أشاروا أنه يتم اللجوء إلى الإحصاءات العالمية والقياس عليه وفحص مدى انتشار الاضطرابات السلوكية، حيث أن التقدير الذي يمكن العمل به قياساً على الإحصاءات العالمية يتراوح بين (3%) إلى (5%)، وأغلب الدراسات توصلت إلى أن نسبة (2%، 3%) من الأفراد في مرحلة المدرسة لديهم اضطراب في السلوك يكون بدرجة متوسطة أو شديدة، أما الاضطرابات البسيطة فنسبتها حوالي (10%)، وبالنسبة إلى انتشارها بين الإناث والذكور فكانت نسبة الذكور أعلى من نسبة انتشارها عند الإناث وتقدر ب (1:5)، وأن أغلب الأفراد الذين لديهم اضطراب سلوكي تكون درجتها متوسطة، ونادراً ما تكون شديدة أو شديدة جداً، وأن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث، وأن نسبة حدوثها لدى طلاب المرحلة الأساسية تكون قليلة، أما في مرحلة المراهقة فتبلغ ذروتها، ثم تنخفض بعد ذلك المرحلة، وتتفاوت النسب مع كل نوع.

معايير السواء واللاسواء:

هناك مجموعة من المعايير التي تميز بين السلوك السوي والسلوك غير السوي، ومن هذه المعايير:

● **المعيار الذاتي:** حيث أن ذات الفرد هي معيار للحكم على السلوك بأنه سوي أو منحرف، (زهران، 2005م، ص11).

الفيلسوف اليوناني "بروتاجوراس" أوضح أن الفرد يعتبر المعيار الذي يحكم على السلوك بأنه يتصف بالسواء أو الانحراف وذلك حسب ما يراه هو ويتقبله، أي أن السلوك السوي يحقق للفرد الرضا والتوافق، أما السلوك الشاذ فيكون صاحبه غير راضي ومتوتر وقلق ويوقعه بالصراع والاحباط ومشاعر الذنب (موسى، 1988م، ص155).

● **المعيار الاجتماعي:** حيث تعتبر المعايير الاجتماعية أساس الحكم على سلوك الفرد بالسواء أو الانحراف، وأن الشخص السوي المتوافق مع مجتمعه هو الذي تمكن من مجازاة قيم المجتمع وتعاليمه وقوانينه (التميمي، 2013م، ص31).

● **المعيار الإحصائي:** يوضح هذا المحك والذي يتمثل في المتوسط الحسابي والمنوال ويمثل معيار السوية، أما السلوك الغير سوي فهو الانحراف عن المتوسط بالزيادة أو النقصان (زهرا، 2005م، ص11).

● **المعيار المثالي:** السلوك السوي هو عبارة عن المثالية والكمال، أما السلوك غير السوي فهي الانحراف عن المثالية، حيث أن هذا المعيار يتفق مع الاتجاه الإيجابي في تحديد الصحة النفسية، كما أنه اتجاه مخالف للاتجاه السلبي في تحديد التكيف السوي، والذي يرى أن السلوك السوي يتمثل في خلوه من الأمراض (الخطيب، 2004م، ص94).

● **معيار التكيف الفردي:** يعتبر هذا المعيار من أفضل المحكات الذي يحظى بتأييد واسع من قبل الباحثين لأنه يخضع للتطبيق في التكيف الحيوي والنفسي، ولكنه يعاني من الكثير من النقص، لأنه يهمل ظاهرة تحقيق الفرد لذاته التي تشير إلى مدى استخدام الفرد لطاقاته وقدرته على تطويرها (أسعد، 1994م، ص39).

● **المعيار الإسلامي:** وهذا المعيار الذي لا يعد معياراً من صنع البشر، وإنما حدده الله تعالى عز وجل، فالحكم على السلوك السوي من المنظور الإسلامي هو ما وافق عليه الشرع، وهو السلوك الذي يكون مبنغاةً لله تعالى، أما السلوك المنحرف فهو كل سلوك مخالف لتعاليم الدين الإسلامي والتعدي على حدود الله تعالى وفعل كل ما نهى الله عز وجل عنه (جودة، 2014م، ص82).

وبناءً على ذلك ترى الباحثة أن معايير الحكم على السلوك بأنه سوي أو غير سوي مختلفة ومتعددة حسب طبيعة الباحث ونظريته، حيث أن المعيار الاجتماعي يكون متوافق مع قيم ومعايير وتعاليم المجتمع، أما المعيار المثالي فيكون السلوك الخالي من أي خطأ أو نقص، كما أن المعيار الإحصائي هو عدم انحراف السلوك عن المؤلف.

أسباب الاضطرابات السلوكية:

يوجد العديد من الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الاضطراب السلوكي، وهذه الأسباب مقسمة إلى عدة مجالات وهي:

● **الأسباب الجسمية والبيولوجية (الوراثية):** العامل الوراثي له تأثير على سلوك الفرد، وهو متمثل في وجود خلل في الجوانب الفسيولوجية الوظيفية للجهاز العصبي، ويكون ذلك نتيجة وجود تلف في الخلايا العصبية مثل اضطرابات ضعف الانتباه والنشاط الزائد، كما أن يتأثر النشاط العصبي وينتج عن ذلك تغير في الأنماط السلوكية (الزغلول، 2006م، ص32).

ومن أسباب الاضطرابات السلوكية أيضاً:

- أسباب عائلية أسرية: حيث أن بعض الأخصائيين يعتبروا أن الأسرة هي السبب الأول في حدوث الاضطراب السلوكي، فقد أوضح (Belttelheim,1967) أن معظم الاضطرابات السلوكية يكون سببها التفاعل السلبي في العلاقة بين الابن ووالديه، أيضاً الأبحاث التجريبية أكدت على أهمية العلاقة بين الأبناء والوالدين، وعلى مدى تأثير الآباء على الأبناء، حيث أنهم وجدوا أن الأطفال الذين لديهم اضطراب سلوكي يعانون من عدم تماسك وتفاعل في علاقاتهم مع الوالدين (القبالي، 2017م، ص38).
- أسباب مدرسة: هناك أسباب مدرسية تؤدي إلى حدوث الاضطرابات السلوكية حيث أن المدرسة تعتبر المؤسسة التعليمية التي تقوم على تربية الأبناء وتعديل سلوكهم الذي اكتسبوه من خلال التنشئة الأولى من الأسرة، حيث يختلط سلوك الأبناء مع سلوك الأصدقاء داخل المدرسة، حيث أن بعض الدراسات بينت أن الاضطراب السلوكي قد يظهر لدى الأطفال أثناء التحاقهم بالمدرسة، أو أثناء تواجدهم داخل المدرسة، وأن المدرسين لهم تأثير كبير على الطلاب من خلال تفاعلهم معهم (الخطيب، 2011م، ص22).
- أسباب مجتمعية: البيئة المجتمعية لها دور كبير في حدوث الاضطراب السلوكي أو الحد منها، أي أنه لا يمكن تجاهل الأوضاع الاقتصادية للأفراد من الفقر وسوء التغذية والبطالة والازدحام والهجرة، بالإضافة إلى الظروف المنزلية الصعبة من حيث مشاكل تفكك الأسرة وفقدان الوالدين، فكل ذلك له دور كبير في ظهور الاضطرابات السلوكية وارتفاع معدل حدوثها (زيادة، 2015م، ص168).

خصائص المضطربين سلوكياً:

- هناك خصائص يتميز بها ذوى الاضطرابات السلوكية وتختلف عن الحالة العادية، وهي لا تجتمع في حالة واحدة، وذكر القبالي (2017م، ص35)، والياصجين (2018م، ص132) مجموعة من تلك الخصائص، ومنها:
- المضطرب سلوكياً يكون غير قادر على التعلم، والتي لا يكون سببها عدم الكفاية في القدرات العقلية أو الحسية أو العصبية أو الجوانب الصحية.
 - اظهر بعض السلوكيات التي تكون غير مقبولة اجتماعياً مقارنة بسلوك الأسوياء.
 - عدم قدرة الفرد على إقامة علاقات شخصية اجتماعية مع أقرانه والمدرسين.

- حدوث بعض السلوكيات والمشاعر التي تكون غير الناضجة وغير الملائمة ضمن الظروف العادية.
- أيضاً يكون لدى المضطرب سلوكياً مزاج عام من الكآبة أو عدم الشعور بالسعادة.
- يكون لديه استعداد إلى تطوير أعراض جسمية مثل المشكلات الكلامية، والمخاوف.
- السلوك المضطرب يكون قابل إلى التوسع والاستمرار اذا لم يعاد تشكيله بالمعالجة.

تصنيف الاضطرابات السلوكية:

تصنيف الاضطرابات تعني تصنيف السلوك إلى فئات ومراحل، والهدف من ذلك هو القدرة على تنظيم المعلومات التي سوف يكون عليها وصف وتحديد الظاهرة، بالإضافة إلى تقديم الخدمات العلاجية المناسبة، وتقبل تعقد الظواهر (العبادي، 2006م، ص74).

حيث قام الزغلول بتحديد مجموعة من الاعتبارات تجعل من عملية التصنيف مشكلة حقيقية، ومن هذه الاعتبارات:

- لا يوجد حدود فاصلة بين بعض الاضطرابات السلوكية.
- الاضطرابات السلوكية متعددة وكثيرة، وهناك تشابه بين أسبابها ونتائجها.
- السلوك المضطرب يكون بشكل نمطي.
- هناك تباين بين معايير التصنيف وفقاً لتعدد الجهات المرتبطة بالاضطرابات والسلوكية (الزغلول، 2006م، ص24).

● تصنيف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM4):

- الاضطرابات الإكلينيكية والحالات الأخرى التي تستدعي الاهتمام الإكلينيكي.
- اضطرابات الشخصية والتأخر العقلي.
- الحالات الطبية العامة.
- المشكلات النفسية والاجتماعية والبيئية.
- الفحص الإجمالي للأداء (حسون، 2004م، ص125).

- وهناك بعض من الباحثين مثل (Heward & Orlansky, 1998) قاموا بتصنيف الاضطرابات حسب شدة الاضطراب:

- الاضطرابات السلوكية والانفعالية البسيطة: لا تحتاج إلى تدخل علاجي وتربوي، مثل سوء التكيف البسيط.
- الاضطرابات السلوكية والانفعالية متوسطة الشدة: مثل السلوك العدواني والتخريب والقلق الاجتماعي، والانسحاب الاجتماعي، والتي تحتاج إلى تدخل علاجي وتربوي.
- الاضطرابات السلوكية والانفعالية الشديدة (القبالي، 2017م، ص34).

- أما جروبر فقام بتصنيف الاضطرابات السلوكية وفقاً للجانب التربوي وهي كالتالي:

- مستوى عادي من السلوك ويكون متوافق مع المعيار العادي للسلوك من حيث الشدة والتكرار.
- مستوى المشكلة، أي يكون السلوك منحرف عن المعيار العادي البسيط من حيث الشدة والتكرار والاستمرار.
- مستوى الإحالة، حيث لا يستطيع المعلم التعامل مع المشكلة، فيطلب تحويلها إلى أخصائي الاضطرابات السلوكية (المحادين، 2009م، ص32).

- تصنيف النظام السلوكي:

يعتمد النظام السلوكي في تصنيفه للاضطراب السلوكي على وصف سلوكي للبعد أو مجموعة من الأبعاد، ثم تم وضع السلوكيات التي تنطبق عليها هذه الصفات في مجموعة واحدة مثل:

- تصنيف كوفمان (Kaufman,1987) والذي صنف الاضطرابات السلوكية إلى:

العدوان، الحركة الزائدة والتخريب والانفعالية، الانسحاب، عدم النضج والشخصية غير المناسبة، المشكلة المتعلقة بالنمو الخلفي والانحراف (مصطفى & خليل، 2009م، ص23).

- تصنيف الجمعية الأمريكية للطب النفسي للاضطرابات السلوكية كما أوردها ريتش تشتمل على عشر فئات وهي:

التخلف العقلي، اضطرابات الشخصية، الذهان، الأعراض العضوية في المخ، العصاب، اضطرابات النفس جسمية، الأعراض الخاصة وتضم الأفراد الذين يعانون من اضطرابات واحدة محددة مثل اضطراب الكلام أو تقلص الحركات، اضطرابات ناتجة عن بعض المواقف المؤقتة.

أما الاضطرابات السلوكية في مرحلة الطفولة والمراهقة فتتضمن الحركات الزائدة، الانسحاب، السلوك العدواني، القلق الزائد، الهروب، جنوح الجماعة، حالات أخرى غير محددة (العبادي، 2006م، ص74).

وهنا ترى الباحثة أن تصنيف الاضطرابات السلوكية يهدف إلى تنظيمها ووضعها في مجموعات أو فئات أو مراحل حسب تشابه الخصائص أو الصفات، وذلك لتنظيم المعلومات التي سيكون عليها وصف الظاهرة وتحديدها، وتقديم الخدمات المناسبة لها، وأن هناك من صنف الاضطرابات السلوكية حسب تقديرات الوالدين والمعلمين للسلوك، وتاريخ الحالة، واستجابة الطفل على قوائم التقدير مثل تصنيف كوي، وهناك بعض من الباحثين مثل "هيورد" صنّفه حسب شدة الاضطراب، أما "جروير" فقام بتصنيفه وفقاً للجانب التربوي وهي مستوى عادي، مستوى المشكلة، مستوى الإحالة، وهناك التصنيف السلوكي والذي يعتمد على وصف سلوكي للبعد أو مجموعة من الأبعاد، ثم تم وضع السلوكيات التي تنطبق عليها هذه الصفات في مجموعة واحدة.

النظريات المفسرة للسلوك المضطرب:

* النظرية التحليلية:

نظرية التحليل النفسي وصاحبها "فرويد" الذي وضع أصول ومبادئ هذه النظرية، حيث أن هذه النظرية ترى أن عدم ملاءمة السلوك ناتج عن الصراع بين مكونات الشخصية، الهو، الأنا، الأنا الأعلى، وتفسر السلوكيات المنحرفة نتيجة خبرات الطفولة في الفترات المبكرة من حياته، حيث أن الخبرات المبكرة غير السارة يتم كبتها في اللاشعور، وهذه الخبرات المكبوتة تستمر في أداء دورها في توجيه السلوك، وبالتالي تؤدي إلى الانحرافات السلوكية، بالإضافة إلى أن تلك النظرية تهتم بالسبب الذي جعل الفرد يسلك بتلك الطريقة، وترى هذه المدرسة أن المضطربين سلوكياً يتخلفون في درجة وحدة ونوع الاضطراب (يحيى، 2000م، ص77).

أيضاً تركز هذه النظرية على ضرورة تحليل ديناميات الشخصية للتعرف على الخبرات اللاشعورية لأن هذه النظرية تمثل الاندفاعات اللاشعورية للسلوك، وترى أن الارتباط السلوكي قد يرتبط بمجموعة من الأزمات والصدمات النفسية والعلاقات السلبية مع الآباء، بالإضافة إلى عدم إشباع الحاجات والتعرض إلى العقاب والنبذ من قبل الآخرين (مصطفى، 2011م، ص88).

● النظرية السلوكية:

النظرية السلوكية ومن أهم روادها "بافلوف, واطسون" والذي يطلق عليها نظرية المثير والاستجابة، وتعرف أيضاً بنظرية التعلم، فقد فسرت السلوك المضطرب أنه سلوك متعلم ومكتسب، حيث أن الفرد يتعلم السلوك من البيئة التي يعيش فيها، وهذه النظرية توضح أن الإنسان ابن بيئته، أي أنه يتعلم السلوكيات الخاطئة من البيئة المحيطة به (زهران، 1998م، ص102).

حيث أن المدرسة السلوكية توصلت إلى أن الاضطرابات السلوكية ما هي إلا عادات سلوكية خاطئة تعلمها الإنسان من البيئة المحيطة لكي يتمكن من التخلص من توتره وقلقه وشدة الدافعية لديه، وبالتالي فإنه كون ارتباطات عن طريق المنعكسات الشرطية ولكن تلك الارتباطات حدثت بشكل خاطئ وبشكل مرضي(مصطفى، 2011م، ص86).

عندما يتعلم الفرد السلوك الخاطئ والشاذ لا يتعلمه بالصدفة ومن فراغ، وإنما يتعلمه من المحيط الاجتماعي عن طريق التعزيز والنمذجة وتشكيل سلسلة سلوكيات غير مناسبة، كما يرى أنصار المدرسة السلوكية أن من أهم أساليب تعديل السلوك المحو والعزل والإطفاء، وأنها لا تنفي دور الوراثة بشكل مطلق من حيث عملية تعلم السلوكيات، حيث يرى (Paul, 1999) أن الإنسان من خلال تفاعله مع البيئة يتعلم ويسلك بطريقة محددة، ويرث تركيبة بيولوجية تساعده في عملية التفاعل (العزة، 2002م، ص43).

● النظرية الفسيولوجية:

تفسر هذه النظرية أن الاضطرابات السلوكية هي نتاج وخلل في وظائف أعضاء الجسم الأمر الذي يؤدي إلى اضطراب في السلوك ويكون ناتج عن نقص أو زيادة في إفراز الغدد الصماء وغيرها، فمثلاً الحركة الزائدة تكون نتيجة زيادة إفراز مادة الثيروكسين في الدم، أيضاً تفسر بأن عمليات النمو والتمثيل الغذائي دور في ذلك، بالإضافة إلى غيرها من الأسباب التي قد تكون مسئولة بمستويات معينة عن بعض الاضطرابات السلوكية، كما أن حرمان الأبناء عاطفياً ومادياً من أحد الأسباب المؤدية إلى الاضطرابات السلوكية (العزة، 2002م، ص44).

● النظرية الإنسانية:

ومن أشهر روادها "روجرز، ماسلو" حيث توضح هذه النظرية أن السلوك الإنساني دائماً يسعى إلى تحقيق الذات والوصول إلى السوية، فقد بين (كوي، 2001م) أنه عندما يحدث عدم تطابق بين العالم الشخصي والواقعي ينشأ السلوك المضطرب، وعدم تطابق الذات المدركة

مع الذات المثالية، وكذلك الصراع الذي يحدث بين الذات والكائن العضوي فيشعر الشخص بأنه كائن مهدد وتفكيره محدود، وأن التناقض بين الذات المدركة والصورة التي لديه عن ذاته إلى حالة سوء التوافق (الخوaja، 2009م، ص154).

ومن خلال العرض السابق للاتجاهات النظرية المختلفة "التحليلية، السلوكية، الفسيولوجية" وجدت الباحثة تباين ملحوظ في تفسير الاضطراب السلوكية، وكيفية مواجهتها، وذلك حسب المنظور الخاص الذي تتبناه كل نظرية، ولكن هذا التباين لا يصل إلى حد التعارض، وسبب الاختلاف في النظريات يرجع إلى أسلوب الملاحظة المستخدمة والاجراءات التجريبية المتبعة والوسائل الإكلينيكية الملائمة، أي أن أسباب الاضطرابات السلوكية متعددة ومتنوعة، حيث أن نظرية التحليل النفسي أكدت على أن سبب الاضطراب السلوكي نتيجة صراع بين القوى الشعورية واللاشعورية، وأن الانسان قائم على التناقض بين الطبيعية الانسانية والمجتمع، أما النظرية السلوكية فبينت أن الاضطرابات السلوكية عبارة عن سلوكيات متعلمة، وأن هناك خلل بين المثير والاستجابة، وأنه يمكن تعديل أو محو السلوك المضطرب وتعلم سلوك جديد سوي، أيضاً العوامل الفسيولوجية والمتمثلة في وظائف أعضاء الجسم والوراثة له تأثير على تشكيل الاضطراب السلوكي كما فسرتة النظرية الفسيولوجية، في ضوء ما تقدم من عرض مبسط للنظريات المفسرة للاضطراب السلوكية وطرق العلاج المتبعة.

أشكال الاضطرابات السلوكية:

الاضطرابات السلوكية من أبرز المعوقات التي تواجه المراهق وتعيق تكيفه وتوافقه مع نفسه ومع الآخرين، حيث تعتبر هذه المرحلة مهمة في حياة الأبناء، لأنها مرحلة انتقال من مرحلة الطفولة والاعتمادية على الغير إلى مرحلة الاستقلالية والاعتماد على الذات مرحلة المراهقة، بالإضافة إلى التغيرات التي تحدث بتلك المرحلة من تغيرات جسمية وعقلية ونفسية وفسيولوجية وجميع الجوانب والتطور في نضج بعض أعضاء الجسم التي تتأثر بالمتطلبات النفسية الداخلية، والتكيف بالثقافة أو البيئة التي يركز عليها المجتمع، حيث تعتمد الدراسة الحالية إلى الإبحار في ميدان هذه الاضطرابات انطلاقاً من أشكال ثلاثة متمثلة في اضطراب السلوك العدواني، اضطراب القلق الاجتماعي، الانسحاب الاجتماعي، وللاطلاع أكثر على طبيعة تلك الأشكال فسيتم تناول كل شكل منها بقدر من التفصيل، وذلك على النحو التالي:

أولاً- السلوك العدواني:

لا يعتبر السلوك العدواني مفهوم جديد وإنما موجود منذ الأزل، أي أنه موجود منذ قدم البشرية منذ قتل قابيل أخاه هابيل، حيث قال تعالى: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۗ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة: 27]، ولكنها بدأت تنتشر أكثر من قبل (الخرافي، 2016م، ص483).

● تعريف السلوك العدواني:

- وعُرف السلوك العدواني بأنه عبارة عن سلوك يقوم به الفرد بقصد إيذاء أو إقلاق أشخاص آخرين، وليس السلوك المقصود به إيذاءً عرضياً بالنسبة لتحقيق هدفاً من الأهداف (منصور، وآخرون، 1978م، ص31).
- كما عرفه بارون (Baron1994) بأنه عبارة عن شكل من الأشكال السلوكية الموجهة والتي تهدف إلى إلحاق الضرر وإيذاء الكائن الحي الآخر الذي لديه الرغبة التامة في تحاشي مثل هذه المعاملة (الوابلي، 1993م، ص10).
- وعُرف السلوك العدواني بأنه عبارة عن سلوك ينطوي على شيء من القصد أو النية، حيث يقوم به الفرد في مواقف الإحباط التي لا تمكنه من اشباع دوافعه أو تحقيق رغباته المشروعة أو غير المشروعة، فتنتاب الفرد حالة من الغضب وعدم الاتزان مما تجعله يقوم بسلوكيات تسبب أذى له أو للآخرين، وذلك للتخلص من الألم الناتج عن الإحباط وعدم الاتزان فيراوده شعور بالراحة ويعود الاتزان إلى شخصيته (حافظ، آخرون، 1993م، ص22).
- كما عُرف السلوك العدواني بأنه رغبة الفرد بأن يقوم بسرقة ممتلكات الغير وإلحاق الأذى بهم والاعتداء عليهم، وتدمير ممتلكاتهم، ومخالفة القوانين وتوجيه النقد اللاذع لذي السلطة والتمرد والعصيان والشعور بالإحباط (موسى، 1998م، ص29).
- كما عرف العيسوي السلوك العدواني بأنه نزعة نحو الهجوم أو التهجم في مقابل الانسحاب أو المساومة أو التقاهم، وذلك في مواجهة المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد (العيسوي، 1999م، ص362).
- وعرف كوفمان (Koufman,1970) السلوك العدواني بأنه الاستجابة التي تهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين (معمرية، الجعفري، وآخرون، 2009م، ص9).

- عرف دولارد وآخرون (Dollard, Eitel, 1939) السلوك العدواني بأنه سلوك الهدف من استجابته إلحاق الأذى بالشخص الموجه إليه العدوان (الزعيبي، 2015م، ص 25).

وترى الباحثة أن السلوك العدواني ظاهرة سلوكية منتشرة بين جميع الأفراد بمختلف الفئات العمرية، ولكنه أكثر انتشاراً لدى المراهقين، لأن هذه الفئة أكثر حساسية، وبسبب خصائصهم النمائية، وخصائصهم النفسية التي تجعلهم أكثر انفعالاً، وأقل قدرة على إخفاء غضبهم، بالإضافة إلى أنهم دائماً في سعي لتحقيق مطالبهم وتحقيق ذواتهم، وأنهم أكثر فئة تطلعاً للمستقبل، وعندما تكون الفجوة كبيرة بين مستوى الطموح والرغبة في التفوق، وبين الامكانيات لتحقيق ذاته، فهو يزيد من حجم الغضب والتذمر، مما يجعل هذه الفئة أكثر عرضة للاستجابة إلى السلوك العدواني .

ويتضح من التعريفات السابقة أن السلوك العدواني عبارة عن سلوك مزعج يقوم به الفرد بقصد إلحاق الأذى والضرر بالفرد نفسه أو بالآخرين أو تخريب ممتلكات الذات أو الآخرين، ويكون إما على شكل لفظي أو جسدي، وهو عبارة عن سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو إتلاف لشيء أو أحداث نتائج تخريبية أو مكروهة، أو للسيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين.

• أنواع وأشكال العدوان:

السلوك العدواني منتشر بشكل واسع بكافة أنحاء العالم، وله عدة أشكال وصور، مثال المخاوف التي تهدد الفرد كثيرة، مثل خوفه على حياته وعلى أسرته، وخوفه على رزقه، وكل ذلك سببه انتشار الفقر والظلم والبطالة والعنف وانتشار الجرائم وأنواع الفردي والجماعي والاعتصاب والتعصب (معمرية، وآخرون، 2009م، ص 4).

العدوان يأخذ أشكال وأنواع عديدة، منها:

- **العدوان نحو الذات:** أي قيام الفرد بتدمير ذاته، سواء كان بشكل مادي أو معنوي، مثل عندما يتحدث الإنسان عن نفسه بأنه فاشل وأنه شخص سيء ولا يمكنه فعل أي شيء، ، وأيضاً قيامه بإيذاء نفسه مادياً بأن يقوم بضرب رأسه بحائط أو أن يضرب عن الطعام.
- **العدوان نحو الآخرين:** أي قيام الإنسان بإيذاء الآخرين والإساءة لهم إما بصورة لفظية أو جسدية أو معنوية، مثل القتل السرقة، مما يترتب على ذلك فقدان الأصدقاء والمحبة والعلاقات الاجتماعية والأسرية.

- **العدوان نحو الممتلكات:** مثل قيام الفرد بالحقايق الضرر بممتلكات الآخرين وتخريبها، مثل تخريب ممتلكاتهم، وتدمير الأثاث، أو الكتابة على الجدران (عمارة، 2008م، ص21).
- أما سايبينفيلد (Sappenfiled) صنف العدوان إلى ثلاث صور وهي:
- عدوان بدني أو مادي مقصود، وهو إلحاق الأذى بشخص آخر أو ممتلكاته، أو بما يشعر بقيمته من أشياء.
- عدوان لفظي صريح، مثل السب والسخرية واللعن والشتم.
- عدوان غير مقصود: أي إلحاق الأذى بالآخرين دون أن يكون المعتدي على وعي أو قصد بالعدوان (معمرية، وآخرون، 2009م، ص11).
- وقام فورريستر (Forrester,2002) بتصنيف السلوك العدواني إلى:
- عدوان مباشر: وهو توجيه الإساءة والأذى إلى الفرد بطريقة مباشرة باستخدام الإساءة اللفظية أو البدنية.
- عدوان غير مباشر: أي أن الفرد عندما يفشل بتوجيه العدوان إلى مصدر الإحباط مباشرة، مثل الوالدين أو الأخوة، خوفاً من العقاب أو الشعور بالندم، فإنه يقوم بتحويله إلى شخص آخر تربطه صلة بالمصدر الأصلي (حسين، 2009م، ص206).
- ميز بوس (Buss,1991) نوعين من العدوان وهما:
- **العدوان الجسمي:** وهو عدوان بدني يلحق بالضرر على الآخرين، مثل الضرب والدفع والعراك بالأيدي، واستخدام الأسلحة وغير ذلك.
- **العدوان اللفظي:** قيام الفرد بالإساءة إلى الآخرين بالألفاظ البذيئة السيئة، وهو استجابة لفظية تصدر عن الإنسان اتجاه الآخرين، مثل السب والشتم والسخرية من الآخرين والتقليل من قيمتهم، والنميمة والغيبة، وترويج الإشاعات، واستخدام التهديد والتهمك.
- **عدوان غير لفظي:** مثل الإشارات والإيماءات، كالإشارة والبصق والتجاهل وعدم الاهتمام، فهو كل سلوك يرمي إلى احتقار وإهانة الآخرين (آل عبدالله، 2012م، ص118).
- ويصنف جين (Geen,2001) العدوان إلى العدوان الوجداني، والعدوان الوسيلى.
- **العدوان الوجداني:** سلوك يهدف إلى الإساءة وإيذاء الشخص المستفز.
- **العدوان الوسيلى:** وهو عبارة عن استخدام الفرد للعدوان والإساءة لتحقيق هدف معين مثل دفاع الفرد عن نفسه أو ممارسة القوة القهرية على الآخرين (محمد، 2014م، ص194).

كما يوجد العدوان المؤسساتي، وهو عبارة عن عدوان إيجابي اجتماعي، مثال رجال الشرطة واستخدامهم القوة للقضاء على المجرمين والمعتدين، وأيضاً يضم بعض الألعاب الرياضية مثل الملاكمة والهوكي (معمرية، وآخرون، 2009م، ص11).

وبناءً على ذلك فإنه يتضح للباحثة أن أشكال وصور السلوك العدواني متعددة ومتنوعة وتظهر بعدة أشكال، فمنها ما هو مباشر وغير مباشر، ومنها ما هو مادي ومنها المعنوي، منا أنه يوجد عدوان لفظي ومعنوي، ومنه ما هو موجه نحو الذات، ومنه ما هو موجه نحو الآخرين، أي أن أشكال وأبعاد السلوك العدواني تتفق مع تصورات الباحثين ووجهة نظرهم.

● أسباب السلوك العدواني:

تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى السلوك العدواني، ومنها ما يلي:

- أسباب بيولوجية: أي عندما يحدث تغيير في الهرمونات في عملية التمثيل الغذائي فذلك يؤدي إلى حدوث السلوك العدواني، كما أن الوراثة لها أثر على السلوك العدواني، وأثبتت الدراسات النفسية أن فئة الذكور هي أكثر ميلاً للعدوان من فئة الإناث، وذلك بسبب هرمون الذكورة (العتسوي، 1999م، ص15).

- أسباب أسرية: اتباع الوالدين أساليب المعاملة غير السوية مثل النبذ والإهمال والقسوة والعقاب يؤدي إلى اتباع الأفراد السلوك العدواني، حيث توصلت بعض الدراسات أن أسلوب التسلط والإهمال له أثر على السلوك العدواني (حافظ، آخرون، 1993م، ص145).

- أسباب نفسية: الصراعات النفسية المكبوتة لدى المراهق قد تؤدي إلى القيام بالسلوك العدواني، حيث وضح سيرز (Sears) أنه توجد علاقة بين شعور المراهق بعدم الأمان مع السلوك العدواني، وأن السلوك العدواني يظهر في عند المراهق الذي لديه شعور بالذنب، وعدم تمكن الفرد من تحقيق قدرته وتأكيد ذاته يعرضه للفشل مما يؤدي إلى قيامه بسلوك عدواني، مثل القهر والعنف والتسلط (الزعبى، 2000م، ص205).

● الآثار السلبية المترتبة على السلوك العدواني:

- ظهور العديد من الاضطرابات النفسية الجسمية (الأمراض السيكوسوماتية)، والاضطرابات الوجدانية والاضطرابات النفسية مثل الخوف والقلق والتوتر والاكتئاب والسلبية وانخفاض تقدير الذات والإحباط والانعزال والانسحاب الاجتماعي، وقد يكون العدوان على ممتلكات مادية فيؤدي إلى إتلافها فبذلك تتعكس أثارها على أصحاب تلك الممتلكات.

- كما أنه يصبح منبوذاً داخل مجتمعه، ومن الممكن أن يواجه بعنف مضاد له (عبد الواحد، 2006م، ص37).

• طرق وأساليب الوقاية وعلاج السلوك العدواني:

- فهم دوافع قيام المراهق بالسلوك العدواني، وفهمه ومعاملته معاملة ايجابية بعيدة عن الأوامر والنواهي، بالإضافة إلى تعزيز السلوكيات المرغوبة لدى المراهق وتشجيعهم على القيام بالسلوك الجيد ومعاملتهم بالحسني والعطف (الزعبي، 2000م، ص144).

- توفير طريق التنفيس الوجداني الانفعالي وتفريغ الشحنات والطاقة العدوانية، والتخلص من التوتر والقلق وذلك من خلال الرياضة.

- استخدام اللعب كوسيلة علاجية وإرشادية، فهو يعمل على نمو شخصية المراهق والكشف عن مواهبه ومهاراته، ويعطيه فرصة التنفيس عن مشاعره وخبراته والإفصاح عن أفكاره (حسين، 2009م، ص226).

- مساعدة المراهق على فهم نفسه وتقبله لها، وتنمية شعوره بالمسئولية الاجتماعية.

- قبول المراهق كما هو وقبوله لمظهره الجسمي وميوله واستعداداته.

- إحداث التغيير في البيئة المحيطة والأقران، وتشجيعه على حب الآخرين والشعور بمشاعرهم ومبادلتهم المشاعر الإيجابية (العقاد، 2001م، ص136).

• النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

أ- نظرية التحليل النفسي:

فسر فرويد السلوك العدواني بأنه ناتج عن الغريزة الفطرية، وأن الغرائز تعتبر قوة تحدد اتجاه السلوك لدى الفرد، كما افترض فرويد أن الإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتي الموت والحياة، وبين أن غريزة العدوان مشتقة من غريزة الموت، وأنها قوة موجودة داخل الإنسان وتعمل على تدميره وأن الإنسان لديه ميل فطري للاعتداء على بعضهم، كما أن السلوك العدواني ينعكس على نفسية الفرد ويسبب له الشعور بالإحباط والاندفاع اتجاه الانتحار (الزعبي، 2015م، ص33)، كما أن أدلر اتفق مع فرويد في أن العدوان غريزة فطرية، ولكنه اختلف معه في كونها مستقلة تماماً عن غريزة الجنس، حيث أنه أطلق عليها مصطلح إرادة القوي، أين يمثل القوة بالذكورة والضعف بالأنوثة، ثم تخلي عن إرادة القوة، وأوضع مفهوم "الكفاح في سبيل التفوق"، كما أوضح أن الهدف النهائي للفرد أن يكون عدوانياً أو متفوقاً، (عمارة، 2008م، ص42).

ب- النظرية السلوكية :

أوضحت النظرية السلوكية أن السلوك العدواني ناتج عن سلوك متعلم عن طريق الاشراف والتعزيز، وأن هناك نوعان من الاشراف، اشراف إستجابي والذي بحث فيه الروسي بافلوف، ويحدث فيه السلوك كاستجابة لمثير سابق، وهناك اشراف إجرائي للباحث السيكولوجي سكرنر، والذي يوضح أنه يصدر كإجراء في البيئة فيحدث فيها تغيرات، ويتأثر بعد ذلك فيما يعقبه، فإذا تم تعزيزه زاد احتمال حدوثه، أما إذا لم يتعرض لتعزيز فاحتمال صدوره يتناقض (معمرية، وآخرون، 2009م، ص15).

ت- نظرية التعلم الاجتماعي:

توضح هذه النظرية أن السلوك العدواني سلوك متعلم ولا توجد أي غريزة للعدوان، كما أنهم يعتقدون أنه لا توجد دوافع للعدوان، وإنما ينتج عن تعلم اجتماعي يعتمد على التعزيز والنقليد (أبو قورة، 1996م، ص118)، كما أن "باندورا" يرى أن السلوك العدواني ناتج عن الخبرات الأولى التي يتعرض لها الأشخاص، وأن الوالدين هم المصدر الأساسي في تعليم الأبناء، حيث أن الأبناء يتعلمون من المحيطين السلوكيات العدوانية، كما يتعلمون كيفية السيطرة على الغضب والعدوان وخاصة من قبل الوالدين (فايد، 2007م، ص36).

ث- نظرية السمات:

هذه النظرية تفسر أن السلوك العدواني سمة من سمات الشخصية، ومن أكبر رواد هذه النظرية ايزينك، حيث قدم براهين علمية على وجود الشخصية العدوانية، وأكد أن جميع الأشخاص يولدون ولديهم أجهزة عصبية مختلفة، أي أنه يوجد أشخاص من السهل استثارتهم، وكما يوجد أشخاص لا يمكن استثارتهم، وأن الأشخاص الذين يسهل استثارتهم من السهل حدوث اضطراب لديهم واستعداد لحدوث السلوك العدواني (منصور، 2012م، ص849).

ج- نظرية الاحباط الاجتماعي:

وضح "دولارد ميلير" أن السلوك العدواني ناتج عن الاحباط، وينتج عن إثارة قوية عدوانية كامنة لدى الفرد وهذه القوة هي الإحباط، وأن البيئة المحيطة وظروف التنشئة الاجتماعية والإحباطات والفشل في تحقيق وإشباع الدوافع النفسية تؤدي إلى السلوك العدواني، وأن العلاقة بين الإحباط والعدوان تعتمد على عدة عوامل وهي، قوة الدافع المحبط، ومدى تكراره، ومدى العقاب الذي يحدث بعد الاستجابة العدوانية (عمارة، 2008م، ص46).

بعد العرض السابق للنظريات التي تناولت السلوك العدواني ترى الباحثة أن السلوك العدواني يحتل جزءاً كبيراً لدى المضطربين سلوكياً، والسلوك العدواني يكون أكثر تكراراً واستمراراً عن السلوكيات العادية، والسلوك العدواني يكون بإيذاء الذات، وإيقاع الضرر بالآخرين والتخريب، ويكون على شكل لفظي أو جسدي أو معنوي، وأنه انحراف عن السلوك المقبول والمرغوب به اجتماعياً وثقافياً، وأن خلال فترة المراهقة يعاني بعضهم من سلوكيات عدوانية تثير غضب المحيطين بهم، وهذه السلوكيات ناتجة عن عدة عوامل اجتماعية وبيولوجية خاصة بتلك المرحلة، لأن الأفراد في هذه المرحلة يمرون بتغيرات جسدية ونفسية وعقلية وجنسية، وتؤثر على سلوكيات المراهقين، وكما وضحت الباحثة أن السلوك العدواني له أشكال وأنواع كثيرة ومتعددة منها عدوان لفظي وعدوان جسدي، كما أن للسلوك العدواني آثار سلبية ومشاكل اجتماعية مثل الشعور بالوحدة والاكتئاب وعدم التكيف مع البيئة المحيطة.

ثانياً – القلق الاجتماعي:

القلق الاجتماعي عبارة عن المخاوف من مواقف التفاعل الاجتماعي، ويكون القلق مثل الخوف من وجود الفرد في موقف اجتماعي أو موقف عام، كما تعتبر درجة معينة من القلق الاجتماعي بأنها سوية وعادية وخاصة في المواقف التي تتضمن متطلبات جديدة، أما القلق المقصود هنا هو الخوف الزائد وغير المقبول وتجنب الفرد للمواقف التي يفترض فيها أن يتعامل أو يتفاعل مع الآخرين ويكون مُعرض للتقييم، فالسمة المميزة للقلق الاجتماعي تتمثل في الخوف من التقييم السلبي من قبل الآخرين (أبو أسعد، 2012م، ص366).

• تعريف القلق الاجتماعي:

- تعددت المصطلحات والمسميات المستخدمة في وصف القلق الاجتماعي، ومن أهم تلك المسميات الفوبيا الاجتماعية والخواف الاجتماعي، والمخاوف الاجتماعية والرهاب الاجتماعي، والخجل الاجتماعي، وقلق التقييم الاجتماعي، والقلق الاجتماعي الغيري، ومفهوم القلق الاجتماعي تم تقديمه في الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية الإصدار الثالث الصادر عن رابطة الطب النفسي الأمريكي عام (1980م)، وعرف بأنه اضطراب منفصل عن اضطرابات القلق، وأن المخاوف المرضية تتعلق بنوع دقيق من المخاوف النوعية أو المحددة (حسين، 2009م، ص271)، ومن المسميات أيضاً الخوف المستديم من مواقف اجتماعية يتعرض لها الفرد، مما يجعله يقوم بتصرفات تشعره

بالارتباك والخجل والخزي، مما ينتج عن ذلك سلوك عدواني (النوايسة، 2013م، ص251).

- أما التصنيف الدولي العاشر للاضطرابات النفسية (Icd-10) الصادر عن منظمة الصحة العالمية (WHO) فعرف القلق الاجتماعي بأنه عبارة عن خوف الفرد من التدقيق وإمعان النظر من خلال الأفراد الآخرين، مما يؤدي إلى تجنب الفرد للمواقف الاجتماعية، كما أن المخاوف الاجتماعية التي لدى الفرد ترتبط بانخفاض تقدير الذات لديه والخوف من نقد الآخرين (ICD-10,1991, P.149).

- كما أنه عُرف وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية (DSM-IV) هو عبارة عن خوف ملحوظ ومستمر يظهر عند الشخص في موقف من المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها أو أكثر، أو من خلال تعرض الفرد لأشخاص غير معروفين وغير مألوفين لديه، وأنهم لديهم خوف من التقييم السلبي من قبل الآخرين، حيث يدركوا بأنهم لم يحظوا بالرضا من قبل الآخرين بل يعيشوا الذل والخزي والارتباك في هذه المواقف لذلك فهم يتجنبونها (DSM-IV,1994, P.205).

- أما بارلو (Barlow,2002) فيعرف القلق الاجتماعي بأنه قلق وخوف شديد يظهر عند المواقف الاجتماعية والتي تتطلب تفاعل اجتماعي مع الآخرين والتقييم، فهو استجابة تستثير حساسية الفرد نحو عدم الاستحسان من الآخرين وعدم الاندماج والمشاركة في الجماعة الاجتماعية، وأنه ينشأ لدى الفرد عندما تكون لديه قابلية التعرض البيولوجي والنفسي لمعايشة القلق والتي تتفاعل مع أحداث الحياة الضاغطة، حيث أن الأفراد ذوي القلق الاجتماعي يميلون إلى رؤية أنفسهم بأنهم غير مرغوبين اجتماعياً وأن لديهم انخفاض في المكانة الاجتماعية (حسين، 2009م، ص282).

- عرفه مصطفى (2002م) بأنه إحساس الفرد بالغرابة داخل مجتمعه الذي يعيش ويتفاعل فيه، وبالرغم من تأثر الإنسان بمجتمعه وتأثيره فيه، فإنه لا يستطيع أن يذوب في تياره، أو يتجانس تجانس كامل مع الاتجاهات السائدة في مجتمعه (المحادين، 2009م، ص78).

- تعريف أبو أسعد (2012م) بأنه عبارة عن حالة تلازم الشخص بصفة خاصة عند تعرضه لمواقف اجتماعية يخشى أن يتعرض فيها للنقد، وتزداد هذه الحالة في مراحل الطفولة والمراهقة (أبو أسعد، 2012م، ص366).

مما سبق ترى الباحثة أن القلق الاجتماعي هو خوف مرضي ملحوظ ومستمر وقلق شديد والارتباك من المشاركة والتفاعل في المواقف الاجتماعية، ويشعر الفرد أنه محط أنظار الآخرين، ولديه خوف من التقييم السلبي، ويكون مصحوباً بأعراض جسدية مثل ارتعاش اليدين واحمرار الوجه وألم في المعدة ورجفة في الصوت، وضيق التنفس، وله تأثير على أدائه اليومي وعلى حياته العملية والعلمية.

• معايير تشخيص القلق الاجتماعي:

تصنيف تشخيص القلق الاجتماعي في البداية لم يكن موجود في الدليل التشخيصي، ولكن في نفس السنة تم تشخيصه ووصفه وتحديده في الدليل التشخيصي الثالث (-DISMIII R) على أنه نوع من قلق الأداء، وأنه يتم تصنيف الأشخاص ذوي القلق الاجتماعي بأنهم يعانون اضطراب الشخصية التجنبية، ففي عام (1980م) حظي مفهوم القلق الاجتماعي جدل ومناقشة، مما أدى إلى تغيير مفهوم القلق الاجتماعي فأصبح محصور على قلة من مواقف الأداء مثل الخوف من الأماكن العامة، وامتد ليشمل العديد من المواقف المثيرة للقلق (حسين، 2009م، ص 89).

معايير القلق الاجتماعي في التصنيف الدولي العاشر للاضطرابات النفسية (ICD-10) تتحدد في المحكات التشخيصية التالية:

- الأعراض النفسية والسلوكية يجب أن تكون أعراض قلق، وليست أعراض ثانوية.
- لا بد أن تكون أعراض القلق الاجتماعي محصوراً في المواقف الاجتماعية.
- المظهر العام للقلق الاجتماعي يكون من خلال تجنب المواقف المثيرة للخوف كلما كان ممكناً (ICD-10, 1991, P.149).

• أعراض القلق الاجتماعي (الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية، 2014م، ص 93)، (الحمادي، 2015م، ص 122):

- خوف ملحوظ من موقف أو أكثر من المواقف الاجتماعية والتي يحتمل أن يتعرض الفرد فيها للتدقيق من قبل الآخرين، مثلاً أن يكون مراقباً من ناحية الأكل أو الشرب، أو أداء كلمة أمام الآخرين.
- خوف الفرد من التصرف بطريقة محرجة والتي ستؤثر على علامات القلق عليه، وخوفاً من التقييم السلبي من قبل الآخرين.

- القلق يكون بشكل دائم ومستمر وبشكل نموذجي لسته أشهر أو أكثر.
- ادراكه أن خوفه وقلقه مفرط وغير مقبول.
- تجنب المواقف الاجتماعية.
- الخوف والقلق لا يقارن بالخطر الفعلي الذي يمثله الشيء أو الموقف الرهابي.
- يسبب خوف، قلق، تجنب، إحباط، وانخفاض في الأداء الاجتماعي أو الأكاديمي أو المهني.
- القلق لا يفسر بأعراض مرض عقلي، أو اضطراب الهلع أو اضطراب تشوه الجسد.
- عدم وجود حالة طبية أخرى مثل داء باركنسون، أو السمنة.

● مظاهر القلق الاجتماعي:

- مظاهر سلوكية مثل الهروب من المواقف الاجتماعية، وعدم التحدث للغرباء والتردد في أداء مهام فردية أو اجتماعية.
- مظاهر فسيولوجية مثل زيادة دقات القلب، الرعشة، جفاف الحلق، اضطراب التنفس، مشاكل في المعدة، توتر العضلات، والازمات العصبية، ورمش العين.
- مظاهر معرفية مثل قلق دائم من ارتكاب الأخطاء، تفكير مستمر للمواقف مثيرة للقلق (خفاجي، 2009م، ص8).
- مشاعر قلق ذاتي، وتتمثل في مشاعر الضيق، والانزعاج من المواجهة الاجتماعية لموقف اجتماعي قد يكون حقيقياً أو خيالياً.
- المعلومات الاجتماعية التي يكونها الفرد عن نفسه وعن الآخرين حول قدراته وإمكانياته، وأفكاره، فشعور الفرد أنها أقل مما ينبغي أن يكون عليه فذلك يزيد من القلق الاجتماعي لديه.
- السلوك الذي يظهر عندما يتعرض الفرد لموقف اجتماعي يسبب له قلق بوجود الآخرين، قد تكون لفظية مثل قلة الحديث، أو غير لفظية مثل الانسحاب الاجتماعي والخجل والارتباك (عبود، وآخرون، 2010م، ص20).

• حالات القلق الاجتماعي:

- الانطواء: ويتمثل في الانطواء والخجل من جميع المواقف الاجتماعية.
- الانعزال: ويتمثل في العزوف عن الاهتمامات والنشاطات الاجتماعية، ويفضل العمل منفرداً، وتتتابه التخيلات وأحلام اليقظة.
- الانسحاب: الإنسان المنسحب يحاول تجنب الصراع وتقبل الحياة على نحو سلبي، والفشل في إنجاز تغيرات تطورية مناسبة، ويفضل ممارسة أدوار غير فعالة في المدرسة والحياة (المحادين، 2009م، ص82).

• النظريات المفسرة للقلق الاجتماعي:

- نظرية التحليل النفسي:

صاحب هذه النظرية "فرويد" يرى أن القلق هو رد فعل لحالة الخطر التي تواجه الفرد، فإذا انتهى الخطر تلاشى القلق وانتهى، أما إذا عاد تظهر أعراض القلق مرة أخرى، أما "أدلر" يبين أن الطفل عندما يشعر بضعفه وعجزه إذا قورن بالكبار فيؤدي ذلك إلى شعورهم بالنقص في المستقبل ويحاول تعويض ذلك بكسب محبة الآخرين، ولكنه يشعر بالقلق إذا فشل في ذلك، كما ركز على تأثير الثقافة في سلوك الفرد، كما أن الشعور بالقلق يولد عند الشعور بالنقص الاجتماعي أو النفسي الذي يعيشه الفرد في مرحلة الطفولة (الدسوقي، 1995م، ص93).

- النظرية السلوكية:

تعتبر هذه النظرية أن القلق عبارة عن سلوك متعلم أو استجابة شرطية مكتسبة، وأن الكثير من الاضطرابات وسمات الشخصية هي عبارة عن استجابات اكتسبت من خلال عملية تشريط كلاسيكي ثم تحولت إلى عادات مرضية، أي أنها استجابات شرطية لمنبهات اكتسبت قدرتها على إثارة الجوانب السلوكية، بسبب ارتباطها بإحداث تبعث بالضرر أو النفع (القريطي، 1998م، ص130).

- النظرية البيولوجية:

تؤكد هذه النظرية بأصحابها "داروين" (Darein) أن القلق له دور توافقي يحافظ على الأفراد وبعدهم لمواجهة الخطر، فعندما يحدث للفرد الأعراض التالية مثل اتساع حدقة العين، سرعة الانفس، زيادة ضربات القلب وغيرها فهذه الأعراض تنبه الفرد إلى وجود خطر، أما

"كانون" (Canon) يوضح أن الأعراض البيولوجية المصاحبة للقلق والتي قد تستمر لمدة طويلة تؤهل الأفراد إلى الهرب أو القتال (الجوهي، 1419هـ، ص52).

وترى الباحثة الإنسان كائن حي اجتماعي بطبعه، فهو جزء يتجزأ من المجتمع ويتفاعل معها، ولكن نجد هناك بعض أشخاص لديهم صعوبة في التفاعل مع الآخرين وأن يتواجدوا داخل مجموعات، ويتجنبوا المشاركة والمواقف التي تستدعي الاحتكاك بغيرهم، والخوف من التقييم السلبي، فالإنسان المصاب بالقلق الاجتماعي يتجنب نظرات الآخرين ولا يستطيع التحدث معهم، ويحدث القلق الاجتماعي لدى المراهقين لأن هذه المرحلة تمر بعدة تغيرات بيولوجية وشخصية واجتماعية، ونظراً لأن صورة الذات تتشكل عندهم بناءً على العلاقات الاجتماعية ونظرة الناس وقبول أقرانهم، ويتضمن القلق الاجتماعي قلق الأداء وقلق مخاطبة الجمهور، والخجل الشديد، ويظهر على القلق اجتماعياً بعض الأعراض مثل التأتأة والتعرق الشديد وتسارع نبضات القلب واحمرار الوجه، وارتعاش الصوت، والقلق الاجتماعي يؤدي إلى تدني تقدير الذات وخلق صورة سلبية متزعزعة عن النفس والحساسية الزائدة، ويؤثر على ممارسة الفرد حياته بصورة عادية فهو دائماً يسعى إلى التجنب والابتعاد.

ثالثاً - الانسحاب الاجتماعي:

تبين الباحثة أن الكثير من المراهقين المضطربين يظهرون سلوكيات انسحابية من المواقف الاجتماعية والعزلة عن الآخرين ولا يستجيبون لمبادرات الآخرين ولا ينظرون إلى الأشخاص الذين يتكلمون معهم ولا يكونون صداقات بسبب افتقارهم للمهارات الاجتماعية المناسبة لفعل ذلك.

ويتصف الانسحاب الاجتماعي بالضيق والتوتر والارباك في المواقف الاجتماعية وفي مواجهة الغرباء، فالفرد الخجول لا يشارك رفاقه في اللعب والأنشطة المختلفة، فهو يفضل أن يتجنب التواصل مع الآخرين، ويتعد عن كل شخص يوحه له اللوم أو النقد، فالخجل الشديد يعرقل عملية التفاعل الاجتماعي، ويحرم الفرد من التعبير الشفوي عن الذات (يعقوب، وآخرون، 2016م، ص81).

• تعريف الانسحاب الاجتماعي:

هناك الكثير من المصطلحات والأوصاف التي استخدمت في الدراسات النفسية والتربوية لوصف مفهوم الانسحاب الاجتماعي، ومنها العزلة الاجتماعية، والانسحاب الناتج عن القلق، والانطواء على الذات.

- وأيضاً عرفه عادل (2000م) بأنه عبارة عن سلوك غير توافقي، أي تحرك الفرد بعيداً عن الآخرين وانعزاله عنهم وانغلاقه على ذاته، وعدم رغبته في إقامة علاقات اجتماعية أو الاندماج معهم، وتجنبه لأي موقف اجتماعي (عادل، 2000م، ص81).
 - فيُعرف الانسحاب الاجتماعي بأنه عبارة عن مظهر يتميز به المضطربين سلوكياً بعدم قدرتهم على التكيف مع الواقع والمتطلبات الاجتماعية (سيسالم، 2002م، ص418).
 - كما عرف بأنه عبارة عن مظهر من المظاهر التي يتميز بها الشخص الذي يعاني من اضطرابات سلوكية وانفعالية، وهو الذي يعبر عن فشل الفرد في التكيف مع الواقع ومتطلبات الحياة الاجتماعية، ومن مظاهره القلق الانطواء على الذات أحلام اليقظة، الخوف من إقامة علاقات مع الآخرين (فادية، 2002م، ص418).
 - كما وتعرف يحيى (2003) الانسحاب الاجتماعي بأنه عبارة عن ميل الفرد إلى تجنب التفاعل الاجتماعي، والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب، كما ويكون لديه افتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي، كما ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة الفرد علاقات اجتماعية مع الأقران، إلى كراهية الاتصال بالآخرين، وانعزاله عن مجتمعه والبيئة المحيطة، وقد يبدأ في سنوات ما قبل المدرسة، ويستمر لفترة طويلة، وربما طول الحياة (يحيى، 2003م، ص193).
 - ويعرف بأنه نمط من السلوك يتميز بإبعاد الفرد نفسه عن القيام بمهام الحياة العادية ومجرى الحياة الاجتماعية، ويعيش بعالم خاص ويصاحب ذلك الاحباط والتوتر وعدم الشعور بالمسؤولية (الخفش، 2007م، ص129).
 - ويعرف بأنه سلوك ينتج عنه انفصال فيزيقي وانفعالي، حيث ينزع الفرد إلى تجنب المشاركة مع الأشخاص المحيطين (النوايسة، 2013م، ص251).
 - وعرف "ملمان وشيفر" الانسحاب الاجتماعي بأنه ميل الفرد إلى التجنب والبعد عن المواقف الاجتماعية والتفاعل معها، والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي (حفيظة، 2015م، ص36).
 - عرف "كيل وكايتا" أن المنسحب اجتماعياً، بأنه الفرد الذي يظهر درجات متدنية من التفاعل السلوكي الاجتماعي (القبالي، 2017م، ص87).
- وترى الباحثة من خلال التعريفات السابقة أن جميعها اتفقت في تعريف الانسحاب الاجتماعي أنه تحاشي الفرد عن الآخرين وتجنبهم والابتعاد عنهم وعدم مشاركته بأي تفاعل اجتماعي أو

عدم المشاركة بأي موقف، كما أنه يفنقر إلى أساليب التواصل مع الآخرين وعدم قدرته على تكوين صداقات فيلجأ إلى اعتزال الناس والبيئة المحيطة به، وقد يبدأ في سنوات ما قبل المدرسة ويستمر لفترات طويلة، كما أنه من خلال التعريفات السابقة وضحت أن الانسحاب الاجتماعي له آثار سلبية على حياة الفرد فذلك يؤدي به إلى ضعف الأداء الدراسي والأداء المهني والكآبة والتوتر الدائم والقلق والحالات الذهانية في الحالات الشديدة.

ويتضح للباحثة أن الانسحاب الاجتماعي عبارة عن ميل الفرد إلى الانسحاب من الأسرة والبيئة المحيطة، وتجنب المشاركة والتفاعل في المواقف الاجتماعية، وعدم القدرة على التواصل الاجتماعي، والافتقار إلى المهارات الاجتماعية، والعزلة وتجنب المشاركة في كافة الأنشطة.

• تصنيف الانسحاب الاجتماعي:

- الانسحاب الاجتماعي: يتصف هذا النوع بالفشل في المبادرة لإقامة علاقة مع الآخرين، وتفضيل النشاط الانفرادي.

- الانسحاب الناتج عن النبذ: في هذا النوع يبادر الفرد في القيام بتفاعلات اجتماعية، لأنه سلوك غير مناسب يسبب له النبذ والرفض من الأقران (النوايسة، 2013م، ص252).

- العزل الاجتماعي أو الرفض: وهو عبارة عن انعزال الأفراد عن الآخرين بعد ما كانوا متفاعلين معهم ولمن تم تجاهلهم ومعاملتهم بطريقة سيئة مما أدى إلى انسحابهم.

كوي (Quay) صنفه من ضمن الاضطرابات الشخصية، وجريشام (Gresham) صنفه إلى عجز في المهارات الاجتماعية، وعجز في الأداء الاجتماعي، والعجز في ضبط الذات، أما كوك وأبولوني (Kook & Appolloni) فقد صنفوه على حسب تكرار نسبة حدوث السلوك الاجتماعي الذي يقوم به الفرد، أما جوتمان (Gottman) فصنفه على مجموعة من المفاهيم مثل الشهرة، السمعة، تكوين صداقات مع الآخرين (القبالي، 2017م، ص90).

• خصائص الانسحاب الاجتماعي:

- خصائص أولية: ومنها الانعزال والتكتم والتحفظ، والإخفاق في اللعب مع الزملاء، وحركات حزينة، العزلة، الخجل، الانطواء، أحلام اليقظة، الحساسية السلبية، تجنب اتصال العينين.

- خصائص ثانوية: قلة الأصدقاء، الشعور بالعجز، تقلب المزاج، انخفاض تقدير الذات، نقص الكفاءة، سوء التوافق المدرسي، انخفاض مستوى التحصيل (النوايسة، 2013م، ص252).

• أعراض الانسحاب الاجتماعي:

- الأعراض السلوكية: يقوم الفرد بتجنب التواصل والدخول في علاقات اجتماعية، ويفضل الانسحاب الاجتماعي ولا يطور صداقات مع الآخرين، غير واثق من نفسه وليس لديه ثقة بكفاءته الاجتماعية، ولا يتعلم قيم الآخرين (شيفر، 1989م، ص 289)..
- أعراض فيزيولوجية: وهي عبارة عن مجموعة من الأعراض، دقات القلب، زيادة معدل نبضات القلب الارتجاف، جفاف الحلق، والخوف من فقدان السيطرة على النفس في المواقف المحرجة.
- أعراض معرفية: وتتمثل في خوف الفرد من التقييم السلبي له، واعتقاده بأنه ضعيف وغير مقبول اجتماعياً.
- أعراض انفعالية: تتمثل في الارتباك والاكتئاب والشعور بالوحدة، والقل وعدم الأمان (يعقوب، وآخرون، 2016م، ص 81).
- أعراض عاطفية: الشعور بالخوف من الانفصال عن الآخرين، وعدم تأكيد الذات، والنبذ من الآخرين والشعور بالوحدة، والشعور بالخجل والحساسية والخنوع، ومشاعر الاغتراب وعدم الفهم والرفض، ومشاعر الافتقار إلى التقبل والود والحب (شيفر، 1989م، ص 388).

• أسباب الانسحاب الاجتماعي:

- ذكر (يعقوب، وآخرون، 2016م، ص 82)، (خاطر 2016م، ص 59)، (القبالي، 2017م، ص 91) أن سلوك الانسحاب الاجتماعي يعتبر مظهراً من مظاهر سوء التكيف لدى الأفراد، وينتج عن مجموعة من الأسباب والعوامل منها:
- الشعور بعدم الأمان، المزاج الحساس، الشعور بالنقص، انموذج الوالدين وهو يتمثل في الوالدين الخجولين غالباً ما ينجبون أبناء خجولين.
- عجز المراهق عن مواجهة مشكلات المرحلة، وأسلوب التنشئة الاجتماعية مثل التذليل الزائد والقسوة الزائدة الذي ينشأ عليها، يؤدي إلى اعتماده على غيره بحل مشكلاته.
- تلف في الجهاز العصبي المركزي، واضطراب في عمل هرمونات الجسم.
- نقص المهارات الاجتماعية لدى الفرد.
- الازدواجية في معاملة الأبناء، أي العقاب والتجاهل مرة، والمكافأة والتعزيز مرة أخرى .

- الخوف من التفاعل مع الآخرين، فهو يمثل مصدر الألم النفسي.
- الخبرات الباكرة القاسية مع الأخوة، فيصبح شديد الحساسية ويتوقع استجابات سلبية من الآخرين كالتخويف والإغاظاة والإحراج.

● النظريات المفسرة للانسحاب الاجتماعي:

- النظرية التحليلية:

يرى فرويد أن أسباب السلوك الانسحابي تعود إلى الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل، أي أن الخبرات التي يتعرض لها في طفولته تؤثر على شخصيته مستقبلاً، وأكد أن حاجات الطفل عندما لم تشبع بصورة كافية فإنه يتوقف جانب من شخصيته ويعيق نموه بدرجة ما فهذه الإعاقة تمنع نمو الأساليب الاجتماعية الأكثر فعالية للتكيف (هرمز، 1998م، ص20).

- النظرية الاجتماعية:

يؤكد "روجرس" أن التطابق بين الذات والخبرة يؤدي إلى ترميز سلم للخبرات وعدم التطابق يؤدي إلى ترميز غير دقيق ينجم عنه سوء تكيف نفسي، كما أنه يوضح أهمية الحاجة إلى الانتماء وإلى الصداقة والاهتمام بالأفراد بطريقة إيجابية، وأنهم بحاجة إلى حب الآخرين وتعاطفهم وتقديرهم، كما أن "بوجاردس" أكد أن العلاقة الإيجابية الودية تعمل على مساعدة الأشخاص على إقامة الرفاهية وتشبع حاجات المجتمع، وأنه يوجد دافع وميل للأفراد لأن يعيشوا بالقرب من بعضهم، وهذا الميل يسمى التمرکز، أما إذا انعدم التعاون معهم أدى إلى الانسحاب والعزلة عن المجتمع (الخواج، 2002م، ص14).

وترى الباحثة أن انسحاب الفرد اجتماعياً هو تجنبه التفاعل والمشاركة في المواقف الاجتماعية وانعزاله عن الآخرين، وافتقاره إلى أساليب التواصل الاجتماعي، وعدم قدرته على إقامة علاقات اجتماعية وتكوين صداقات، وتوضح الباحثة أن سبب الانسحاب الاجتماعي قد يعود إلى أساليب التربية والمعاملة الأسرية غير السوية، مثل استخدام الوالدين الأسلوب التسلطي والقسوة، وعدم تقديم التشجيع والتعزيز للأبناء تسبب الخوف من الآخر بشكل عام، أيضاً استخدام أسلوب الحماية الزائدة تسبب نقصاً في مهارات الأبناء الاجتماعية، وضعف العلاقة مع الوالدين والذي يعد هو المدرب الأساسي والأكثر أهمية للمهارات الاجتماعية، كما أنه يعود إلى عوامل وراثية، أي أن الأبناء قد يرثوا السلوك الانسحابي من الوالدين، فتكون

شخصيته انطوائية انعزالية خجولة، ومن الممكن أن تستمر لديه الشخصية الانسحابية التجنبية طيلة حياته إذا لم يخضع للعلاج النفسي.

تعقيب الباحثة على الاضطرابات السلوكية:

الاضطرابات السلوكية والانفعالية تعتبر مشكلة كبيرة وتؤثر في تكيف الفرد وتوافقته، فهي ترتبط بضغوط نفسية شديدة نسبياً، وللاضطرابات السلوكية العديد من الأسباب ولكنها ليست بدرجة واحدة في التأثير، فمنها البسيط ومنها المتوسط ومنها الشديد وذلك تبعاً للأسباب التي أدت لذلك، فهناك أكثر من تعريف للاضطرابات السلوكية بسبب اختلاف اختصاصات الأخصائيين ووجهات نظرهم، أيضاً بسبب تعقد الاضطراب نفسه، ولعدم توفر تعريف متفق عليه للصحة النفسية، وتباين السلوك والعواطف، وصعوبة قياس السلوك، ولكن من خلال التعريفات تبين أنه عبارة عن انحراف السلوك عن السلوك الطبيعي العادي المألوف، ويكون غير مقبول اجتماعياً، وخروجه عن قيم ومعايير وثقافة المجتمع، وهناك أكثر من تصنيف للاضطرابات السلوكية مثل الدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات الإكلينيكية والحالات الأخرى، اضطرابات الشخصية والتأخر العقلي، الحالات الطبية العامة، المشكلات النفسية والاجتماعية والبيئية، الفحص الإجمالي للأداء، كما تضمن العوامل والأسباب المسؤولة عن الاضطرابات السلوكية ومنها الأسباب البيولوجية، وعوامل بيئية مثل الأسرة وتأثيرها الكبير في تنشئة الأبناء والعلاقات السلبية بين أفراد الأسرة وأساليب التنشئة الخاطئة تسبب حدوث الاضطرابات السلوكية عند المراهقين، فالمعاملة التي تتسم بالتدليل والحماية الزائدة تؤدي أحياناً إلى العصيان ونوبات الغضب، وعدم الشعور بالمسؤولية والاتكالية، أما أسلوب التفرة بين الأبناء والذي يعزز في النفوس الحقد والرفض الذي قد يعبر عنه بسلوكيات عدوانية موجهة نحو الذات ونحو الآخرين، كما أن حجم الأسرة ووجود النماذج السيئة في الأسرة كلها تلعب دوراً كبيراً في حدوث الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين، أيضاً المدرسة لها أثر كبير في تكيف المراهق وعدم تكيفه، أيضاً تتضمن هذ المبحث النظريات التي تفسر أسباب الاضطراب السلوكي، حيث أن النظرية السلوكية فسرت أن السلوك السوي وغير السوي متعلم ومعظم السلوكيات متعلمة، النظرية التحليلية والتي فسرت السلوك المضطرب بأنه نتيجة للصراع بين مكونات الشخصية، وتضمن أشكال الاضطرابات السلوكية والتي منها السلوك العدواني والذي يتمثل بالسلوكيات التخريبية الموجهة نحو الذات ونحو الآخرين من تخريب وضرب ورفض أوامر وسلوك فوضوي في غرفة الصف وغيرها، ومن السلوكيات المتعددة وتكون هذه السلوكيات بشكل متكرر وشديدة والسلوك العدواني إما لفظي أو بدني، وتضمن القلق الاجتماعي والذي يوصف بأن خوف

ملحوظ وقلق شديد والارتباك ورفض المشاركة والتفاعل في المواقف الاجتماعية والخوف من التقييم السلبي من قبل الآخرين، فيلجأ المراهق إلى الانسحاب الاجتماعي والذي يصف المضطربين سلوكياً بالانعزال اجتماعياً وضعف الاتصال وقلة التفاعل مع الآخرين وعجز في المهارات الاجتماعية والهروب من المواقف المحبطة ومصادر القلق والتوتر.

المحور الثاني

أساليب التنشئة الأسرية Family Socialization Styles

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تنشئة الأبناء وتربيتهم، وتزويدهم بالمهارات الاجتماعية والقابليات التي تمكنهم من إشغال أدوارهم الاجتماعية والوظيفية التي من خلالها يخدمون المجتمع، ويسهمون في عملية إعادة بنائه وتنميته، وصولاً لتحقيق أهدافه الغائية.

والتنشئة الأسرية تعتبر واحدة من أساسيات التنشئة الاجتماعية، وهي عبارة عن السلوك الذي يصدر عن كلا الوالدين أو أحدهما، ومما يؤثر على الأبناء وعلى نمو شخصياتهم، سواء كان يقصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا، حيث أن علماء النفس بكافة اتجاهاتهم المختلفة أجمعوا على أن أساليب التربية التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم لها أثر بالغ وكبير في تشكيل شخصيات الأبناء في المستقبل و في نوعية الاضطرابات التي يتعرضون لها (صباح، 2016م، ص60).

التنشئة الأسرية:

الدين الإسلامي سبق كافة النظريات والمدارس في التأكيد على أهمية العلاقة الفطرية بين الوالدين والأبناء، وأن الأبناء نعمة من الله تعالى على عباده، ولقد بين الله تعالى ذلك في قوله: ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [النحل: 72]

وعرفت التنشئة الأسرية بأنها عبارة عن الطريقة التي يتعامل بها الأب والأم مع أبنائهم في تربيتهم وتفاعلهم وتنشئتهم للأبناء خلال كافة مراحل العمر، وذلك كما يدركها الأبناء ومن تلك الأساليب الدفاء، الإهمال، الرفض، عدم الاتساق (إسماعيل، 1989م، ص145).

أما كفاي (1989) فعرف أساليب التنشئة الأسرية بأنها كل سلوك يصدر من الأب أو الأم أو كليهما، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته، سواء قصد بذلك السلوك التوجيه أو التنبيه أم لا، ويحدد الأساليب التالية (الرفض- القسوة- الحماية الزائدة- التذبذب- التحكم- الإهمال- التفرق- إثارة القلق- الشعور بالذنب) (كفاي، 1989م، ص56).

وعرفها عسكر (1996م) بأنها مدى إدراك الطفل لأساليب التنشئة الأسرية في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفاء والمحبة

والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان، بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعديد إهائته وتأديبه من خلال سلوك الضرب والسب والسخرية والتهمك واللامبالاة والإهمال ورفضه رفضاً غير محدود بصورة غامضة (عسكر، 1996م، ص239).

وأشارت قناوي (1996م) إلى أنماط التنشئة الأسرية بأنها عبارة عن الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم اجتماعياً، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية، وما يعتنقه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال وإكسابهم المعرفة وأنماط السلوك والقيم والرموز وطرق التعامل والتفكير (قناوي، 1996م، ص83).

وعرفها زهران بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد (طفلاً- مراهقاً- راشداً- شيخاً) سلوكاً، ومعايير معينة، واتجاهات مناسبة، لا دوائر اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته، والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية (الكندري، 2005م، ص154).

ووضحها فؤاد البهي بأنها نتاج العمليات التي يتحول الفرد بها من مجرد كونه كائن عضوي إلى شخص اجتماعي، وتمتد لتشمل كل ما يحدث للفرد حتي يتوافق بسلوكه مع معايير الجماعة ولأسلوب حياتها (أحمد، 2007م، ص4).

وتلاحظ الباحثة من خلال استعراضها للتعريفات السابقة لأساليب التنشئة الأسرية باعتبارها تمثل العملية النفسية والتربوية للتفاعل والتعامل المتبادل بين الآباء والأبناء، سواء كان هذا التفاعل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، إنها تتمثل في نوعين من الأساليب وهما مختلفين أحدهما أساليب سوية تعمل على خلق جو من الود والمحبة والتفاهم وتحقيق الأمن والاستقرار مثل أسلوب التقبل والاحترام والتسامح والأسلوب الديمقراطي، والنوع الآخر أساليب غير سوية تعمل على خلق شخصية مضطربة، مثل أسلوب القسوة والإهمال والنذب، والعقاب، وبالرغم من الاختلاف بين الأسلوبين إلا أنهما يؤكدان على مضمون أن التنشئة الأسرية تعبر عن أشكال التعامل المختلفة من قبل الآباء اتجاه الأبناء في عملية التربية، وكيفية إدراك الأبناء لهذه الأساليب هو العامل المهم الذي يحدد إلى مدى حدوث الاضطراب النفسي لديهم،

فمنذ ولادة الطفل تبدأ عملية التربية والتنشئة وتعمل على تحديد الأنماط المتبعة في التربية والتي تعكس أساليب التنشئة الأسرية.

وتعرف الباحثة أساليب التنشئة الأسرية بأنها مجموعة من الأساليب التي يمارسها الآباء مع الأبناء في كافة مواقف حياتهم خلال تربيتهم، وقد تكون هذه الأساليب إما إيجابية مثل الأسلوب الديمقراطي، والتقبل والمساواة التي تعمل على بناء شخصية قوية وإيجابية، وإما تكون أساليب سلبية غير سوية مثل النبذ والإهمال والأسلوب التسلطي والقسوة تعمل على بناء شخصية مضطربة.

أهداف التنشئة الأسرية:

- تكوين الشخصية الإنسانية، وتكوين ذات الفرد عن طريق إشباع الحاجات الأولية له، بحيث يستطيع فيما بعد أن يجد نوعاً من التوافق مع الآخرين ومع مطالب المجتمع والثقافة التي يعيش فيها.
- أن يستطيع الفرد الاعتماد على نفسه، ويكون له رؤيته الخاصة في الأمور، ويعود نفسه على حل مشكلاته بنفسه، مع إشراف الوالدين عليه.
- تكوين بعض المفاهيم والقيم الخلقية لدى الفرد، مثل التأكيد على مفهوم الذات الإيجابي لدى الناشئة، وللأسرة هنا دور في تنمية الضمير لدى الفرد، خاصة أن للوالدين دوراً مهماً في أن يكونوا قدوة بغرس القيم الدينية والأخلاقية لأطفالهم (الكندري، 2005م، ص165).
- عملية تحقيق النضج النفسي والاجتماعي، حيث أن الأسرة السليمة التي تتمتع بالصحة النفسية الايجابية تكون العلاقة فيها متزنة وسليمة، والأسرة لها دور في تحقيق النضج النفسي والاجتماعي للأبناء (مقحوت، 2014م، ص49).
- توفير أجواء اجتماعية إيجابية لازمة لعملية التنشئة، حيث أن الجو الاجتماعي للأبناء يتوفر من وجودهم داخل أسرة كاملة من الأب والأم والأخوة، حيث أن كل فرد منهما دوراً في حياة الطفل (بن عمر، 2013م، ص47).

العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في استخدام الوالدين لأساليب التنشئة الأسرية ومن تلك العوامل التالي:

• حجم الأسرة:

حجم الأسرة له تأثير واضح في عملية التنشئة الاجتماعية وأساليب ممارستها، أي أن الأسرة القليلة تزيد من الرعاية المقدمة للأبناء، كما أن حجم الجماعة يعتبر طرفاً محدداً لنوعية العلاقة بين أفراد الجماعة أي له تأثير على طبيعة الاتجاهات الشخصية المتبادلة بين الأفراد كل منها اتجاه الآخر (عبد الخالق، 2011م، ص104).

• الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:

المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة له تأثير كبير على طريقة معاملة الوالدين لأبنائهما ونوع العلاقة بينهما، أي عندما يكون المستوى الاقتصادي ضعيفاً فذلك يؤثر سلباً على الأبناء، ويؤدي إلى حدوث بعض الأمراض، كما أنه يؤثر على الحالة النفسية لهم لأنه ينتج عنه حرمان فيؤدي إلى الشعور بالقلق والإحباط، كما أن في حالة الفقر والوضع الاقتصادي السيئ يلجأ الأب إلى مضاعفة ساعات العمل، فيطول غيابه عن البيت، وذلك يضعف إشرافه ومراقبته للأبناء وتوجيههم (ونجن، 2012م، ص19).

• نوع الطفل (ذكر - أنثى):

إن نوع الطفل يعتبر متغير مهم يؤثر على مفهوم الذات، وأنه له دور في تحديد أساليب التنشئة الأسرية، أي أن بعض الأسر تعطي الابن الذكر الرعاية والعناية والاهتمام بقدر يفوق البنت، بالإضافة إلى أن الذكر يعطي حرية الحركة والتعبير عن آرائه وميوله أكثر من الأنثى، وهنا يكون السبب هو تطلعات وآمال الوالدين خاصة الأب، الأمر الذي لا يمكن إلا أن يفرز بظلاله على رؤية الفرد لنفسه (الظاهر، 2004م، ص141).

• المستوى التعليمي والثقافي للأسرة:

المستوى التعليمي للوالدين وثقافتهم له تأثير كبير في عملية تنشئة الأبناء، فعندما يكون الوالدان على درجة عالية من الثقافة والتعليم فهما أكثر تقديراً لحاجات الأبناء، فهم يتعاملوا مع أبنائهم تعامل سليم قائم على الأسلوب العلمي الواعي، أما عندما يكون الوالدين أقل ثقافة وتعليماً فيكون أسلوب تعاملهما مع الأبناء غير متمسك بالعلمية الموضوعية، إنما يتعاملان معهم بأساليب الإهمال أو القسوة أو الشدة أو السيطرة (الظاهر، 2004م، ص136).

النظريات التي تفسر أساليب التنشئة الأسرية:

• نظرية التحليل النفسي:

تؤكد المدرسة التحليلية أن عملية التنشئة الأسرية عبارة عن عملية اكتساب الفرد لمعايير والديه، صاحب هذه النظرية فرويد والذي يعتقد أن هذه العملية تتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية، ومن أبرز هذه الأساليب التعزيز القائم على الثواب والعقاب، فالتنشئة تعمل على تعزيز الأنماط السلوكية، أيضاً التحليلية تؤكد على أثر العلاقة الوالدية في النمو النفسي والاجتماعي للفرد، ولكنها أغفلت المؤثرات الخارجية التي يتوطن لها الفرد من خارج الأسرة، حيث أن هذه المؤثرات الخارجية تؤثر على عملية التنشئة الأسرية للفرد (علية، 2015م، ص55).

وتفسر النظرية التحليلية التنشئة الأسرية في ضوء مراحل نمو الفرد وتطوره، واعتبر فرويد أن التفاعل بين الوالدين والأبناء يمثل عنصر أساسي في تشكيل ونمو شخصية الأبناء، أي أن الأساليب التي يمارسها الآباء لها دور فعال في عملية التنشئة، وتعتبر هذه النظرية الآباء من أهم المدركات الاجتماعية في حياة أبنائهم، أي عندما ينتقل الطفل من مرحلة إلى أخرى فهو يقوم بتقليدهم ويتقمص شخصية وأفعال الشخص المحبب لديه، ومن هنا فإن النظرية تؤكد على تأثير خبرات الطفولة على حياة الفرد، وخاصة الخمس سنوات الأولى، فإذا كانت هذه الخبرات في جو يسوده السعادة والعطف والحب فإن الطفل يكتسب القدرة على التوافق مع نفسه ومع الآخرين، أما إذا عاش الطفل خبرات حياته الأولى في جو يسوده الكراهية والحقد والإهمال والحرمان، فإن ذلك يؤدي إلى تكوين شخصية مضطربة (الدويك، 2008م، ص18).

• النظرية السلوكية :

تفسر هذه النظرية أن الآباء هم جزء مهم في البيئة، وأن شخصية الفرد تتشكل من خلال التفاعل معهما، وأنه عندما يقوم الوالدين بتقديم التعزيز للسلوكيات التي يقوم بها الأبناء فذلك يؤدي إلى زيادة تمسك الأبناء بالسلوكيات المرغوبة التي تم تعزيزها، فالنظرية السلوكية ما هي إلا عادات سلوكية متعلمة وثابتة نسبياً، كما أنها لا تعزو شخصية الفرد إلى الصفات الفطرية بل للتفاعل الفرد مع البيئة، وهذا التفاعل يخضع لعملية التعلم، وتظهر لدى الفرد الرغبة في تكرار هذه السلوكيات لأنها مقبولة من قبل الآباء، أما السلوكيات التي يعاقب عليها الأبناء ومع تكرار العقاب فإن هذه السلوكيات تتلاشي وتضعف (البلوي، 2011م، ص12).

• نظرية التعلم الاجتماعي:

تؤكد هذه النظرية على أهمية التدعيم، والذي يتمثل في التعزيز وتقديم المكافآت والحوافز التي يقدمها الوالدين للأبناء نتيجة لاستجابتهم المقبولة، وهذه المعززات إما مادية أو معنوية مثل مدح الأبناء على سلوك مرغوب، أي أنها تؤكد على أن الثواب أسلوب من أساليب التنشئة السليمة والتي تعمل على تقوية الرابط بين المثير والاستجابة، وأن مبادئ التعليم مثل الثواب والعقاب والإطفاء والتعميم لهما دور أساسي في عملية التنشئة الأسرية (الدويك، 2008م، ص19).

وتؤكد هذه النظرية على أن مبادئ التعليم العامة مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتميز كلها تلعب دوراً رئيساً في عملية التنشئة الأسرية، ويعطي أصحاب هذه النظرية "دولارد وميلر" التقليد أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم، والسلوك يتدعم أو يتغير تبعاً لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب (علية، 2015م، ص76).

الإسلام وأساليب التنشئة الأسرية:

الغريزة الأبوية برزت صورها وأهميتها في قصة زكريا عليه السلام حين دعا ربه في قوله تعالى: ﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾ [الأنبياء: 89] وأيضاً الأحاديث النبوية الشريفة شرحت أهمية دور الآباء في معاملة الأبناء وبناء شخصياتهم بطريقة إيجابية، كما في قول النبي ﷺ "كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" (البخاري، صحيح البخاري: 1330) (الغداني، 2014م، ص16).

حيث بينت الباحثة أن النبي ﷺ كان القدوة الحسنة في معاملة الأبناء وتربيتهم، وتقديم الحلول لأخطائهم بالرفق والعطف والحنان، كما أنه لم يقر الشدة والعنف في معاملة الآباء للأبناء، واعتبر الرسول الكريم ﷺ أن الغلظة والجفاء في معاملة الأبناء نوع من فقد الرحمة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (قَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا، فَقَالَ الْأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ) (البخاري، صحيح البخاري: 5996).

تصنيف الأساليب الأسرية:

لاشك أن أساليب التنشئة الأسرية متنوعة وتختلف من مجتمع لآخر حسب معايير وثقافة وعادات وقيم كل مجتمع، أيضاً تختلف داخل المجتمع الواحد من منطقة لأخرى، فهناك

ظروف عديدة تحكم على الأسرة وعلى طريقة تعاملهم مع الأبناء مثل عمل الأب والأم، ارتفاع نسبة التعليم ونسبة التدين، كثرة الضغوطات والأزمات التي يمر بها كل مجتمع وخصوصاً مجتمعنا الفلسطيني وبالأخص المجتمع الغزي لما يعانيه من حروب وحصار وقطع الرواتب وغير ذلك من الأزمات التي لها أثر كبير على طريقة تعامل الوالدين مع أبنائهم.

وقد تعددت أساليب التنشئة الأسرية، ومن أول التصنيفات لهذه الأساليب تصنيف سيمونز (Symonds,1939)، فهو صنف سلوك الوالدين² على أساس بعدين وهما التقبل مقابل الرفض، أيضاً قام تشانس (Chonce,1954) بتعديل بعدي الحب والكره وبعدي السيطرة والخضوع، ببعدين آخرين هما بعد (إيجابي، سلبي)، و(نشط، خامل)، ثم ظهر نموذج شيفر وبيكر (Becker & Scheafer,1959) لأساليب المعاملة الوالدية ببعدين هما (الاستقلال، الضبط)، و(الحب، العدا)، أيضاً كما توصل كل من شيء وفيرتل (Fertel & Schea,1959) إلى نفس النموذج في البعدين السابقين، وهما (الاستقلال، الضبط)، و(الحب، العدا)، كما ذكر البعدان السابقان تحت اسم التسامح- التقيد، والقبول، الرفض (الشيخ، 2010م، ص13).

وبناءً على ذلك فإنه يوجد أساليب تنشئة ومعاملة إيجابية سوية تتمثل في طريقة تعامل الوالدين مع الأبناء بشكل إيجابي مبني على الحب والعطف والتشجيع وبناء الثقة لدى الأبناء ومن تلك الأساليب، الأسلوب الديمقراطي القائم على احترام شخصية الأبناء في المنزل توفير كافة المعلومات التي يحتاجونها، بالإضافة إلى أسلوب التشجيع و المكافأة والذي يعتمد على مساعدة الوالدين لأبنائهم وتشجيعهم والوقوف بجانبهم في المواقف بطريقة تدفعهم إلى الأمام، أيضاً من الأساليب الإيجابية أسلوب التقبل والاهتمام، وأسلوب التربية بالقدوة.

وترى الباحثة أن هناك عدة أساليب للتربية والمعاملة غير السوية والخاطئة يجب تجنبها، ومن هذه الأساليب التسلط والقسوة والصرامة والإهمال والحماية الزائدة وأسلوب إثارة الألم النفسي، والتهاون والتراخي، والتذبذب في معاملة الأبناء وعدم الاستقرار على أسلوب معين، والتي لها أثر سلبي على شخصية الأبناء وتوافقهم النفسي، وتؤدي إلى إنشاء شخصية مضطربة سلوكياً، أيضاً فقد الأبناء الشعور بالأمن وفقدان الثقة بالنفس والتوافق مع أنفسهم ومع الآخرين، وبالتالي تؤدي إلى انحرافات في النمو النفسي والاجتماعي للفرد.

أما أساليب التنشئة الأسرية الأكثر شيوعاً والتي تناولتها الدراسة الحالية فهي:

أولاً- الأسلوب الديمقراطي: **Authoritative**

وضح (Shaw,2008) أن الآباء المستخدمون لهذا الأسلوب من أبنائهم أن يتصرفوا بنضج وحكمة، ولذا فإنهم يستخدمون معهم أسلوب التعزيز أكثر من أسلوب العقاب لتحقيق أهدافهم، كما أنهم يستخدمون أسلوب الشرح والتفسير ليساعدوا أبناءهم على فهم أسباب ونتائج سلوكياتهم من خلال الحوار، والاستجابة الإيجابية لردود أفعالهم، وتوفير الدعم والجو الآمن الحميمي المليء بالمشاعر الدافئة، وذكر (Berk,2000) ويعد هذا الأسلوب من أفضل الأساليب الوالدية كونه الأكثر مرونة، إضافة إلى تأكيده على الحزم، والتزام الأبناء بالقوانين والقواعد العامة، إنَّ معاملة الطفل بأسلوب ديمقراطي حازم ينظم ويحترم كلاً من حقوق الآباء والأبناء من شأنه أن يؤثر تأثيراً إيجابياً على الأبناء حيث يتطور لديهم توكيد وضبط الذات، والشعور بالرضا، وتقدير الذات المرتفع، والاعتماد على الذات، والتحصيل الدراسي المرتفع (البدارين، 2011م، ص67).

ووضح أحمد الزغبى (2000م) أن العائلة التي تتخذ الأسلوب الديمقراطي أسلوب رئيسي في التعامل مع الأبناء، فإن الأبناء يكونوا أكثر نشاطاً واجتماعية، ولديهم الرغبة في الاكتشاف والتطلع (لشيخ، 2010م، ص18).

كما أشار الشلبي (1993م) إلى أن الأسرة التي تستخدم هذا النمط مع الأبناء تساعد على كشف مكونات الشخصية، فالأسرة الديمقراطية تسمح لأفرادها جميعاً صغيراً وكبيراً بالتعبير عما يدور في أنفسهم بحرية وتلقائية، وتتيح لهم حرية النقد والتعبير عن شعورهم بالرضا أو السخط عما يدور حولهم، وأكد (أدلر Adle) أن الأسرة الديمقراطية التي تقدم لأبنائها تعليقات وتفسيرات لقوانينهم وتوقعاتهم المتعلقة بالسلوك، ينتجون أبناء يتمتعون بالثقة في قيمهم وأهدافهم ويدركون القوانين كما يتمتعون بالاستقلالية في اتخاذ القرارات، أما الأسرة المتسلطة فأبنائها يتصفون بالاعتمادية والتردد وضعف الثقة (العطوي، 2006م، ص11).

ثانياً - الأسلوب التسلطي: **Authoritarian**

الزهيري (1999م) عرف التسلط أنه فرض رأي الكبار على الصغار من خلال استخدام أساليب صارمة حازمة مثل الضرب والإلحاح أو الحرمان أو إثارة الألم النفسي (الزهيري، 1999م، ص104).

ذكر عبد المعطي (2004م) أن هذا الأسلوب له عدة صور يقوم بها الأهل مثل إلقاء الأوامر والنهي عن الممنوع بطريقة صارمة وحازمة، بالإضافة إلى إتباع أسلوب العقاب والتجريح، وعدم مشاركة الأبناء في القرارات والمناقشة بكافة الأمور، أكد سيموندل أن هذه الفئة من الآباء يقومون بفرض السيطرة على المراهق، وأن معاملتهم معه صارمة في كل الوقت، حيث يقومون بتهديده وتأنيبه، وأيضاً دفعه إلى مستويات غير ملائمة لعمره ونضجه، وقد يقاوم المراهق هذا الأسلوب، لأنه قد يعيق استقلاله، وهنا تكون مشاعر الابن مليئة بالحقد والقلق، ويكون رافض لهذا الأسلوب من المعاملة، وقد ينفجر المراهق رافضاً للأسلوب، متمثل هذا الرفض بالعصيان والتمرد والعدوان، اذن هذا الأسلوب يلعب دور في حياة المراهق وشخصيته، فهنا يكون المراهق مضطرباً ويصعب عليه التكيف في حياته، ويصبح المراهق خاضع لسلطة الوالدين، غير قادر على الرفض وفاقداً للثقة بالنفس (علية، 2015م، ص70).

ويتصف هذا الأسلوب بالضبط المرتفع والنقبل المنخفض، ويضع الوالدان في هذا النمط القوانين ويتوقعان إتباعها دون نقاش، ويؤكدان على العمل الجاد والاحترام والطاعة من قبل الأبناء، ولأن الأهل المتسلطين لا يهتمون بحاجات الأبناء ورغباتهم، فأنهم عندما يضعون الآراء أمامهم لا يفتحون باب النقاش، ويعتقدون بأنه يجب أن يشكلوا سلوك أبنائهم، ويتحكموا بهم ليتماشوا مع المعايير التي يضعونها، ويلزمون أبنائهم بما يريدون باستخدام العقاب الجسدي غالباً، وهو أسلوب يقوم به الوالدان بفرض آراءهم دون مراعاة لآراء أبنائهم (البلوي، 2011م، ص7).

وأكد وفيق مختار (2001م) أن الأسلوب التسلطي الصارم في المعاملة مع الأبناء يعمل على تفريغ الفرد من محتواه، والقضاء على شخصيته وجوهره، بالإضافة إلى قتل التفكير الابداعي لديه، وحرمانه من تحقيق شخصيته، ويكون المراهق غير قادر على مواجهة مصاعب وضغوطات الحياة والانسحاب من الواقع (الشيخ، 2010م، ص18).

وأظهرت دراسة ألين ومسال (Mackel et Allne, 1984) أن الأطفال العدوانيين والمضطربين انفعالياً والمتأخرين دراسياً قد تعرضوا للقسوة والنبد من الوالدين، وأن (80، 90%) من الأطفال الجانحين كانوا في طفولتهم ضحايا سوء المعاملة الوالدية والنبد والتسلط الذي عاشوه في طفولتهم (أمين، 2012م، ص35).

ثالثاً- أسلوب الحماية الزائدة:

وهو عبارة عن فرض الوالدين الحماية الزائدة على الأبناء، والخوف بدون حدود، مع توقع حدوث خطر دائم عليهم، وحرص الآباء على التدخل في كافة شئون الأبناء خوفاً عليهم،

والتدخل في إنجاز المهام والواجبات الموكلة للأبناء، فلا يمنحان للأبناء الفرصة لاتخاذ القرارات بأنفسهم أو تحمل المسؤولية، أيضاً يراود الوالدين الفزع والقلق الدائم حول سلامة الأبناء من المرض أو التعرض للخطر، فالحماية الزائدة تؤدي إلى حرمان الأبناء الفرصة من التعلم واكتساب الخبرات، وذلك يعرض الأبناء إلى فشل في التكيف والتوافق مع نفسه والآخرين، وبالإضافة إلى شعور الأبناء بالضعف والهشاشة عند مواجهة المواقف (الحربي، 2008م، ص44).

ويذكر خزعل (2001م) أن الحماية الزائدة والرعاية المفرطة للطفل وشدة الخوف عليه يجعل الأهل يبعدون الطفل عن القيام بعمل أي شيء لوحده خوفاً من تعرضه للخطر والأذى، أيضاً هذا الأسلوب يتضمن الإذعان لمطالب الطفل جميعها مهما كانت شاذة أو غريبة، وإصرار الطفل على تلبية جميع مطالبه دون مراعاة للظروف الواقعية، أو عدم توفر الإمكانيات، وتظهر الحماية الزائدة للطفل بثلاثة طرق مختلفة هي: الاتصال المفرط بالطفل- التذليل المستمر- منع الطفل من السلوك الاستقلالي، وهذا الأسلوب يؤثر على نمو النمو المتكامل للطفل، من حيث عدم تحمل الطفل للمسؤولية، وعدم تحمله لمواقف الفشل والإحباط في حياته، وتوقع الإشباع المطلق لحاجاته من المجتمع فيما بعد، ونمو نزعة الأنانية وحب التملك (حمود، 2010م، ص26).

رابعاً - الإهمال :

أسلوب الإهمال يتمثل في مدى معاملة الوالدين أبنائهم بعدم رعاية ونبذ وإهمال، وترك الأبناء دون تشجيعهم وتعزيزهم، وأيضاً لا يحاسب الوالدين أبنائهما على أخطائهم، ولا يهتموا بمشاكلهم، ولا يهتموا برعايتهم من ناحية المأكل والملبس، مما يؤدي إلى شعور الأبناء بعدم اهتمام ورغبة والديهم بهم، ويشعر بعدم الرغبة بوجوده وضعف الانتماء للأسرة، وأيضاً افتقار الأبناء للرعاية والتوجيه يجعلهم فريسة للانحراف (أبو عبيد، 2018م، ص27).

دراسة روتر (RUTTER، 1985) توصلت إلى أن الإهمال من أهم المشكلات العائلية التي تسبب انحرافات حادة في السلوك للأطفال، وأن الأطفال ذوي المشاكل السلوكية غالباً ما يأتون من بيوت تعاني من مشكلة الإهمال (أمين، 2012م، ص33).

كما أنه ينتج عن عدم توافق الأسرة مع بعضها وعن تفكك العائلة وعدم رغبة الأم في الأبناء حيث أنها تشعر أن مجيئهم كان غير مرغوب فيه لأي سبب، كما أيضاً توجد أمهات مهملة لا تعرف واجباتها حيث انها تقضي معظم يومها تتحدث على الهاتف

مع صديقاتها أو في مجالسة جاريتها أو أمام التلفزيون، ومعاناة الأب من الضغوطات العديدة (مرشد، 2005م، ص56).

ومن خلال العرض السابق لبعض أنماط أساليب التنشئة الاسرية تلاحظ الباحثة أنه يوجد تبايناً واختلافاً في تحديد أنماط التنشئة الأسرية (سلبية، إيجابية)، وأن أساليب التنشئة الأسرية في تعامل الآباء مع الأبناء تختلف للعديد من العوامل، منها ما اكتسبه الوالدان أثناء طفولتهما، بالإضافة إلى ما اكتسبه من خبراتهم العملية والعلمية، بالإضافة إلى اختلاف ثقافة ومعايير كل مجتمع على حدة.

حيث أن أساليب التنشئة الأسرية عبارة عن سلوكيات تصدر عن الوالدين بقصد التربية والتوجيه والتعليم، وهي تعد من العوامل التي تؤثر في شخصية الأبناء وسلوكياتهم، ويوجد هناك أساليب معاملة إيجابية مثل الأسلوب الديمقراطي، والتشجيع والقوة الحسنة، وأيضاً هناك أساليب سلبية وتؤثر بشكل سلبي على حياة الأبناء مثل القسوة والتسلط والتذبذب بالمعاملة.

وترى الباحثة أن قيام الأسرة باستخدام أساليب التنشئة السليمة مثل تشجيع الأبناء على العمل والإنجاز والنجاح والتفوق، وأيضاً العمل على تحفيزهم وإشباع ميلوهم وتحقيق أهدافهم واكتساب المهارات، ومساعدتهم على تنمية روح التحدي والمنافسة لديهم، ومساعدتهم على حب الاستطلاع وزيادة آمالهم وطموحاتهم وتنمية مواهبهم، وهذا التشجيع ممكن أن يكون مادياً مثل الهدايا، أو معنوياً مثل عبارات المدح والثناء والشكر، أي على الآباء تنمية قدرات ومواهب الأبناء لأن ذلك يؤدي إلى تنمية في شخصيتهم، ويجعل لديهم توافق مع أنفسهم ومع المجتمع.

المحور الثالث

مواقع التواصل الاجتماعي Social Media

مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وهذا العالم الافتراضي له تأثير كبير على جميع فئات المجتمع وخاصة فئة المراهقين لأنهم أكثر حساسية، ويعتبر الفيس بوك والتويتر والانستغرام والسناپ شات واليوتيوب وغيرها من أسرع وأنجح وسائل التواصل والاتصال والتعارف بين الأشخاص.

وفي هذا الوقت أصبح الابتعاد عن استخدام التواصل الإلكتروني صعب جداً وغير سهل، وذلك لتوفر الهواتف المحمولة الذكية والأجهزة الإلكترونية وتوفرها بكثرة وأصبحت هذه الهواتف في متناول الجميع، وأيضاً لسهولة الحصول على الانترنت وعمل صفحات شخصية ومجانية.

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

- وعرفت بأنها عبارة عن مجموعة من الأنماط من الاتصال الإلكتروني من خلال شبكة من الانترنت ومن خلالها يمكن إرسال أسئلة أو موضوعات وإرسال إجابات على الموضوعات المتناولة، أو إصدار أية استجابات أخرى تجاهها.

(Corich, Kinshuk & Hunt, 2004, P.4)

- وعرف العمران وآخرون (2009م) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الويب، وتتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام، أو انتماء (الزهراني، 2013م، ص9).

- عرفت بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به وربطه بنظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو من أصدقائه (غزال، 2014م، ص5).

- كما عرفت بأنها مواقع من الجيل الثاني للويب (Web2)، والتي تسمح لمستخدميها التواصل عبر العالم الافتراضي، الذي يجمعهم وفقاً لاهتمامهم أو انتمائهم، ومن خلال هذه المواقع يتم تبادل المعلومات والملفات والأفكار والرسائل، حيث تنتوع أهداف تلك المواقع، فمنها يهدف إلى التواصل العام وتكون الصداقات، والبعض الآخر يهدف إلى تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود (كنعان، وآخرون، 2014م، ص170).

- ويعرفها موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة "هي مجموعة صفحات ويب مرتبطة مع بعضها البعض، ومخزنة على نفس الخادم، ويمكن زيارة مواقع الويب عبر الإنترنت، وتختلف أهداف مواقع الويب، فمنها ما هو للإعلان عن المنتجات ومنها ما يبيعها، كما أن هناك مواقع للمحادثة (الدرشة) أو منتديات للنقاش والحديث بين مستخدمي الويب، ويوجد ما يعرف بالمدونات وهي مواقع ويب يسرد فيها مؤلفها ما يريد الكتابة عنه ومواضيع أخرى، كما يمكن للزوار الرد على ما يكتب (غزال، 2014م، ص5).

وبعد سرد التعريفات السابقة تعرف الباحثة مواقع التواصل الاجتماعي بأنها المواقع التي تُتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية مجانية، وتكوين علاقات مع مُستخدمين آخرين للمواقع نفسها، وتبادل المعلومات والأفكار والآراء والملفات والصور، وتُعدّ مواقع فيسبوك، واتس اب، انستغرام، سناب شات ويوتيوب أمثلةً على هذه المواقع.

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في أواخر القرن العشرين حيث ظهر موقع Classmates .com عام (1995م)، ثم جاء بعده موقع SixDegrees.com ، ومن خلالها اعتمدت فتح صفحات شخصية للمستخدمين وإرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء، أما في التسعينات انتشرت شبكات انترنت تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع انترنت، والمبدأ الذي يوفره الجيل الجديد من الويب Web 2 هو مشاركة المستخدمين في محتويات المواقع (فضل الله، 2010م، ص7)، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي مرت بمرحلتين في نشأتها وتطورها مرحلة الجيل الأول من الويب (Web1.0) ومن أبرز هذه المواقع شبكة كلاس ميتس Classmates في عام (1995م)، وموقع سكس وجرس Sixde grees.com (1997)، وهذا الموقع سمح للمستخدمين بعمل قوائم أصدقاء، والمرحلة الثانية الجيل الثاني من الويب (Web 2.0) ويحتوي على مجموعة من التطبيقات التي أضافت شعبية كبيرة لعالم الانترنت بسبب التطبيقات المعاصرة مثل المدونات ومشاركة الملفات والمعلومات، ومنها موسوعة الويكيبيديا (الكحل، وآخرون، 2016م، ص35).

أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

- **مواقع شخصية:** وهذه المواقع تعتمد على فتح ملفات وصفحات شخصية لكل مستخدم، وتوفر له فرصة التراسل والتعارف ومشاركة الملفات والصور مثل الفيس بوك والواتس اب وغيرها.

- مواقع عامة: وهذه المواقع ترتبط بزملاء المهنة الوحدة أو أصحاب العمل والشركات، وهذا النوع من المواقع يعطي للمستخدمين ملفات شخصية تتضمن السيرة الذاتية والخبرات والدراسات التي قاموا بها خلال عملهم (فضل الله، 2010م، ص9).

مميزات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

- ذكر (المطيري، 2013م، ص34)، و(العتيبي، 2017م، ص68)، و(النيرب، 2016م، ص56) مجموعة من مميزات مواقع التواصل الاجتماعي وهي كالتالي:
- وسيلة مناسبة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد المعروفين وغير المعروفين وتكوين شبكة اجتماعية كبيرة.
- تبادل الأفكار والآراء والمعلومات بين أطراف متعددة وتنوع في هذه المعلومات والأفكار.
- متنوعة الاستخدام فمنها التعليمية ومواقع لنشر الأفكار، للتعرف، ومتابعة الأخبار والأحداث.
- عالمية أي أنها تلغي الحدود المكانية والزمانية، أي يمكن التواصل من كافة أنحاء العالم.
- اقتصادية حيث أنها مواقع مجانية الاستخدام.
- أنها مواقع سهلة الإنشاء، وتوفر روابط كأيقونات تعلم على تسهيل عمية ربط الخبر لأكثر عدد من المتابعين.
- مساحة غير محددة من التخزين، أي أنها تتيح للمستخدم تخزين أكبر قدر من الملفات والمعلومات والصور.

الآثار المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

بالرغم من الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي، والاستخدام المتزايد لتلك المواقع، هناك آثار مترتبة على استخدامها سواء كان من الناحية الإيجابية أو السلبية.

• الآثار الإيجابية:

- تلبية حاجات إنسانية واجتماعية طبيعية وفطرية للتواصل.
- تكوين الصداقات والبحث عن الأصدقاء والتعارف.
- سرعة نشر المعلومات والأخبار، وأيضاً المساعدة في الحصول على الوظائف.

- العمل على ترسيخ القيم الإيجابية والجيدة.
- رفع المكانة الاجتماعية لبعض الفئات العمرية المهمشة والأقليات (منصات الحرب الناعمة للدراسات، 2016م، ص60).
- تعتبر وسيلة عابرة للحدود، أي أنها تتيح للمستخدمين تكوين صداقات من كافة أنحاء العالم.
- وسيلة لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية والتي تهدف إلى التقارب والترابط بين الناس (الكحل، وآخرون، 2016م، ص37).

• الآثار السلبية:

- نشر الأخبار والاشاعات الكاذبة والمفرطة، وذلك لعدم التأكد من المعلومات من قبل الناشر
- غياب الرقابة لما ينشر ويكتب بتلك المواقع (العنبي، 2017م، ص68).
- اكتساب الأفراد عادات وسلوكيات تتنافى مع ثقافة المجتمع، حيث تساعد على انتشار الأنانية وضعف الوازع الديني والبلطجة والعنف والكذب (رشوان، 2017م، ص389).
- تدمير العلاقات الاجتماعية والعادات والهويات الاجتماعية والمحلية.
- بناء جيل مبرمج على نمط عقل "فيس بوك"، بسبب الروتين اليومي والجلوس لفترات طويلة والادمان على مواقع التواصل.
- زيادة حدة التنافر الاجتماعي، وانقلاب قيم التواصل.
- دفع المستخدم إلى التقصير في الواجبات المنزلية والاجتماعية.
- زيادة الفجوة بين الأجيال.
- الانفصال عن الواقع وضعف الاحساس الشعوري.
- الاضطراب النفسي والعاطفي، حيث أثبتت دراسات أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور بالغ الأهمية في تغير المزاج للمستخدم، وأوضحت الدراسة التي قام بها باحثون من جامعة ميتشيغان أن مستخدم فيس بوك يشعرون بالسوء اتجاه انفسهم وحياتهم بعد مدة من استخدامه لهذه المواقع (منصات الحرب الناعمة للدراسات، 2016م، ص51).

إحصائية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي:

بلغ عدد المشتركين بمواقع التواصل الاجتماعي (2017م) في العالم نسبة (7.51) مليار مشترك، (3.9) مليار عدد مستخدمي الانترنت في العالم، (7.5) مليار مستخدم الموبايل في العالم، (2.8) مليار مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، (2.5) مليار مستخدم تطبيقات التواصل الاجتماعي، أما في فلسطين بلغ عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (56%) في الضفة وغزة والداخل المحتل، ونسبة الإناث من مستخدمي تلك المواقع (46%) والذكور (54%)، فهي تعد من النسب العالية في المنطقة وبدأت مبكراً في استخدام الانترنت، وكانت نسبة مشتركي تلك المواقع من فئة المراهقين حوالي (41%) من الإناث، و(37%) من الذكور، وحيث بلغت نسبة مستخدمي موقع فيسبوك على وجه الخصوص (87%) أي أنه التطبيق الأكثر استخداماً، ومستخدمي "واتس اب" (75%)، حيث بلغت نسبة مشتركي "انستغرام" في فلسطين (43%) وخاصة من الإناث، أما موقع اليوتيوب فكانت نسبة الاشتراك من الفلسطينيين (40%)، أما موقع "سناب شات" فبلغ نسبة المشتركين فيه في فلسطين (25%)، ومستخدمي تويتر بنسبة (23%)، بالإضافة إلى أنه كانت نسبة استخدام مواقع التواصل بسبب متابعة الأخبار والمستجدات كانت أعلى نسبة حيث بلغت (39%)، أما نسبة (35%) من المستخدمين للتواصل مع الناس (Ipoke, 2017, Website).

مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً:

أولاً- موقع فيسبوك (Face Book):

يعتبر من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، وتديره شركة "فيس بوك"، ويعود تأسيسه إلى مارك زكربيرج في فبراير (2004م)، حيث أنه يمكن للمستخدم الدخول إليه مجاناً والانضمام إليه من أجل الاتصال والتفاعل مع الآخرين، في عام (2006م) زاد عدد مستخدمي موقع الفيس بوك حيث بلغ (40) مليون مشترك، أما في عام (2007م) ارتفع عدد المشتركين إلى (50) مليون مشترك، وبعد ذلك زاد عدد المشتركين حيث وصل في عام (2008م) إلى 250 مليون مشترك (فضل الله، 2010:20)، في فلسطين بلغت نسبة (87%) من مستخدمي موقع "فيسبوك" لعام (2017م)، حيث بلغت نسبة الذكور (44.6%) ونسبة الإناث (55.4%)، أما نسبة استخدامه من قبل عمر 18-22 سنة (34%) (Ipoke, 2017, Website).

ثانياً- موقع تويتر (Tweeter):

تأسس من قبل مجموعة من الأصدقاء والزملاء، وهو موقع مجاني يتم استخدامه من قبل الأشخاص والمجموعات لتبادل الأخبار والمعلومات، ولقد تجاوز عدد مستخدميه إلى (200) مليون لعام (2014م)، ويبلغ عدد التغريدات أربعة مليارات تغريدة شهرياً (الطيار، 2014:202). حيث بلغ عدد مستخدمي موقع "تويتر" في فلسطين (23%)، منهم (67%) من الإناث، و(33%) من الذكور، وكانت نسبة المشتركين من عمر 13-17 سنة (2%)، أما عمر 18-22 سنة (55%) (Ipoke, 2017, Website).

ثالثاً- موقع اليوتيوب (YouTube site) :

تأسس في الولايات المتحدة الأمريكية عام (2005م) من قبل موظفين يعملون في شركة (باي بال "Pay Pal")، ويعتمد على عرض المقاطع المتحركة على تقنية أدوب فلاش، ويشتمل على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والموسيقى والفيديو، وفي عام (2006) قامت جوجل بشراء الموقع، ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني، أي من مواقع الويب (2.0)، ويشهد موقع اليوتيوب اقبالاً كبيراً من الشباب والمراهقين، ومن كلا الجنسين، ويعتبر هذا الموقع غير ربحي لأنه يخلو من الاعلانات (سلام، 2015م، ص111).

بلغت نسبة استخدام الفلسطينيين لموقع "اليوتيوب" (40%)، ورغم تراجع نسبة مستخدمي اليوتيوب عن الأعوام السابقة إلا أنه ما زال حاضراً بقوة من قبل المجتمع الفلسطيني. (Ipoke, 2017, Website).

خامساً- انستغرام (Instagram):

عبارة عن تطبيق الكتروني اجتماعي مجاني يتم فيه تبادل المعلومات والصور والفيديوهات، تم إطلاقه في عام (2010م)، مما يتيح هذا الموقع النقاط صور من قبل المستخدمين ومشاركتها مع الفيس بوك والتويتر، ففي بداية انطلاقه كان مدعوم من قبل الآي فون والآي باد في (2012م)، وفي عام (2013م) تم وضع تطبيق تصوير الفيديو بشكل منقطع للمستخدم (يونس، 2016م، ص15).

تواصل تنافس "انستغرام" وارتفاع ملحوظ في فلسطين والعالم في عام (2017م)، حيث بلغت نسبة مشتركي موقع "انستغرام" في فلسطين (55%)، وكانت النسبة الأكبر من المشتركين من فئة الإناث حيث بلغت (53%)، ونسبة مستخدميه من قبل عمر 13-17 سنة (23%)، ومن عمر 18-24 سنة (46%) (Ipoke, 2017, Website).

سادساً - واتس آب (Whats App) :

وهو عبارة عن تطبيق إلكتروني إجتماعي تأسس في عام (2009م) من قبل العالم الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم، وهو تطبيق تراسلي فوري متعدد المنصات للهواتف الذكية، ولقد زاد عدد مستخدمين هذا التطبيق في (2012م) إلى مليارين مستخدم، وفي عام (2013م) أعلنت واتس آب أن سجلاتها اليومية وصلت إلى 27 مليار رسالة (سلام، 2015م، ص111). ويعد "واتس اب" من التطبيقات المنافسة بقوة ويحظى بانتشار واسع قبل الفلسطينيين، وأصبح المصدر الأول لكافة الأنشطة التسويقية والتعليمية وأي عملية معينة تستخدم للتواصل فيما بين الفلسطينيين، وبلغت نسبة مستخدميه (75%) (Ipoke, 2017, Website).

وترى الباحثة أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تلعب دوراً كبيراً في حياة الناس وأصبحت منتشرة بصورة كبيرة بكل بيت وأسر فلسطينية، وهي متعددة ومتنوعة مثل (الفيس بوك، اليوتيوب، واتس آب، انستغرام، سناب شات) وغيرها من المواقع، وهي تعتبر من أكبر المؤثرين على فئة الشباب وخاصة في مرحلة المراهقة، فهي أصبحت عالمهم الخاص الذي من خلاله يعبر المراهق عن آرائه بحرية وبالشكل الذي يريده، وأيضاً يستطيع تكوين عدد لا محدود من الصداقات من كافة دول العالم وتكوين العلاقات التي يريدها، وأنهم يمكنهم البحث عن أي جديد فيها، والتزايد الملحوظ في عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المراهقين يعمل على زيادة توتر أعصابهم وانطوائهم وعزلتهم عن العالم الواقعي، حيث أنهم يفضلون الجلوس لساعات طويلة أما شاشات الهواتف الذكية عن الخروج من المنزل والتفاعل مباشرة مع الآخرين، وأيضاً ما تنتشره وتنقله تلك المواقع من أخبار وأحداث وجرائم القتل والسرقة قد يؤثر على سلوكيات المراهقين، وقد يصبح أكثر عدوانية وكرهاً لمحيطه ويتطور لديه اضطراب سلوكي، وأن المراهقين في تلك المرحلة لا يمكنهم التفريق بين حياتهم في عالم الواقع وحياتهم الافتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي، ويخلطون بينهما بشكل يؤثر على حياتهم الواقعية سلبياً.

المحور الرابع

الأبناء المراهقون Teenagers

المراهقة مرحلة تمتد من عمر 11 أو 12 سنة، وتستمر حتي مطلع العشرينيات، ولا يوجد ملامح واضحة لبدائها أو نهايتها، وهي مرحلة حساسة جداً، حيث أن التغيرات البيولوجية المصاحبة لهذه المرحلة والتي تنبئ بانتهاء مرحلة الطفولة والتي تعمل على سرعة زيادة النمو في الطول والوزن والتغيرات الجسدية وتحقيق النضج الجنسي.

مرحلة المراهقة مرحلة حرجة ومهمة لحياة الفرد، فهي تحدد مستقبل الفرد، ويمر بها المراهق بكثير من الصعوبات والصراعات والقلق ويمكن أن ينحرف إذا لم تتم تنشئته تنشئة اجتماعية سليمة، أو إذا لم يؤخذ بيده ويتم معاونته لتحدي الصعاب (عطية، 2010م، ص7).

تعريف المراهقة:

- عرفت بأنها فترة ممتدة من مرحلة الطفولة إلى الرشد، فالمراهق هو الغلام الذي قارب الحلم، حيث تكون بداية رجولة الفتى وأنوثة الفتاة، بالإضافة إلى حدوث تغيرات وتطورات جسدية عميقة لا تقتصر على الأعضاء الجنسية فقط (الهامشي، 1976م، ص186).
- وعرفها زهران بأنها انتقال الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، فمرحلة تأهب إلى مرحلة الرشد وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين (زهران، 1977م، ص289).
- تعرف المراهقة بأنها مرحلة اقتراب النشء من النضج الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي وهي إعلام بانتهاء الطفولة (آل عبدالله، 2012م، ص11).
- تعرف المراهقة بأنها مرحلة نمو وتطور، وهي مرحلة ينتقل فيها الفرد من مرحلة الاعتمادية وهي الطفولة إلى مرحلة الاستقلالية والاعتماد على الذات، وتتضمن مجموعة من التغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تطرأ على الفرد (رزق، 2016م، ص9).
- وعُرفت المراهقة بأنها مرحلة فاصلة تقع بين مرحلة الطفولة ومرحلة النضج "الرشد"، ورغم قصر هذه المرحلة نسبياً إلا أنها تتميز بأنها مرحلة حساسة لما لها من أثر كبير في تحديد الاتجاه الاجتماعي العام للفرد (العراقي، 2016م، ص5).

- وأوضح العيسوي (1987م) مفهوم المراهقة أنها مرحلة ينتقل فيها الفرد من الطفولة إلى الرشد، ويحدث تلك المرحلة جملة من التغيرات في نمو الفرد الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي (الصقر، 2016م، ص49).

تعرف الباحثة مرحلة المراهقة بأنها المرحلة التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والبلوغ، وتحدث في هذه المرحلة مجموعة من التغيرات النمائية، وهي تعتبر مرحلة خطيرة وحساسة جداً في حياة الإنسان حيث يسودها الإحباط والاكتئاب والصداع والتوتر النفسي الشديد بسبب التغيرات التي تحدث بتلك المرحلة، كما يسود هذه المرحلة الأزمات النفسية وصعوبة التوافق بين أنفسهم والآخرين.

أشكال المراهقة:

حسب تصنيف الباحثين التربويين وعلماء النفس هناك أشكال للمراهقة، لكل شكل منها خصوصيته التي تميزه عن غيره، ومن هذه الأشكال كالتالي:

أشكال المراهقة بأنها:

- **المراهقة السوية:** وتتسم بأنها مرحلة خالية من المشكلات والصعوبات، وتتميز بالاعتدال والهدوء والميل إلى الاستقرار، والرضا عن النفس، والشعور بالتوافق مع النفس المجتمع، وعدم المعاناة من الشكوك الدينية.

- **المراهقة الانطوائية:** حيث يكون المراهق منسحب اجتماعياً عن الأسرة والمجتمع ويحب العزلة والانفراد بنفسه، ولديه شعور بالنقص، وليس لديه سوي أنواع النشاط الانطوائي، مثل القراءة كتابة المذكرات (العيسوي، 1999م، ص44).

- **المراهقة العدوانية:** يتسم سلوك المراهق بالعدوان على نفسه وعلى الآخرين، ويكون نائر على أصحاب السلطة مثل الآباء، المدرسين أو المجتمع، حيث أن المراهق يميل إلى توكيد ذاته، والتشبه بالكبار، ويكون السلوك العدواني بشكل صريح ومباشر، يتمثل في الإيذاء، أو بصورة غير مباشرة كالعناد (النمر، 2016م، ص145).

- **كما ذكر (شكشك، 2010م، ص6) نوع آخر من المراهقة وهي المراهقة المنحرفة وهذا النوع من المراهقة يقوم الفرد بفعل أنواع من السلوك المنحرف مثل السرقة وسوء الأخلاق والانحلال الخلقي، وتعاطي المخدرات كالمخدرات، وبلوغ الذروة في سوء التوافق، والبعد عن المعايير الاجتماعية، وكل ذلك يعود إلى الخبرات الشاذة التي تعرض لها المراهق**

والصددمات العاطفية العنيفة، بالإضافة إلى انعدام رقابة الأسرة أو إهمالهم أو اتباع أسلوب القسوة الشديدة في معاملتهم للمراهق وتجاهل رغباته وحاجاته أو اتباع أسلوب التدليل الزائد، وأصدقاء السوء، والنقص الجسمي أو الضعف البدني والشعور بالنقص والفشل الدراسي، سوء الحالة الاقتصادية للأسرة.

وترى الباحثة أنه لا بد من الأسرة أن تعير الاهتمام للأبناء في هذه المرحلة بكافة أشكالها وصورها، حيث نجد أن هنالك العديد من الأسر تتعامل مع الأبناء بطريقة غير جيدة، طريقة خالية من الاحترام والمحبة والحنان والاهتمام، بالإضافة إلى أنه يوجد أسر لا تعرف التعامل مع هذه الفترة، وتجهل الكثير عن مرحلة المراهقة، فترى أنهم غير مهتمين بما يحدث لأبنائهم وغير مستعدين لتوعيتهم وتنبيههم إلى ما هم مقبلون عليه من تغيرات وتبدلات مزاجية.

خصائص مرحلة المراهقة:

تتميز فترة المراهقة بأن النمو فيها يكون طفري حيث تتميز التغيرات التي تحدث في مظاهر النمو المختلفة بالسرعة والشدة والعمق والجذرية بصورة تجعل المراهق يفاجأ ويصعب عليه استيعابها ومن أهم خصائص هذه المرحلة:

- وضح "هول" مرحلة المراهقة بأنها مرحلة الأزمات والاضطرابات والعواطف والإفراط في المثالية، بالإضافة إلى أنها مرحلة الانفعالات الحادة والعواطف والميل إلى الجنس الآخر والصدقة، ومرحلة الشك والنقد الذاتي والأحاسيس المفرطة (شكشك، 2010م، ص16).
- من الناحية الانفعالية فإنها تعتبر من أهم مراحل النمو الحساسية التي يفاجئ بها المراهق بتغيرات عضوية ونفسية تجعله شديد الميل إلى التمرد والطغيان والعنف والانفعال فهي تسمى مرحلة السلبية الخاصة من الناحية النفسية (السيد، 1985م، ص205).
- ومن الناحية الجسمية يزداد عند المراهق الطول والوزن ونمو العضلات و زيادة قوة العظام، وأيضاً تزداد دقة الحواس كاللمس والتذوق والشم والسمع (جلال، 1996م، ص259).
- أيضاً من ناحية الخصائص العقلية يكون نمو الذكاء في بداية هذه المرحلة سريع ثم يأخذ بالتباطؤ كلما تقدم الفرد في مرحلة المراهقة، ثم يثبت على استقراره حتي بدء سن الشيخوخة، وتعود زيادة قدرة الفرد بعد ذلك على حل المشكلات إلى زيادة المعلومات والخبرات وتعدد تجارب الحياة (توفيق، 1973م، ص105).

مطالب النمو في مرحلة المراهقة:

- تحقيق علاقات إيجابية سوية مع الأقران.
- تحقيق دور اجتماعي ذكري وأنثوي.
- تقبل الشكل الجسمي واستعمال الجسم بكفاءة.
- تحقيق الاستقلال الوجداني عن الوالدين والراشدين.
- اختيار مهنة المستقبل والإعداد لها.
- الإعداد للزواج، والحياة الزوجية، والعائلية.
- تطوير المهمات، والمفاهيم العقلية اللازمة للكفاءة البدنية.
- الرغبة في السلوك الاجتماعي المسؤول وتحقيقه (غراب، 2015م، ص31).

وترى الباحثة أنه مهما كانت السمة الاختبارية لهذه المتطلبات، فإنها تشير إلى جوانب هامة عديدة للنمو في مرحلة المراهقة، وهذا ينبهنا ويركز اهتمامنا على مشاكل معينة تواجه المراهق في هذه المرحلة العمرية، فالوقت الذي تستغرقه مرحلة المراهقة طال أم قصر يوفر للفرد فرصاً للتجريب يحتاج إليها حتى يتمكن من أداء هذه المتطلبات والدخول في مرحلة الرشد كشخص حسن التوافق.

تعقيب عام على الإطار النظري:

قامت الباحثة من خلال العرض السابق للإطار النظري والذي تناولت فيه موضوعات (الاضطرابات السلوكية، أساليب التنشئة الأسرية، مواقع التواصل الاجتماعي، الأبناء المراهقين)، ووجهات النظر والآراء المتعلقة بمفاهيم الدراسة وتعريفات الباحثين والنظريات السيكلوجية التي تتعلق بمفاهيم الدراسة تبين للباحثة أهمية دراسة متغير الاضطرابات السلوكية وأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء، وأن لهذه العلاقة بين المتغيرات دلالات ملموسة وموجودة على أرض الواقع، فهما مرتبطان مع بعضهما، كما أن الباحثة أضافت وجهة نظرها لكل متغير من متغيرات الدراسة، حيث أن الاضطرابات السلوكية تعتبر سلوكيات منحرفة عن السلوك الطبيعي الاعتيادي والذي يبتعد عن توقعات المجتمع وثقافته ومعاييرها، حيث يتم الحكم على السلوك بالاضطراب إذا كان السلوك غير مقبول اجتماعياً ومتكرر الحدوث، كما أن الاضطرابات السلوكية تعرض الأبناء لمشاكل كثيرة في حياتهم، فهي تعيق مستقبلهم وتوافقهم

مع أنفسهم ومع الآخرين، كما ذكرت الباحثة في هذا الفصل أنه هناك كثير من العوامل التي تؤدي الى الاضطرابات السلوكية ومن أهمها أساليب التنشئة الأسرية والتي لها دوراً كبيراً في ظهور الاضطرابات السلوكية للأبناء، حيث ربطت الباحثة متغير الاضطرابات السلوكية بأساليب التنشئة الأسرية، فالعلاقة السائدة بين الأب والأم وطريقة تعاملهم مع الأبناء له دور كبير في تحديد الاضطرابات السلوكية، فالأسرة التي تتعامل مع أبنائها باستخدام أساليب سوية إيجابية مبنية على الاحترام المتبادل والتشجيع والتعزيز وما يترتب عليها من مشاعر الرضا جميعها تلبي لدى الأبناء الاحساس بالأمان والراحة والسكينة، أما عندما يستخدم الوالدين أساليب غير سوية مبنية على التسلط والقسوة والإهمال وعدم توفير احتياجاتهم فذلك يؤثر بشكل سلبي عليهم، فتولد لديهم مشاعر الخوف والقلق والخجل، والانطواء، كما بينت الباحثة أن التنشئة الأسرية لها دور وتأثير كبير في حياة الأبناء، لما هناك تواصل واحتكاك دائم مع الأبناء منذ الطفولة ومروراً بمرحلة المراهقة حتى سن الرشد، والوالدين هما البيئة الأولى التي تكسب الأبناء الخبرات والمعارف وسلوكيات ومعايير إيجابية مقبولة وتحدد شخصيتهم ونموهم السليم، وتعمل على تكامل الفرد داخل الجماعة، وتغرس في نفوس الأبناء القيم والمثل العليا، ويعتبر الوالدين الركيزة الأساسية في عملية التنشئة الأسرية، فهما نموذجاً ومثلاً يحتذي بهم ويتعلم من خلاله الأبناء، وعلى الوالدين استخدام الأساليب السوية والسليمة في تربية ومعاملة الأبناء، وتحفيز وتشجيع الأبناء على كل عمل ونشاط يفعلونه، فالأبناء يتأثرون بالوالدين ويؤثرون فيهم، فالأسرة عامة والوالدين خاصة لهما دور كبير في حياة الأبناء، وخاصة الأبناء المراهقون، لأن هذه المرحلة تكون مكن المخاطر على الأبناء، وتعد من المراحل الأكثر حساسية في حياة الأبناء، حيث تتميز بالتغيرات النمائية والتطور في نضج بعض أعضاء الجسم التي تتأثر بالمتطلبات النفسية الداخلية، والتكيف بالثقافة أو البيئة التي يركز عليها المجتمع، فلا بد من الوالدين الانتباه إلى الأبناء في هذه المرحلة، والقيام بتوجيههم وجهة سليمة صالحة، تساعد الأبناء المراهقون في البعد عن المواقف المنحرفة والتغلب على الأزمات النفسية، والوقاية من الاضطرابات السلوكية، ويجب على الوالدين تفهم هذه المرحلة العمرية، وينحنوا منحنى الاعتدال في معاملتهم للأبناء، حيث تناولت الباحثة مرحلة الثانوية العامة، فخلال مرحلة الثانوية يمر الطالب في فترة نمو حرجة، وهو أحوج ما يكون فيها للمساعدة والعون، لذلك نجد أنماطاً عديدة انبثقت من سلوك طلبة الثانوية توصف في بعض الأحيان بالسلوكيات السلبية المضطربة نتيجة لتلك الظروف الجديدة التي تطرأ عليهم.

كما أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في تشكيل الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء، حيث أنها أصبحت واحدة من أهم الأمور في حياة جميع الأشخاص مهما كان سنهم، فأصبح بإمكان أي فرد أن يمتلك صفحة خاصة به على مواقع التواصل مثل فيسبوك، انستغرام أو تويتر أو يوتيوب أو سناب شات وغيرها من مواقع التواصل المنتشرة حديثاً، فأصبح هذا العالم الافتراضي يخلف الكثير من المشاكل لا سيّما على نفسيّة المراهق نظراً للعالم المجهول الذي يكون في الناحية الثانية من الشاشة وما مدى تأثيره عليه وعلى واقع حياته والتي يعمل فيها على التمرد على الواقع العام، حيث تعتبر تلك المواقع في العصر الحالي من أكبر المؤثرين على فئة الشباب وخاصة في مرحلة المراهقة، حيث أصبحت عالمهم الخاص الذي يعبرون من خلاله عن آرائهم بحرية وبالشكل الذي يريدونه، ويكونون العلاقات التي يحتاجون إليها، مما أكسب تلك المواقع المقومات التي تجعلها تسيطر على حياة المراهقين.

كما أن بعض المراهقين ينشرون على مواقع التواصل الاجتماعي ما لا يمكنهم أبداً قوله في حياتهم اليومية على أرض الواقع، ويشمل ذلك توجيه السباب القذر والألفاظ المسيئة للآخرين، وهو ما يجعل تلك المواقع العالم المفضّل لديهم والأكثر جذباً لهم من الحياة الواقعية التي تملها القيود والضوابط، أيضاً تحوّلت تلك المواقع عند الكثير من المراهقين إلى إدمان سلبي، حيث أنهم قد لا يتناول الطعام حتى لا يترك الهاتف المحمول، ويفضلون الجلوس لساعات طويلة أمام تلك المواقع مما جعلهم بعزلة عن العالم الحقيقي الواقعي، وأصبح المراهقين في حالة انطواء وانعزال، وأيضاً يشعر بعضهم بفراغ داخلي كبير لو ابتعد لساعات عن مواقع التواصل، فبذلك أصبحت تلك المواقع تمثل تهديداً حقيقياً للعالم الواقعي للمراهقين وتؤثر سلباً على سلوكهم وحالتهم النفسية.

الفصل الثالث

دراسات سابقة

الفصل الثالث

دراسات سابقة

مقدمة

قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض مجموعة من الدراسات والأدبيات السابقة المتوفرة لديها حسب موضوعها، حيث تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاث محاور، وهي كالتالي، المحور الأول تناولت الباحثة فيه الدراسات المتعلقة بالاضطرابات السلوكية، والمحور الثاني فقد تناولت الدراسات المتعلقة بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين، والمحور الثالث تناول دراسات متعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي، وقامت الباحثة بعرض الدراسات حسب التسلسل الزمني من الحديث إلى القديم، ثم قامت الباحثة بالتعقيب على الدراسات والأدبيات السابقة.

أولاً: دراسات تناولت الاضطرابات السلوكية (اضطراب السلوك العدوانى- اضطراب القلق الاجتماعى- اضطراب الانسحاب الاجتماعى).

ثانياً: دراسات تناولت أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين (الأسلوب الديمقراطي- الأسلوب التسلطي- الإهمال- الحماية الزائدة).

ثالثاً: دراسات تناولت مواقع التواصل الاجتماعى.

المحور الأول

دراسات تتناول الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين:

1. دراسة الطواري (2018م):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة الخجل الاجتماعي لدى المراهقين في دولة الكويت، والتعرف إلى الفروق الإحصائية في الخجل الاجتماعي لدى عينة الدراسة تعزى للجنس (ذكور - إناث)، بلغت عينة الدراسة من (808) طالباً وطالبة من مدارس الكويت، تم توزيعها بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الخجل الاجتماعي من إعداد جونز وار سيل سنة (1993)، وتوصلت الدراسة إلى أن الخجل الاجتماعي لدى عينة البحث كانت بدرجة مرتفعة جداً، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الخجل الاجتماعي لصالح للإناث.

2. دراسة كيليكيرسلان (Kiliçarslan,2017):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن آراء الوالدين والمراهقين المشاركين في برامج التنقيف النفسي لمعرفة كيفية التعامل مع السلوكيات العدوانية للمراهقين، شملت أدوات الدراسة على برنامجين برنامج الأم للمقاومة غير العنيفة، حيث شارك فيه الآباء، وبرنامج التنقيف مع العنف والعدوان النفسي والذي شارك فيه المراهقين، وبعد تطبيق البرنامجين تم الحصول على وجهات النظر من قبل الآباء والمراهقين على شكل مقابلة شبه منظمة وضعت من قبل الباحثين، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن نسبة السلوكيات العدوانية للمراهقين قلت بعد تطبيق البرنامج، وأن عدم كفاءة الوالدين ومستويات الإجهاد انخفضت إلى حد كبير، وأن الآباء والمراهقين اكتسبوا وعياً كبيراً بأساليب تفاعلهم وعلاقتهم مع أفراد الأسرة، ولكن بعض المشاركين أشار إلى وجود بعض نقاط الضعف للبرنامج لأنهم واجهوا صعوبة في التعبير عن أنفسهم في بعض الأحيان واستعادة العلاقات الأسرية في العملية .

3. دراسة أمال (2017م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج علاجي سلوكي في رفع مستوى التوافق الاجتماعي والمهارات الأكاديمية للمضطربين سلوكياً، وبلغت عينة الدراسة (16) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية التي تراوحت أعمارهم ما بين (15-18) سنة، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الاضطرابات السلوكية، ومقياس التوافق الاجتماعي، ومقياس المهارات الأكاديمية، بالإضافة إلى البرنامج العلاجي السلوكي، وبينت

نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، كما بينت أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في حدة الاضطرابات السلوكية بعد التطبيق لصالح التجريبية، بالإضافة إلى فروق دالة إحصائياً بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه في مستوى التوافق الاجتماعي لصالح البعدي، ووجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى التوافق الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج، ووجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية في مستوى المهارات الأكاديمية بعد تطبيق البرنامج.

4. دراسة محمودي (Mahmoodi,2017):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن السلوكيات عالية الخطورة والاضطرابات السلوكية لدى المراهقين الذين لديهم آباء مدمنين وغير مدمنين في مدرسة زابول العامة في العام الأكاديمي (2016)، وتكونت عينة الدراسة من (310) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما شملت أدوات الدراسة مقياس الأخذ بالمراهقين الإيرانيين، ومقياس الاضطراب السلوكية، ومن نتائج الدراسة توصلت إلى عدم وجود فروق كبيرة بين المجموعتين لضابطة والتجريبية من حيث تعاطي المخدرات والعنف والقيادة الخطرة (0.05)، وأيضاً ضرورة تطوير برامج الوقاية وتدخلات العلاج في الأطفال الذين لديهم آباء مدمنين، ومن ثم يُقترح تطوير برامج الوقاية وتنفيذها من أجل منع وقوع الاضطرابات السلوكية والسلوكيات المرتفعة.

5. دراسة سالم (2017م):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي سلوكي لخفض السلوك العدواني وأثره في تحسين السلوك التوافقي لدى المراهقين الصم، حيث تكونت عينة الدراسة من (66) مراهق أصم، (34) مراهقاً و(32) مراهقةً من طلبة مدرسة المنصورة للصم وضعاف السمع، أعمارهم تتراوح ما بين (13-18) سنة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس السلوك العدواني ومقياس السلوك التوافقي، بالإضافة إلى برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي اختلاف نسبة شيوع السلوك العدواني والسلوك التوافقي لدى المراهقين الصم، بالإضافة إلى اختلافها عند الذكر عن الأنثى، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المراهقين الصم وفقاً للنوع في السلوك العدواني والسلوك التوافقي، وأيضاً ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المراهقين الصم من

النوعين (ذكور - إناث) على بعض أبعاد مقياس السلوك العدواني ودرجاتهم على بعض أبعاد مقياس السلوك التوافقي، وأيضاً ووجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للسلوك العدواني، والسلوك التوافقي في اتجاه المجموعة التجريبية، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القياس البعدي لبعض أبعاد السلوك العدواني في اتجاه الذكور، ووجدت فروق بين الذكور والإناث في أحد أبعاد السلوك التوافقي (ضبط الانفعالات) في اتجاه الإناث، وأيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القياس التتبعي للسلوك العدواني والسلوك التوافقي ولا يوجد أثر للتفاعل بين (المجموعة والنوع) في القياس التتبعي للسلوك العدواني والسلوك التوافقي الأبعاد والدرجة الكلية .

6. دراسة السعيد (2017م):

هدفت الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين سلوك إيذاء الذات، والسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين بالأردن، حيث تكونت عينة الدراسة من (60) مراهقاً ومراهقةً، تم توزيعهم إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وشملت أدوات الدراسة على مقياس إيذاء الذات، ومقياس السلوك العدواني، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على مقياسي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف الجنس بالنسبة إلى سلوك إيذاء الذات، عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لاختلاف الجنس فيما يتعلق بالسلوك العدواني، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الجنسين ونوع المجموعة، بالنسبة إلى كل من سلوك إيذاء الذات والسلوك العدواني.

7. دراسة بركات (2016م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لخفض العزلة الاجتماعية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، بلغ أفراد كل من المجموعتين (6) طلاب من المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس العزلة الاجتماعية وتم تطبيقهما بعد حساب الصدق والثبات، وتم إعداد برنامج تدريبي مكون من (18) جلسة، حيث بينت الدراسة مدى فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية، بالتالي تم خفض العزلة الاجتماعية لدى أفراد العينة.

8. دراسة الخرافي (2016م):

هدفت الدراسة إلى اكتشاف السلوك العدواني الأكثر انتشاراً بين أفراد العينة، والكشف عن فعالية برنامج علاجي قائم على أسلوب العلاج بالواقع للتخفيف من السلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبةً من المرحلة الثانوية بالكويت، تم توزيعهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية، كل مجموعة اشتملت على (20) طالبة، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، تكونت أدوات الدراسة من مقياس السلوك العدواني المكون من عدة أبعاد عدوان موجه نحو الآخرين، عدوان موجه نحو الذات، عدوان موجه نحو الممتلكات، الخروج عن القيم، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية، أن السلوك الأكثر انتشاراً هو السلوك الموجه نحو الآخرين، وأنه يوجد فروق دالة احصائياً بين أفراد المجموعتين لصالح التجريبية.

9. دراسة مخلوقي (2016م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى استخدام العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط بمدينة باتنة بالجزائر، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة، تم توزيعهم بنسبة (50) من الإناث و(50) من الذكور، استخدم الباحث المنهج الوصفي، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس العنف الأسري ومقياس السلوك العدواني بعد التأكد من صدق والثبات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية وهي وجود علاقة إيجابية بين العنف الأسري والسلوك العدواني ذات دلالة إحصائية بلغت (0.38)، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة البحث في العنف الأسري، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والعمر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة البحث في السلوك العدواني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والعمر.

10. دراسة أمين (2015م):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير برنامج قائم على الإرشاد المعرفي السلوكي في الحد من الاضطرابات السلوكية لدى مجموعة من الشباب من رواد حدائق حلوان بمصر، تكونت عينة الدراسة مكون من (130) من الشباب تراوحت أعمارهم ما بين (17-20) عاماً من رواد نادي حدائق حلوان، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي القائم على مجموعتين ضابطة وتجريبية، أدوات الدراسة اشتملت على مقياس الاضطرابات السلوكية، وبرنامج إرشادي معرفي سلوكي، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على جميع أبعاد مقياس

الاضطرابات السلوكية لصالح البعدي، وأيضاً وجود فروق بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لصالح القياس البعدي.

11. دراسة ليا (Laei,2014):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية الاجتماعية السلوكية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للطلاب، تكونت عينة الدراسة من (480) طالب تراوحت أعمارهم بين (12-17) سنة، وتكونت أدوات الدراسة من استبيان من إعداد الباحث مكون من (53) فقرة، وبينت نتائج الدراسة أن معدل الاضطرابات في كل من الذكور والإناث متساوياً إذا تم النظر في المستوى العام للاضطرابات بشكل منفصل، وأنه يوجد فروق دال إحصائياً كلا المجموعتين وهما اضطرابات عدم التوافق، والتهيج، وقبول المخاطر، والتردد، وعدم المسؤولية، والشعور بالذنب، وعدم الثقة في الآخرين، وعدم احترام السلطات، إن تأثير هذه الاضطرابات على التحصيل القليل هو أكثر أهمية لدى الإناث من الذكور.

12. دراسة علي (2014م):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاضطرابات السلوكية الموجودة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، والتعرف إلى مدى تأثير متغيرات ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية التربوية والجنس على الاضطرابات السلوكية، تكونت عينة الدراسة من (865) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة بولاية الشلف بالجزائر، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وشملت أدوات الدراسة مقياس الاضطرابات السلوكية موزعة على خمسة مجالات مجال السلوك العدواني، ومجال تدني مفهوم الذات، ومجال النشاط الزائد، ومجال العناد والتمرد، ومجال الانسحاب الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي، أنه توجد درجة استجابة متوسطة لجميع المجالات الخاصة بالاضطرابات السلوكية الموجودة لدى عينة الدراسة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) من حيث تأثير متغير ممارسة النشاط البدني الرياضي على الاضطرابات السلوكية، حيث كانت الاضطرابات السلوكية أكبر عند غير الممارسين للنشاط البدني الرياضي، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الاضطرابات السلوكية تعزى لمتغير الجنس، حيث ظهر اختلاف في مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الجنسين خاصتنا في مجال السلوك العدواني حيث كانت الاضطرابات السلوكية أكبر عند الذكور بنسبة للبنات.

13. دراسة حجازي (2013م):

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة القلق الاجتماعي بالأفكار العقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة، وأيضاً الكشف عن مدى انتشار كل من القلق الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية ومعرفة الفروق بين الطلبة تعزى لعدة متغيرات ديمغرافية، حيث تكونت عينة الدراسة من (888) من طلبة مدارس محافظات غزة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس القلق الاجتماعي ومقياس الأفكار، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القلق الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى القلق الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للأب ولأم وحجم الأسرة والترتيب الولادي، وتوجد فروق دالة إحصائية في مستوى القلق الاجتماعي تعزى لمتغير السكن والمستوى التعليمي للطلبة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير مكان السكن والمستوى التعليمي للطلبة والمستوى التعليمي للأب والأم، وحجم الأسرة والترتيب الولادي للطفل).

المحور الثاني

دراسات تتناول أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين

1. دراسة صباح (2016م):

هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف أنماط التنشئة الأسرية الجزائرية ومعرفة علاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة بالجزائر، وأيضاً التعرف على طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في مدى إدراكهم لأساليب التنشئة الأسرية، والتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى دافعية الانجاز، واشتملت عينة الدراسة (380) طالباً وطالبةً من كليات جامعة محمد خضر بسكرة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، استخدمت الباحثة مقياس الدافعية للإنجاز، ومقياس أنماط التنشئة الأسرية، النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط التنشئة الأسرية التقبل الحث على الإنجاز (الأب، الأم) ومستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط التنشئة الأسرية (التسلط، التذليل، التفرقة) لكل من (الأب، الأم) ومستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة، مع وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين نمط التنشئة الأسرية الإهمال (الأب، الأم) ومستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة.

2. دراسة الفراية (2016م):

هدفت هذه الدراسة عن الكشف عن العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك، ويشمل العنف الجسدي والنفسي والإهمال، والتعرف على الاختلاف في أشكال العنف تبعاً للنوع الاجتماعي ومستوى تعليم الأب والأم، وتكونت عينة الدراسة من (1248) طالباً وطالبةً، وقامت الباحثة باستخدام مقياس الإساءة الوالدية للأطفال كما يدركها الأبناء، ومقياس ماسلو للشعور بالأمن لدى المراهقين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية، أن الطلبة يتعرضون لأشكال العنف الأسري الجسدي والنفسي والإهمال بدرجات متفاوتة، وأن تعرضهم للعنف النفسي احتل المركز الأول ومن ثم الإهمال ومن ثم العنف الجسدي الذي احتل المرتبة الأخيرة، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين الشعور بالأمن وأشكال العنف الأسري، وأن الذكور أكثر عرضة للعنف الأسري من الفتيات، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأم ومستوى تعليم الأب على درجات وجود أشكال العنف الأسري .

3. دراسة حسين (2016م):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التنشئة الأسرية للأبناء في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على (100) من أولياء الأمور لطلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة قنا، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وللحصول على النتائج استخدمت الباحثة مقياس التنشئة الأسرية للأبناء في المرحلة العمرية (15-18) عاماً في ضوء تأثير شبكات التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية إلى وجود قصور لدى أولياء الأمور في معرفة الأمور الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأبناء، وأيضاً تقصيرهم و في الرد على استفسارات أبنائهم حول الهويات الالكترونية المزيفة، بالإضافة إلى جهل الآباء بإمكانية تفعيل إعدادات الخصوصية لهذه المواقع، وقصور دور الأهالي في حماية أبنائهم ورعايتهم من خطر التأثيرات المتلاحقة لمواقع التواصل الاجتماعي.

4. دراسة عبد الكريم (2015م):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المشكلات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات الأسرية بالقصيم بالسعودية، وتكونت عينة الدراسة من (81) من الطلبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واشتملت الدراسة على مقياس الأساليب الوالدية في التنشئة كما يدرکها الأبناء، واستبانة المشكلات السلوكية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية، أن المشكلات السلوكية بين ذوي الإعاقة البصرية تنتشر بدرجة متوسطة، وترتبت المشكلات على النحو التالي المشكلات الانفعالية ثم الاجتماعية ثم الأكاديمية ثم الحركية ثم النفسية، أيضاً توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً في المشكلات السلوكية لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية تُعزى إلى اختلاف الجنس، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً في المشكلات السلوكية لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية تعزى لاختلاف المستوى التعليمي للأب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في المشكلات السلوكية لدى المعاقين بصرياً تعزى لاختلاف المستوى التعليمي للأب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها كل من الأب والأم نحو ذوي الإعاقة البصرية تُعزى إلى اختلاف الجنس، وعدم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المشكلات السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية حسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

5. دراسة عليّة (2015م):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري، واشتملت عينة الدراسة على (188) طالباً، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس الاغتراب النفسي، بعد التأكد من صدق وثبات كلا منهما، وتوصلت الدراسة أن أسلوب التسلط هو أكثر أساليب التنشئة الأسرية انتشاراً ويليها أسلوب (التسامح/التشدد) ومن ثم أسلوب (الحماية/الاهمال) ويليها أسلوب (عدم الاتساق)، وأن الاغتراب الثقافي هو أكثر أشكال الاغتراب النفسي شيوعاً لدى المراهقين، ثم يليه الاغتراب السياسي، ثم الاغتراب الديني، ثم الاجتماعي ثم الذاتي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين أسلوب المعاملة الوالدية (عدم الاتساق) وأشكال الاغتراب النفسي، أما بقية الأبعاد فجاءت العلاقة إيجابية مرة، وسلبية مرة أخرى، عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الأب والأم وذلك بالنسبة لبعد التسامح والتشدد، بينما توجد فروق بين بعدي التسلط والحماية والاهمال، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة مختلف أبعاد أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة على مختلف أشكال الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس .

6. دراسة الضلاعين (2015م):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أنماط تواصل الأبناء كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين في مدارس محافظة الكرك، وتكونت عينة الدراسة من (136) طالباً وطالبة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس أنماط تواصل الآباء مع الأبناء، ومقياس السلوك العدواني، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أنماط التواصل الآباء بالسلوك العدواني، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أنماط التواصل لدى الآباء تعزى لمتغير الجنس والصف الدراسي للمراهق.

7. دراسة أبو بكر (2014م):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة العزلة النفسية بالتنشئة الأسرية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بورسودان ولاية البحر الأحمر، وشملت عينة الدراسة على (100) طالباً وطالبة موزعة بالتساوي على الذكور والإناث، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي،

واستخدمت الباحثة مقياس الشعور بالعزلة النفسية مقياس التنشئة الأسرية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية أن العزلة النفسية تتسم بالارتفاع، وأنه يوجد علاقة بين الشعور بالعزلة النفسية وأساليب الحماية الزائدة، والحرمان والنبذ والإهمال والتفرقة في المعاملة، وتوجد فروق بين الإناث والذكور في الشعور بالعزلة النفسية.

8. دراسة محمد (2014):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الحاجات النفسية وأساليب التنشئة الأسرية لدى طالبات المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، تكونت عينة الدراسة من (200) طالبة بالخرطوم، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الحاجات النفسية، بالإضافة إلى مقياس أساليب التنشئة الأسرية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات النفسية وأساليب التنشئة الأسرية لدى طالبات المرحلة الثانوية، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية تعزى لمتغير السكن والعمر.

9. دراسة الجروس (2013م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي (العلمي - الأدبي) في مدينة حمص، حيث تكونت عينة الدراسة من (310) طالباً وطالبة، موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث، وللوصول إلى النتائج استخدمت الباحثة مقياس أساليب التنشئة الأسرية، بالإضافة إلى أن الباحثة استخدمت مقياس السلوك العدواني للمراهقين، حيث تم تقنين هذا المقياس على البيئة السورية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية، أن أكثر الأشكال سيادة من وجهة نظر أفراد العينة هو أسلوب الاستقلال، وأن درجة السلوك العدواني المنخفض هي أكثر انتشاراً، وأيضاً توجد علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين أسلوب (التقبل-الرفض) والسلوك العدواني، ووجود علاقة ارتباطية سالبة غير دالة بين (الاستقلال - التقييد) و(الديمقراطية-التسلط)، و(الحماية الزائدة- الإهمال) والسلوك العدواني، بالإضافة إلى أنه يوجد فروق بين العلمي والأدبي في أسلوب (التقبل - الرفض) لصالح العلمي، مع وجود فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لصالح الذكور، إلى أنه لم تظهر فروق بين الذكور والإناث في أساليب التنشئة الوالدية، ولكن كان هناك فروق بين العلمي والأدبي في السلوك العدواني لصالح العلمي.

11. دراسة زرارقة (2013م):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أساليب المعاملة الوالدية وظهور السلوك العدواني عند المراهقين، والكشف عن الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني والتنشئة الوالدية المتبعة، تكونت عينة الدراسة (52) مراهقاً ومراهقةً، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والطريقة المقارنة، وشملت أدوات الدراسة على الملاحظة والمقابلة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين أسلوب القسوة والسلوك العدواني لدى المراهق، كما بينت وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين أسلوب الإهمال والسلوك العدواني، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب إثارة الألم النفسي والسلوك العدواني، أيضاً توجد علاقة طردية موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب التذبذب والسلوك العدواني، كما توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين أسلوب التفرقة في المعاملة الوالدية وبين السلوك العدواني، أما بالنسبة لأسلوب التقبل والسلوك العدواني فكانت هناك علاقة عكسية سالبة، مع وجود علاقة سلبية دالة احصائيا بين الأسلوب الديمقراطي والسلوك العدواني، لا توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس، توجد فروق دالة إحصائيا بين معاملة كل من الأب والأم حسب الجنس.

11. دراسة كارلو (Carlo,2010):

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقات بين أساليب الأبوة والأمومة وممارسات الوالدين، والتعاطف، والسلوكيات الاجتماعية لدى المراهقين، تكونت عينة الدراسة من (233) مراهقاً من المدارس الثانوية العامة في منطقة الغرب الأوسط في الولايات المتحدة، والذين أكملوا إجراءات السلوك الاجتماعي الإيجابي، وأساليب التربية، وممارسات الأبوة والأمومة، والتعاطف بشكل عام، وبينت نتائج الدراسة أن الممارسات الوالدية مرتبطة بشكل كبير بالسلوك الاجتماعي الإيجابي للمراهقين، تباينت العلاقات بين ممارسات الأبوة والأمومة، والتعاطف، والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية كدالة لممارسة الأبوة والأمومة المحددة والسلوك الاجتماعي الإيجابي المحدد، وناقشت الآثار المترتبة على البحث في المستقبل على دراسة التنمية الاجتماعية والاجتماعية والأبوة والأمومة بين المراهقين.

المحور الثالث

دراسات تتناول مواقع التواصل الاجتماعي

1. دراسة العتيبي (2017م):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة مواقع التواصل الاجتماعي وبعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب- القلق- الانطواء) لدى طلبة الجامعة، ومعرفة مدى سوء استخدام تلك المواقع، وأيضاً معرفة إمكانية التنبؤ بالاضطرابات النفسية لطلبة الجامعة في ضوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على الفرق في استخدام تلك المواقع من قبل الطلاب تعزى لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة، استخدمت الباحثة المنهج الارتباطي التحليلي، وشملت أدوات الدراسة على مقياس التواصل الاجتماعي، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، ومقياس بيك للاكتئاب و مقياس تايلور للقلق الصريح الظاهر، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، ووجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين (الاكتئاب- القلق- الانطواء)، بالإضافة أنه يمكن التنبؤ بإصابة بعض الطلبة ببعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب- القلق- الانطواء) في ضوء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وأيضاً توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.02) فأقل بين (الذكور-الإناث) وإصابتهم بالقلق وفي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الذكور.

2. دراسة لغبي (2017م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك العدواني، ومعرفة الآثار الإيجابية والسلبية وطبيعة العلاقة الاجتماعية المرتبة على استخدام الطلبة في منطقة جازان لمواقع التواصل، تكونت عينة الدراسة من (175) طالباً، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وشملت أدوات الدراسة على مقياس شبكات التواصل الاجتماعي والسلوك العدواني، وبينت نتائج الدراسة أن التسلية والترفيه من أهم الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام مواقع التواصل، وأن أكثر الآثار السلبية كثرة التفاعل، وضعف العلاقات مع الأسرة، واضعاف الإبداع، وترويج ما يتنافى مع الدين والأخلاق، وقلة العلاقات الاجتماعية، والتشجيع على الكراهية والعنف، أيضاً توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين استخدام شبكات التواصل وبين الآثار السلبية والسلوك العدواني.

3. دراسة الرشيدات (2017م):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف إلى تأثير شبكة الإنترنت على المراهقين في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (700) مراهقاً، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت أدوات الدراسة على استبانة تأثير الانترنت في المراهقين شملت فقرات الاستبانة على مختلف العوامل والوسائل وأنماط الاستخدام، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية، أن أغلب المراهقين يستخدمون الهاتف المحمول للاتصال بالإنترنت، وأنه يلجأ إلى تلك المواقع عندما يكون مرتاحاً نفسياً، كما وأكدت الدراسة أن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز التأثيرات الإيجابية المتحققة من استخدام تلك المواقع، بالإضافة إلى وجود دور هام للأسرة في توجيه المراهقين أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

4. دراسة الصقر (2016 م):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة المراهقين وأثرها في سلوكهم من وجهة نظر أولياء الأمور، وتكونت عينة الدراسة من (106) من الطلبة موزعة بشكل عشوائي منهم (106) من الطلاب و(94) من الطالبات و (200) من أولياء الأمور، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي موزع إلى قسمين، قسم يكشف واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقسم ثاني يكشف أثر مواقع التواصل الاجتماعي في سلوك الطلبة المراهقين، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لوجهة نظر الطلبة المراهقين جاءت بدرجة مرتفعة، كما أشارت النتائج أنه لا يوجد اختلاف دال إحصائياً حول واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لاختلاف متغير الجنس، أيضاً توصلت الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير كبير على سلوك الطلبة المراهقين من وجهة نظر أولياء الأمور على الأداة ككل، وعلى جميع الفقرات ما عدا سبع فقرات جاءت بدرجة تقدير متوسطة.

5. دراسة الطنباري (2016م):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معدل استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب، وتحديد مدى ادراك المراهق للمعلومات التي يتناولها اليوتيوب ومساهمتها في بناء شخصيته، والوقوف على مدى استخدام المراهق لموقع اليوتيوب ومعرفتهم بالقضايا العربية، تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة من جامعة عين شمس والمنوفية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية،

وتكونت أدوات الدراسة من استبيان من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية، أن الحصول على المعلومات وقع بالمركز الأول بالنسبة لاستخدام المراهقين لموقع اليوتيوب، وأن مشاهدة مواقع محددة وقع بالمركز الرابع، وبالمرتبة الخامسة متابعة قضايا مهتم بها، أما بالنسبة لأهم مصادر المضمون الخاصة بمواقع الفيديو فقد جاء مواقع الفيديو الخاصة بوكالات الأنباء العالمية بالمركز الأول، ومقاطع الفيديو الخاصة بالمواقع الإخبارية بالمركز الثاني، أما المركز الثالث فقد جاء بمقاطع الفيديو الخاصة بمواقع عربية، وفي المركز الرابع مقاطع فيديو خاصة بالأصدقاء.

6. دراسة قدوري (2015م):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين ادمان استخدام الإنترنت وبعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة غرداية بالجزائر، حيث بلغت العينة (120) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بشكل عشوائي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وشملت أدوات الدراسة على مقياس الإنترنت قائمة الأعراض المعدلة ومقياس الحالة النفسية للمراهقين والراشدين، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين إدمان استخدام الإنترنت وبعض الاضطرابات النفسية لعينة الدراسة، وأنه يوجد فروق بين مدمني الإنترنت في بعض أعراض الاضطرابات النفسية لصالح المدمنين، مع وجود فروق في بعض الاضطرابات النفسية لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

7. دراسة ابراهيم (2014م):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن حجم مشاركة المراهقين في مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة دور تلك المواقع والشبكات في إدراك المراهقين بواقع القضايا الواقعة في المجتمع، وأسباب استخدام المراهق لتلك المواقع، ومعرفة أهم القضايا المثارة بين المراهقين داخل مواقع التواصل، وتكونت عينة الدراسة من (400) مراهقاً من محافظتي الدقهلية والمنيا، منهج الدراسة المتبع المنهج الوصفي، واشتملت أدوات الدراسة على استبيان لجمع البيانات من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، ومن نتائج الدراسة ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي، أيضاً كلما زادت ثقة المبحوثين بالمعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي كلما زادت درجة الاعتماد على تلك المواقع، مع وجود فروق بين متوسط درجات المبحوثين على متغيرات الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لاختلاف مستوى

ادراكهم لقضايا الواقع الاجتماعي، وأيضاً وجود اختلاف بين متوسطات درجات المبحوثين على متغيرات الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لاختلاف مستوى ثراء الوسيلة بالمعلومات والوسائط المتعددة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاعتماد على ماقع التواصل وفقاً للمتغيرات الديمغرافية.

8. دراسة علام (Alam,2009):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى إدمان الإنترنت والمشكلات الشخصية ومعرفة العلاقة بينهم، وتحديد العوامل ذات الصلة لإدمان الإنترنت في طلاب المدرسة المتوسطة مرحلة المراهقة، للإدمان على الإنترنت ومقياس المشاكل الشخصية، ومن نتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والمشاكل الشخصية، كما يوجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين إدمان الإنترنت وساعات اللعب، ووجدت الدراسة أن المراهقون المدمنون على الإنترنت أكثر الأفراد الذين يعانون من مشاكل الشخصية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بعرض مجموعة من الدراسات السابقة والتي لها علاقة وصلة بمتغيرات وعينة الدراسة، وتم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاث محاور أساسية: دراسات تتعلق بالاضطرابات السلوكية، دراسات تتعلق بأساليب التنشئة الأسرية، دراسات تتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي، من خلال البحث في العديد من الدراسات السابقة في البيئة العربية، وكذلك البيئة الأجنبية. وقد رأت الباحثة في ضوء ما سبق أن تعقب على الدراسات السابقة على النحو التالي:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة نجد أن هناك عدد محدود من الدراسات التي تناولت متغير الاضطرابات السلوكية وأبعادها (السلوك العدواني - القلق الاجتماعي - الانسحاب الاجتماعي) وهي عبارة عن عشرة دراسات عربية بالإضافة إلى دراسات أجنبية، وهي دراسة الطواري (2018م)، دراسة سالم (2017م)، دراسة السعيد (2017م)، دراسة الخرافي (2016م)، دراسة مخلوق (2016م)، دراسة على (2014م)، دراسة Kilicarlsan(2017)، Zohreh Mahoodi (2017)، Leei-soosan(2014)، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة لأنها التقت مع الدراسة الحالية ومتغير الاضطرابات السلوكية وأبعاده السلوك العدواني، القلق الاجتماعي، الانسحاب الاجتماعي، وإن اختلفت العلاقات والفئة.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية، فهي كانت متوفرة، حيث أن الباحثة استعانت بثلاث عشر دراسة عربية وأجنبية، فكانت الدراسات تشمل دراسة صباح (2016م)، دراسة الفراية (2016م)، دراسة الجروس (2013م) وغيرها.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي دراسة القدوري (2015م)، دراسة ابراهيم (2014م).

من حيث الموضوع، حيث لم تجد الباحثة أي دراسة تتفق مع جميع متغيرات الدراسة الحالية الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدرکها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، لذا ستكون هذه الدراسة إضافة جديدة إلى المكتبة العربية.

من حيث عينة الدراسة المستهدفة وعدد أفرادها، فمن الدراسات من اقتصر علي فئة المراهقين من ذوي الإعاقة مثل دراسة سالم (2017م)، الطواري (2016م)، دراسة عبد الكريم (2015م)، ومنهم من اختارت عينة كبيرة مثل دراسة الروايضة (2017م)، دراسة علي (2014م)، دراسة الفراية (2016م)، ومنهم من اختار عينة صغيرة كدراسة أمال (2017م)، دراسة سالم (2017م)، دراسة بركات (2016م)، دراسة محمد (2014م)، ومنهم من درس من سنة (13-17) سنة، كدراسة بركات (2016م)، دراسة الخرافي (2016م).

أما الدراسة الحالية فكان حجم العينة (200) طالباً وطالبة من مرحلة المراهقة المتأخرة، وتفردت الدراسة بأنها شملت عينتها على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة بكافة فروعها العلمي والأدب والشرعي، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ومن حيث اختلاف المتغيرات فقد جاءت الدراسات السابقة متباينة في المتغيرات التي تناولتها، وتميزت الدراسة الحالية بأن متغيراتها لم تدرس على طلبة الثانوية العامة في الدراسات السابقة.

ومن حيث المنهج المتبع فقد كانت الدراسات السابقة منها اعتمد على المنهج التجريبي، ومنها من اعتمد على المنهج الشبه تجريبي، والمنهج المقارن، ومنها من اعتم على المنهج الارتباطي، وأغلب الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وهذا ما يتشابه مع الدراسة الحالية.

ومن حيث أدوات الدراسة نجد أن بعض الباحثين قد طور أدوات جديدة، والبعض الآخر اعتمد على أدوات موجودة جاهزة، وقد استفادت الباحثة من ذلك في إعداد وبناء أدوات الدراسة الحالية.

ونجد أن بعض الدراسات السابقة أجريت على فئات متنوعة، والدراسات العربية تناولت فئات أخرى بعيدة عن الفئة التي تناولتها الدراسة الحالية، وبالتالي فإن هذه الدراسة ستكون على البيئة الفلسطينية والتي تراعي البيئة الثقافية والاجتماعية التي تشكلها.

ومن حيث النتائج فإن جميع الدراسات السابقة خرجت بعدة نتائج مهمة والتي ستفيد في عملية مناقشة نتائج الدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. توسيع ادراك الباحثة حول ارتباط الاضطرابات السلوكية وأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء من عينة الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة.
2. الاسهام في تفسير أسئلة الدراسة وتحديد أهدافها.
3. كما أن الباحثة استفادت من الاطلاع على الدراسات السابقة من حيث أدوات القياس المستخدمة في بناء وإعداد المقاييس الخاصة بالدراسة الحالية.
4. استفادت الباحثة من المعلومات والمفاهيم النظرية والتي كان لها دور في اثناء وإعداد الاطار النظري الخاص بالدراسة الحالية.
5. معرفة النظريات النفسية المفسرة لمتغيرات الدراسات السابقة وربطها بالدراسة الحالية.
6. واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تفسير النتائج ومناقشتها.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية والتي تبحث في الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية بأنها مختلفة عن الدراسات السابقة على حد علم الباحثة، حيث أنها تعتبر الأولى في الدراسات العربية التي تتناول متغير الاضطرابات السلوكية من خلال علاقته بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين، وبشكل خاص فإن هذه الدراسة تستهدف طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية بمحافظات غزة من كلا الجنسين حيث أنه لم يتم من قبل استهداف هذه الفئة على حد علم الباحثة، والتي تتميز بواقع اجتماعي عن المجتمعات الأخرى،

ففيه الحروب والحصار والفقر وارتفاع معدل البطالة مما ساهمت في انتشار معدل الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة تخلص الباحثة إلي:

مدى أهمية موضوع الاضطرابات السلوكية، لما له تأثير سلبي على مختلف جوانب الشخصية لدى الأبناء المراهقين، وعلى جميع جوانب حياتهم العملية والعلمية، وعلى الرغم مما توصلت إليه الباحثة من دراسات عربية اهتمت بموضوع الاضطرابات السلوكية أو أحد أبعادها إلا أن الباحثة ترى أن الاضطرابات السلوكية وأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لم تحظ باهتمام كبير وواسع من الدراسات التربوية والنفسية، ولم يكن هناك أي اهتمام من قبل الدراسات السابقة العربية والأجنبية بفتة الثانوية العامة وربطها بالاضطرابات السلوكية وأبعادها، بأساليب التنشئة الأسرية وأبعادها.

كما وتستخلص الباحثة أن أغلب الدراسات التي تناولت الاضطرابات السلوكية تركزت على فئة الأطفال والمراهقة المبكرة، ولم تتناول فئة المرحلة المتأخرة من طلبة الثانوية العامة، وخاصة الدراسات التي طبقت على البيئة الفلسطينية، ومن هذا المنطلق تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى كونها الدراسة الأولى على حد علم الباحثة، والتي ركزت على دراسة العلاقة بين الاضطرابات السلوكية وأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين.

فروض الدراسة:

1- توجد علاقة دالة احصائياً في الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية بأبعادها (السلوك العدواني- القلق الاجتماعي- الانسحاب الاجتماعي) بأساليب التنشئة الأسرية وأبعادها (الأسلوب الديمقراطي- الأسلوب التسلطي- الإهمال- الحماية الزائدة) من قبل الأب لدى أفراد عينة الدراسة.

2- توجد علاقة دالة احصائياً في الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية بأبعادها (السلوك العدواني- القلق الاجتماعي- الانسحاب الاجتماعي) بأساليب التنشئة الأسرية وأبعادها (الأسلوب الديمقراطي- الأسلوب التسلطي- الإهمال- الحماية الزائدة) من قبل الأم لدى أفراد عينة الدراسة.

3- لا توجد فروق دالة احصائياً في الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

- 4- لا توجد فروق دالة احصائياً في الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الترتيب الولادي للطفل.
- 5- لا توجد فروق دالة احصائياً في الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.
- 6- لا توجد فروق دالة احصائياً في الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.
- 7- لا توجد فروق دالة احصائياً في الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص (العلمي، العلوم الإنسانية، الشرعي).
- 8- لا توجد فروق دالة احصائياً في الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد ساعات الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي.
- 9- لا توجد فروق دالة احصائياً في الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك اليومي.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

الفصل الرابع إجراءات الدراسة

مقدمة:

تتاول هذا الفصل الإجراءات والخطوات المنهجية التي تمت في مجال الدراسة الميدانية، حيث يتناول منهج الدراسة المتبع، ومجتمع وعينة الدراسة، والأدوات المستخدمة وكيفية بنائهم وتطويرهم، إضافة إلى الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج ومن ثم تحقيق أهداف الدراسة، وينتهي الفصل بالصعوبات التي واجهت الباحثة، وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

ويعرف الحمداني المنهج الوصفي التحليلي بأنه "المنهج الذي يسعى لوصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة، أو الراهنة فهو أحد أشكال التحليل والتفسير المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة، ويقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، وتتطلب معرفة المشاركين في الدراسة والظواهر التي ندرسها والأوقات التي نستعملها لجمع البيانات" (الحمداني، 2006م، ص100).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المراهقين من طلاب الثانوية العامة والذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في محافظة غزة خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2019/2018م، والبالغ عددهم (26633) طالب وطالبة (الإدارة العامة للتخطيط، 2016م، ص25).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من:

أولاً- العينة الاستطلاعية:

تكوّنت عينة الدراسة الاستطلاعية من (50) طالباً وطالبةً من طلاب الثانوية العامة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية قصدية بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات، والتحقق من صلاحيتهم للتطبيق على العينة الأصلية، وقد تم استبعادهم من عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها.

عينة الدراسة الفعلية:

تكوّنت عينة الدراسة الفعلية من (200) طالباً وطالبةً من طلاب الثانوية العامة، (100) طالباً وطالبةً من مديرية غرب غزة، (100) طالباً وطالبةً من مديرية شرق غزة، وهذه النسبة مناسبة لإجراء المعالجات الإحصائية عليها، حيث قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة من الأبناء المراهقين من مرحلة الثانوية العامة بكافة الفروع (الفرع العلمي، العلوم الإنسانية، الفرع الشرعي)، والتي تعتبر مرحلة المراهقة المتأخرة، حيث أن الباحثة قامت بتوزيع أدوات الدراسة على عينة الدراسة الذين لديهم حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتيوب، واتس أب، سناب شات، وغير ذلك من المواقع).

الخصائص الديمغرافية للعينة:

اشتملت الأداة على عدد من البيانات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية، متمثلة في: (الجنس، عدد أفراد الأسرة، الترتيب الولادي للطفل، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأُم، المستوى الاقتصادي، التخصص العلمي مستوى التحصيل الدراسي).

ويتضح من خلال الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الأولية للأفراد فيها:

جدول (4.1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الأولية (ن = 200)

| النسبة المئوية % | العدد | البيانات الأولية | |
|------------------|-------|------------------|------------------------|
| 50.5 | 101 | ذكر | الجنس |
| 49.5 | 99 | أنثى | |
| 12.5 | 25 | 5 فأقل | عدد أفراد الأسرة |
| 62.0 | 124 | 6-9 | |
| 25.5 | 51 | 10 فأكثر | الترتيب الولادي للطالب |
| 30.0 | 60 | الأول | |
| 54.5 | 109 | الأوسط | |
| 15.5 | 31 | الآخر | |

| النسبة المئوية % | العدد | البيانات الأولية | |
|------------------|-------|------------------|-----------------------|
| 24.0 | 48 | أقل من ثانوية | المستوى التعليمي للأب |
| 44.5 | 89 | ثانوية عامة | |
| 23.0 | 46 | بكالوريوس | |
| 8.5 | 17 | ماجستير فأعلى | |
| 20.0 | 40 | أقل من ثانوية | المستوى التعليمي للأم |
| 57.5 | 115 | ثانوية عامة | |
| 16.0 | 32 | بكالوريوس | |
| 6.5 | 13 | ماجستير فأعلى | |
| 27.5 | 55 | جيد | المستوى الاقتصادي |
| 63.0 | 126 | متوسط | |
| 9.5 | 19 | ممتاز | |
| 34.0 | 68 | علمي | التخصص العلمي |
| 35.0 | 70 | أدبي | |
| 31.0 | 62 | شرعي | |
| 40.0 | 80 | ممتاز | مستوى التحصيل الدراسي |
| 44.5 | 89 | جيد جداً | |
| 15.5 | 31 | جيد | |
| - | - | مقبول | |

تبين من الجدول السابق: أن نتائج الدراسة أظهرت بأن 50.5% من أفراد عينة الدراسة من الذكور، بينما نسبة 49.5% من أفراد العينة إناث، أما بالنسبة عدد أفراد الأسرة فقد بينت الدراسة أن نسبة 12.5% من أفراد الأسرة يقع عددهم من (5) فأقل، وأن نسبة 62.0% يقع عددهم ما بين (6-9) أفراد، ونسبة 25.5% من (10) أفراد فأكثر، أما بالنسبة لترتيب الولادي للطالب/ة فبينت أن نسبة 30.0% يقع ترتيبهم الأول بالنسبة لترتيب الأبناء، وأن نسبة 54.5% ترتيبهم الأوسط، أما الترتيب الأخير فكانت نسبته 15.5%، أما بالنسبة للمستوى التعليمي للأب فقد ظهرت أن نسبة 24.0% مستواهم التعليمي أقل من ثانوية عامة و نسبة 44.5% مستواهم التعليمي ثانوية عامة، أما الذين مستواهم التعليمي بكالوريوس فكانت نسبتهم 23.0%، ونسبة 8.5% ماجستير فأعلى، أما بالنسبة للمستوى التعليمي للأم فكانت نسبة 20.0% أقل من ثانوية عامة، ونسبة 57.5% ثانوية عامة، أما نسبة 16.0% بكالوريوس، ونسبة 6.5%

ماجستير فأعلى، وقد لوحظ أن نسبة 27.5% مستواهم الاقتصادي جيد، أما نسبة 63.0% متوسط، ونسبة 9.5% ممتاز، أما التخصص العلمي فكانت نسبة 34.0% تخصصهم علمي، أن نسبة 35.0% أدبي، أما نسبة التخصص الشرعي فكانت 31.0%، وبالنسبة للمستوى التحصيلي فكانت نسبة 40.0% مستواهم ممتاز، وأن نسبة 44.5% مستواهم جيد جداً، أما بالنسبة للمستوى الدراسي جيد فكانت نسبتهم 15.0%، أما نسبة صفر كانت للمستوى الدراسي مقبول.

وضحت نتائج الدراسة من حيث استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأبناء أن نسبة الأبناء الذين يمتلكون حسابات في شبكات التواصل الاجتماعي بلغت 100%، وأن نسبة المسجلين بأسمائهم الحقيقية فكانت 92.5% نعم، ونسبة 7.5% غير مسجلين بأسمائهم الحقيقية، أما بالنسبة لأكثر مواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً فكانت موقع الفيس بوك والذي حصل علة نسبة 71.0%، أما نسبة 2.0% فكانت لموقع تويتر، ونسبة 6.5% لموقع واتس أب، أما موقع الانستغرام فكانت نسبته 17.0%، واليوتيوب نسبته 3.5%، وبخصوص أن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم صور ومعلومات تعكس الشخصية الحقيقية لعينة الدراسة فكانت نسبة 21.5% نعم تعكس، أما نسبة 30.5% لا، ونسبة 48.0% تعكس الصورة أحياناً، أما السبب وراء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي فكانت نسبة 37.0% ترفيهي، ونسبة 33.0% البحث عن معلومات، ونسبة 29.0% للدراسة، أما الاستفادة من آراء الآخرين فكانت نسبتهم 1.0%، أما بالنسبة هل لديك أصدقاء من الجنس الآخر فكانت نسبة 24.5% نعم، ونسبة 75.5% لا، وبالنسبة للشعور عند انفصال مواقع التواصل الاجتماعي لمدة طويلة فكانت نسبة 45.5% الشعور بالسعادة والرضا، ونسبة 49.5% الشعور بالملل والفراغ، ونسبة 5.0% الشعور بالتوتر والاكتئاب.

جدول (4.2): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأبناء المراهقين (ن = 200)

| | | | |
|------|-----|---|--|
| 83.0 | 166 | 5-2 | عدد ساعات الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي |
| 11.5 | 23 | 9-6 | |
| 2.5 | 5 | 13-10 | |
| 3.0 | 6 | 13 - فأكثر | |
| 12.5 | 25 | أثرت سلبياً مما جعلتني أقضي معظم وقتي بالجلوس على مواقع التواصل وأفقد الكثير من أصدقائي | كيف ترى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكك اليومي |
| 29.0 | 58 | أثرت ايجابياً حيث صقلت من مهارة التواصل مع الآخرين | |
| 8.0 | 16 | جعلتني انطوائي ولا أحب الاختلاط بالآخرين | |
| 50.5 | 101 | لم تؤثر على أبدا | |
| 17.0 | 34 | لها تأثير إيجابي | هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير على مستواك الدراسي |
| 39.0 | 78 | لها تأثير سلبي | |
| 44.0 | 88 | لا تؤثر | |
| 84.5 | 169 | نعم | من خلال استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي هل تطورت دائرة العلاقات الاجتماعية لديك مع أصدقائك |
| 15.5 | 31 | لا | |
| 81.0 | 162 | نعم | هل ترغب أن يكون من ضمن أصدقائك على مواقع التواصل الاجتماعي (والدك أو والدتك) |
| 19.0 | 38 | لا | |
| 78.0 | 156 | نعم | هل تشجع دور الأسرة في مراقبة أبنائهم خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي |
| 22.0 | 44 | لا، يجب إعطاء الأبناء الثقة | |

تبين من الجدول السابق: بالنسبة لعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فكانت نسبة 83.0% يستخدمون تلك المواقع لمدة تقع ما بين (2-5) ساعة، وأن نسبة 11.5% ما بين (6-9) ساعات، أما عدد ساعات الاستخدام من (10-13) فكانت نسبتهم 2.5%، بلغت ساعات الاستخدام (13) فأكثر نسبة 3.0%، أما بالنسبة كيف ترى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكك اليومي فكانت نسبة 12.5% تأثير سلبي، أما نسبة 29.0% كانت ذات تأثير اجتماعي حيث أنها تقلت من مهارة التواصل مع الآخرين، ونسبة 8.0% جعلته انطوائي لا يحب الاختلاط مع الآخرين، أما بالنسبة إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى الدراسي فكانت نسبة 50.5% لم تؤثر أبداً، ونسبة 17.0% لها تأثير إيجابي، ونسبة 39.5% لها تأثير سلبي، وأيضاً بينت النتائج أنه هل تطورت دائرة العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فكانت نسبة 84.5% نعم تطورت، ونسبة 15.5% لا لم تتطور العلاقات، أما بالنسبة لرغبتهم في أن يكون من ضمن الأصدقاء على مواقع التواصل الوالدين فكانت نسبة 81.0% نعم، ونسبة 19.0% لا، أما تشجيع دور الأسرة في مراقبة الأبناء خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فكانت نسبة 78.0% نعم، أما الإجابة لا فكانت نسبتها 22.0%.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية للتحقق من أسئلة الدراسة وفروضها وهما:

أولاً- مقياس الاضطرابات السلوكية من إعداد الباحثة.

ثانياً- مقياس التنشئة الأسرية من إعداد الباحثة.

خطوات بناء أدوات الدراسة:

بعد اطلاع الباحثة على الأدب التربوي والسيكولوجي والعديد من الدراسات السابقة والأبحاث العلمية العربية والعالمية المتعلقة بموضوع الدراسة، وبناء على التوجيهات المستمرة من قبل المشرف الأكاديمي وعرضه على مجموعة من المحكمين من الجامعات الفلسطينية، والملحق رقم (2) يوضح أعضاء لجنة التحكيم وأماكن عملهم، صاغت الباحثة مقياس الاضطرابات السلوكية ومقياس أساليب التنشئة الأسرية وفق مجموعة من الخطوات، ثم تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة، وتم عمل اختبار الصدق والثبات من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية.

أولاً: مقياس الاضطرابات السلوكية.

• طريقة إعداد المقياس:

تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الاضطرابات السلوكية، وبعض المقاييس المعدة مسبقاً والتي لها علاقة بالموضوع والاستفادة منها في إعداد فقرات المقياس، حيث اطلعت الباحثة على عدة مقاييس وهي كالتالي:

- مقياس الخجل الاجتماعي إعداد (جونز وار سيل) تعريب (بدر محمد الأنصاري، 1993م).
- مقياس السلوك العدوانى إعداد (أمال إباضة، 2001م).
- مقياس الاضطرابات السلوكية إعداد (هيثم أحمد علي الزبيدي، 2011م).
- مقياس الاضطرابات السلوكية إعداد (محمد علي، 2012م).
- مقياس الاضطرابات السلوكية إعداد (ليلي صبحي أمين، 2015م).
- مقياس السلوك العدوانى إعداد (نوريه مشاري الخرافي، 2016م).
- مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية إعداد (منال عبد النعيم طه، 2017م).

حيث يهدف إعداد هذا المقياس إلى استخدامه كأداة موضوعية مقننة للتعرف إلى مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في مدارس محافظة غزة.

• صياغة فقرات مقياس الاضطرابات السلوكية، حيث أعطت الباحثة وزناً مدرجاً ثلاثياً لكل فقرة من فقرات المقياس.

- إعداد المقياس في صورته الأولية واشتمل على (58) فقرة.
- عرض المقياس على المشرفة الأكاديمية للتعديل.
- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وبلغ عددهم (9) محكمين في مجال علم النفس في الجامعات الفلسطينية، معلق رقم (2).
- إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمين والمشرفة والملحق رقم (4) يبين مقياس الاضطرابات السلوكية في صورته النهائية.
- تطبيق المقياس على عينة الدراسة.

• وصف وتصحيح المقياس:

تضمن المقياس في صورته النهائية (41) فقرة تقيس الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين، وتتراوح درجات المقياس من (123,41)، ولتصحيح فقرات المقياس تم استخدام مقياس "ليكرات الثلاثي" وتقع الإجابة على المقياس في ثلاث مستويات (دائماً، أحياناً، أبداً)، حيث يعتبر الحد الأدنى الذي نحكم من خلاله على ارتفاع مستوى الاضطرابات السلوكية هو عدد الفقرات x أعلى تقدير في الاستجابة على مقياس الاضطرابات السلوكية والذي يساوي 123 أما الحد الأدنى الذي نحكم من خلاله على انخفاض مستوى الاضطرابات السلوكية هو عدد الفقرات في أدنى تقدير والذي هو 41، وتتراوح درجات الفقرات من (3,2,1)، بمعنى أنه إذا كانت الإجابة (1: أبداً، 2: أحياناً، 3: دائماً)، وقد أُعطى المقياس تدرج (منخفضة 41-68.3، متوسطة 68.4-95.7، مرتفعة 95.8-123)، وكلما زادت درجات المراهقين عن متوسط درجات أقرانه بانجراف واحد معياري فما فوق في المجموع الكلي لدرجات الأبعاد، كلما دل ذلك على أن هذه المؤشرات السلوكية يتصف بها المراهقون وتنطبق عليهم، ويدخل في عداد الطلبة الذين من المحتمل أن يعانون من الاضطرابات السلوكية، وإن كانت درجة الطالب/ة في حدود المتوسط فما دون، فإن ذلك يدل على أنه يدخل في نطاق العاديين.

حيث اشتمل المقياس على ثلاثة أبعاد وهي:

البعد الأول: السلوك العدواني ويتكون من (11) فقرة، وقد أُعطى المقياس تدرج (من 11-18.3 منخفضة، 18.4-25.7 متوسطة، 25.8-33 مرتفعة).

البعد الثاني: القلق الاجتماعي ويتكون من (15) فقرة، وقد أُعطى المقياس تدرج (من 15-25 منخفضة، 25.1-35 متوسطة، 35.1-45 مرتفعة).

البعد الثالث: الانسحاب الاجتماعي ويتكون من (15) فقرة، وقد أُعطى المقياس تدرج (من 15-25 منخفضة، 25.1-35 متوسطة، 35.1-45 مرتفعة).

• الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف إلى خصائص المقياس السيكومترية قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاضطرابات السلوكية على عينة استطلاعية مكونة من (50) من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة، وذلك بهدف التحقق من صلاحية المقياس للتطبيق على البيئة الفلسطينية، من خلال حساب معامل الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة، وسوف تقوم الباحثة بعرض النتائج من خلال التالي:

أولاً- صدق المقياس:

يقصد بصدق المقياس أن يقيس ما وضع لقياسه (عبيدات وآخرون، 2001م، ص44)، وللتحقق من صدق المقياس تم حساب الصدق بعدة طرق، هي:

1- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس تألفت من (9) وهم يعملون في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وفي ضوء ذلك جاءت آراؤهم تؤكد على أن المقياس يقيس ما وضع من أجله، وكان بينهم اتفاق كبير في آرائهم التي قاموا بإبدائها على المقياس، وقامت الباحثة بعمل التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين لكي يزيد ذلك من قوة المقياس، حيث تم تعديل وصياغة بعض العبارات وحذف أو إضافة البعض الآخر، وبالتالي خرج المقياس بصورته النهائية ليتم تطبيقه على عينة الدراسة، وملحق رقم(4) يوضح ذلك.

2- الصدق البنائي: Structural honesty

تم حساب معاملات الارتباط "بيرسون" بين درجة كل بعد من أبعاد الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (4.3): معامل الارتباط بين أبعاد الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية للمقياس

| الرقم | البعد | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|-------|--------------------|----------------|---------------|
| 1. | السلوك العدواني | .649* | 0.000 |
| 2. | القلق الاجتماعي | .894* | 0.000 |
| 3. | الانسحاب الاجتماعي | .898* | 0.000 |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح جدول (4:3) معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية للمقياس، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر المقياس صادقاً لما وضع لقياسه.

3- صدق الاتساق الداخلي Internal consistency :

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (50) طالباً وطالبة، فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (4.4): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد السلوك العدواني والدرجة الكلية للبعد

| م | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|-----|---|----------------|---------------|
| 1. | أسعي إلى إيقاع الضرر بالمحيطين بي. | 0.131 | 0.181 |
| 2. | أعمل أمور معاكسة لما يطلبه الآخرون مني. | .452* | 0.000 |
| 3. | أوجه اللوم والنقد للآخرين على كل تصرفاتهم. | .563* | 0.000 |
| 4. | أتشاجر مع أصدقائي وأخواني. | .677* | 0.000 |
| 5. | أخرب ممتلكات الآخرين. | 0.200 | 0.082 |
| 6. | أقوم بالعبث وتخريب ممتلكات المدرسة. | 0.168 | 0.122 |
| 7. | أرد الإساءة الموجه لي بإساءة أكبر منها. | .555* | 0.000 |
| 8. | عندما أغضب أمزق كتبي المدرسية. | .331* | 0.009 |
| 9. | أجد نفسي عصبياً إذا اضطرت للحديث مع المدرس. | .400* | 0.002 |
| 10. | أقوم بتدبير الخدع والمكائد ضد الآخرين. | .366* | 0.004 |
| 11. | أستخدم الفاظ سيئة ونابية خلال مشاجرتي مع الآخرين. | .557* | 0.000 |
| 12. | أغضب بسهولة. | .641* | 0.000 |
| 13. | أقوم بتمزيق الأشياء الخاصة بالآخرين. | .240* | 0.047 |
| 14. | أقوم بالكتابة على جدران المنزل والمدرسة. | -0.068 | 0.318 |
| 15. | أكسر الأشياء الثمينة. | .625* | 0.000 |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح جدول (4:4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد السلوك العدواني والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر البعد صادقاً لما وضع لقياسه، ما عدا الفقرات "1، 5، 6، 14" حيث تم حذفهم.

جدول (4.5): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد القلق الاجتماعي والدرجة الكلية للبعد

| م | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|-----|---|----------------|---------------|
| 1. | أخجل من التعامل مع الآخرين. | .452* | 0.000 |
| 2. | لا يوجد أصدقاء أشاركهم أسراري. | .416* | 0.001 |
| 3. | أشعر بالقلق من عدم قدرتي على تحسين أدائي الدراسي. | .569* | 0.000 |
| 4. | ليس لدى القدرة على حل مشاكل اليومية. | .498* | 0.000 |
| 5. | يتسبب عرقي عندما أتحدث مع الغرباء. | .299* | 0.018 |
| 6. | أخاف من التعامل مع من هم أكبر مني. | 0.199 | 0.083 |
| 7. | أتجنب الحديث مع الغرباء. | .282* | 0.024 |
| 8. | أخشي النقد من قبل الآخرين. | .334* | 0.009 |
| 9. | أتجنب الأكل أو الشرب أمام الآخرين. | .395* | 0.002 |
| 10. | أشعر أن جميع الأنظار موجه لي. | .528* | 0.000 |
| 11. | أحب العزلة. | .453* | 0.000 |
| 12. | ليس لدى القدرة على إقامة علاقات اجتماعية وتكوين صداقات. | .438* | 0.001 |
| 13. | تنتابني حالة من القلق الشديد قبل الذهاب إلى أي مناسبة اجتماعية. | .647* | 0.000 |
| 14. | يكون لدى شعور عام بالخجل والحساسية الزائدة. | .547* | 0.000 |
| 15. | أشعر بالضيق عند الذهاب إلى مطعم أو تسوق. | .518* | 0.000 |
| 16. | أفضل أن أكون في مكان بعيد عن محط أنظار الآخرين. | .513* | 0.000 |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح جدول (4:5) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد القلق الاجتماعي والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر البعد صادقاً لما وضع لقياسه، ما عدا الفقرة "6" تم حذفها.

جدول (4.6): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الانسحاب الاجتماعي والدرجة الكلية للبعد

| م | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|-----|--|----------------|---------------|
| 1. | لا أستطيع المشاركة في النشاطات المدرسية. | .535* | 0.000 |
| 2. | أتجنب اللعب الجماعي. | .334* | 0.009 |
| 3. | أقضي وقت فراغي بمفردي. | .599* | 0.000 |
| 4. | أشعر بعدم القدرة على المبادرة والتفاعل مع الآخرين. | .504* | 0.000 |
| 5. | أرغب بالعزلة، والهروب من الواقع. | .599* | 0.000 |
| 6. | ابتعد وأتجنب الذهاب إلى المناسبات الاجتماعية والمشاركة فيها. | .552* | 0.000 |
| 7. | أشعر بوجود فجوة وتباعد بيني وبين الآخرين. | .696* | 0.000 |
| 8. | أخاف من ارتكاب الأخطاء. | .537* | 0.000 |
| 9. | من السهل اصابتي بالذعر عند حدوث أي موقف. | .247* | 0.042 |
| 10. | أتجنب التقاء عيوني بعيون الآخرين. | .362* | 0.005 |
| 11. | قليل التحدث مع الآخرين. | .499* | 0.000 |
| 12. | عندما أنفعل لا أستطيع التعامل والتصرف مع الآخرين. | .413* | 0.002 |
| 13. | علاقتي محدودة مع الآخرين. | .488* | 0.000 |
| 14. | أتحدث بصوت خافت مرتجف. | .349* | 0.007 |
| 15. | لا أذاع عن نفسي حتي عندما يضايقني زملائي. | .337* | 0.008 |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح جدول (4:6) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الانسحاب الاجتماعي والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر البعد صادقاً لما وضع لقياسه.

• ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس الاضطرابات السلوكية من خلال طريقتين وذلك كما يلي:

أ- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient :

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ، حيث تبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات المقياس (0.869)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائياً، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4.7): معامل ألفا كرونباخ لمقياس الاضطرابات السلوكية

| # | البعد | عدد الفقرات | معامل ألفا كرونباخ |
|----|-----------------------------|-------------|--------------------|
| .1 | السلوك العدواني | 11 | 0.725 |
| .2 | القلق الاجتماعي | 15 | 0.746 |
| .3 | الانسحاب الاجتماعي | 15 | 0.757 |
| # | جميع فقرات المقياس بشكل عام | 41 | 0.869 |

ب- طريقة التجزئة النصفية Split Half Method:

تم تجزئة فقرات المقياس إلى جزئين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية) ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة جتمان، حيث تبين أن قيمة معامل الارتباط (0.831)، بينما تبين أن قيمة معامل الارتباط المعدل (0.908) للمقياس ككل، وهذا يدل على أن الثبات مرتفع ودال إحصائياً، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4.8): طريقة التجزئة النصفية لمقياس الاضطرابات السلوكية

| # | البعد | معامل الارتباط | معامل الارتباط المعدل |
|----|-----------------------------|----------------|-----------------------|
| .1 | السلوك العدواني | 0.582 | 0.735 |
| .2 | القلق الاجتماعي | 0.658 | 0.794 |
| .3 | الانسحاب الاجتماعي | 0.646 | 0.785 |
| .4 | جميع فقرات المقياس بشكل عام | 0.831 | 0.908 |

بعد قيام الباحثة باستخدام خطوات البحث العلمي للتأكد من الصدق والثبات تبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات تسمح بتطبيق المقياس على العينة الفعلية.

ثانياً: مقياس أساليب التنشئة الأسرية:

• طريقة إعداد المقياس:

الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغير أساليب التنشئة الأسرية، والاستفادة منها، حيث اطلعت الباحثة على عدة مقاييس منها:

1. مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد (فاروق جبريل، 1998م).
2. مقياس أساليب التنشئة الوالدية إعداد (مائسة المفتي، 1988م) تعديل الديب، 1996م).
3. مقياس أساليب التنشئة الأسرية إعداد (ثراء الجروس، 2013م).
4. مقياس أساليب التنشئة الأسرية إعداد (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2015م).

تحديد أبعاد أساليب التنشئة الأسرية.

- **صياغة الفقرات**، حيث اشتملت في صورتها الأولية على (67) فقرة، حيث أعطت الباحثة وزناً ثلاثياً مدرجاً لكل فقرة من فقرات المقياس، وعرض المقياس على المشرفة الأكاديمية للتعديل، ومن ثم عرض على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (9) من الأكاديميين الجامعيين في مجال علم النفس، وتم إجراء التعديلات اللازمة ومن ثم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة بكافة الفروع العلمي والعلوم الإنسانية والشرعي.

• وصف المقياس:

تضمن المقياس في صورته النهائية على (55) فقرة تقيس أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها المراهقين، وتتراوح درجات المقياس من (165,55)، ولتصحيح فقرات المقياس تم استخدام مقياس "ليكرات الثلاثي" وتقع الإجابة على المقياس في ثلاث مستويات (دائماً، أحياناً، أبداً)، حيث يعتبر الحد الأدنى الذي نحكم من خلاله على ارتفاع مستوى أساليب التنشئة الأسرية هو عدد الفقرات x أعلى تقدير في الاستجابة على مقياس أساليب التنشئة الأسرية والذي يساوي 165 أما الحد الأدنى الذي نحكم من خلاله على انخفاض مستوى أساليب التنشئة الأسرية هو عدد الفقرات في أدنى تقدير والذي هو 55، وتتراوح درجات الفقرات من (3,2,1)، بمعنى أنه إذا كانت الإجابة (1: أبداً، 2: أحياناً، 3: دائماً)، موزعين على أربع أبعاد رئيسية وهي:

1. بعد الأسلوب الديمقراطي: ويتكون من (13) فقرة.

2. بعد الأسلوب التسلطي: ويتكون من (16) فقرة.

3. بعد الإهمال: ويتكون من (12) فقرة.

4. بعد الحماية الزائدة: ويتكون من (14) فقرة.

- أعطى المقياس وزناً ثلاثياً مدرجاً لكل فقرة.

- إعداد المقياس في صورته الأولية وعرضه على المحكمين.

- إعداد المقياس في صورته النهائية وتطبيقه على عينة الدراسة.

• صدق المقياس:

يقصد بصدق المقياس أن يقيس ما وضع لقياسه (عبيدات وآخرون، 2001م، ص44)،

وللتحقق من صدق المقياس تم حساب الصدق بعدة طريق، هي:

1- صدق المحكمين

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من متخصصين في علم النفس، وهم يعملون في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وفي ضوء ذلك جاءت آراؤهم تؤكد على أن المقياس يقيس ما وضع من أجله، وكان بينهم اتفاق كبير في آرائهم التي قاموا بإبدائها على المقياس، وقامت الباحثة بأخذ بآرائهم والتعديل المطلوب لكي يزيد ذلك من قوة المقياس، وملحق رقم (4) يوضح ذلك.

2- الصدق البنائي:

تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس التنشئة الأسرية والدرجة الكلية للمقياس للأباء والأمهات، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس للأباء والأمهات، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (4.9): معامل الارتباط بين أبعاد التنشئة الأسرية والدرجة الكلية للمقياس للآباء والأمهات

| م | البعد | الأب | | الأم | |
|----|--------------------|----------------|---------------|----------------|---------------|
| | | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| 1. | الأسلوب الديمقراطي | .798* | 0.000 | .705* | 0.000 |
| 2. | الأسلوب التسلطي | .756* | 0.000 | .808* | 0.000 |
| 3. | الإهمال | .701* | 0.000 | .729* | 0.000 |
| 4. | الحماية الزائدة | .736* | 0.000 | .737* | 0.000 |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح جدول (4:9) معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد التنشئة الأسرية والدرجة الكلية للمقياس للآباء والأمهات، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر المقياس صادقاً لما وضع لقياسه.

2- صدق الاتساق الداخلي Internal consistency :

تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة مع الدرجة الكلية للبعد، لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (4.10): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الأسلوب الديمقراطي والدرجة الكلية للبعد

| م | الفقرة | الأب | | الأم | |
|----|--|----------------|---------------|----------------|---------------|
| | | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| 1. | أشجع على المشاركة في الأنشطة الترفيهية. | .636* | 0.000 | .372* | 0.004 |
| 2. | أشجع على التفكير العلمي. | .597* | 0.000 | .682* | 0.000 |
| 3. | يُستمع إلى ويحترم رأيي. | .769* | 0.000 | .685* | 0.000 |
| 4. | يُسمح لي بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة. | .591* | 0.000 | .328* | 0.010 |
| 5. | أوجه إلى فعل السلوك الإيجابي. | .566* | 0.000 | .595* | 0.000 |
| 6. | يُعمل على بناء الثقة داخلي. | .665* | 0.000 | .668* | 0.000 |

| م | الفقرة | الأب | | الأم | |
|-----|--|----------------|---------------|----------------|---------------|
| | | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| 7. | أشجع على الاعتماد على النفس. | .673* | 0.000 | .593* | 0.000 |
| 8. | أخبر عن نوع الطعام الذي أرغب في تناوله. | .551* | 0.000 | .372* | 0.004 |
| 9. | أُعَامل بمحبة وتقدير. | .461* | 0.000 | .354* | 0.006 |
| 10. | أشجع على إشباع هوياتي وميولي وممارسة حريتي. | .629* | 0.000 | .366* | 0.005 |
| 11. | يُقدم لي الدعم والمساندة في معظم المواقف. | .541* | 0.000 | .476* | 0.000 |
| 12. | أعطي فرصة لاختيار نوع الدراسة التي أرغب بها | .544* | 0.000 | .476* | 0.000 |
| 13. | أشجع على أن أكون لي دوراً قيادياً في أي عمل جماعي. | .621* | 0.000 | .578* | 0.000 |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح جدول (4:10) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الأسلوب الديمقراطي والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر البعد صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (4.11): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الأسلوب التسلطي والدرجة الكلية للبعد

| م | الفقرة | الأب | | الأم | |
|----|---|----------------|---------------|----------------|---------------|
| | | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| 1. | تتحكم أسرتي بقرارتي وبحياتي اليومية. | .653* | 0.000 | .475* | 0.000 |
| 2. | أُتعرض للعنف والعقاب إذا لم انجز المهام الموكلة لي. | .706* | 0.000 | .565* | 0.000 |
| 3. | يتدخل في اختيار اصدقائي. | .617* | 0.000 | .627* | 0.000 |
| 4. | يوجه إلي كثيراً من الأوامر. | .675* | 0.000 | .611* | 0.000 |
| 5. | تواجه مطالبتي بالرفض والغضب. | .673* | 0.000 | .550* | 0.000 |
| 6. | يطلب مني التنازل عن بعض اشياتي الخاصة لإخوتي. | .626* | 0.000 | .654* | 0.000 |
| 7. | يُقيد دخولي وخروجي من البيت. | .675* | 0.000 | .561* | 0.000 |

| م | الفقرة | الأب | | الأم | |
|-----|--|----------------|---------------|----------------|---------------|
| | | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| 8. | يُفرض على أوقاتاً معينة لاستخدامي مواقع التواصل الاجتماعي. | .503* | 0.000 | .651* | 0.000 |
| 9. | أُضرب عندما يشتكي مني أحد. | .422* | 0.001 | .387* | 0.003 |
| 10. | أُعاقب على أخطاء لم ارتكبها. | .701* | 0.000 | .283* | 0.024 |
| 11. | ينادوني بألفاظ محرجة أمام الآخرين. | .528* | 0.000 | .516* | 0.000 |
| 12. | أُمنع من مشاهدة التلفاز. | .748* | 0.000 | .507* | 0.000 |
| 13. | يُقلل من شأنني أمام الآخرين. | .736* | 0.000 | .582* | 0.000 |
| 14. | أعامل أمام الآخرين معاملة تشعرنني بالحر. | .732* | 0.000 | .630* | 0.000 |
| 15. | يُطلب مني الصمت عندما أحاول المشاركة في الحديث أما الضيوف. | .691* | 0.000 | .540* | 0.000 |
| 16. | يتم التدخل في الطريقة التي أصرف فيها مصروفي. | .624* | 0.000 | .762* | 0.000 |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح جدول (4:11) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الأسلوب التسلطي والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر البعد صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (4.12): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الإهمال والدرجة الكلية للبعد

| م | الفقرة | الأب | | الأم | |
|-----|--|----------------|---------------|----------------|---------------|
| | | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| 1. | لا أشعر باهتمام أسرتي باحتياجاتي. | .487* | 0.000 | .367* | 0.004 |
| 2. | لا يعلماني ما هو الصواب وما هو الخطأ. | .475* | 0.000 | .328* | 0.010 |
| 3. | لا تستجيب أسرتي لمتطلباتي و رغباتي. | .608* | 0.000 | .537* | 0.000 |
| 4. | لا أحد يسمعي من أسرتي، لذلك الجأ إلي تكوين صداقات من مواقع الانترنت. | .519* | 0.000 | .589* | 0.000 |
| 5. | يتركاني وحيداً في البيت. | .680* | 0.000 | .663* | 0.000 |
| 6. | يتناسون إحضار الأشياء التي أطلبها. | .785* | 0.000 | .701* | 0.000 |
| 7. | لا يحاسبني عندما أتأخر في العودة إلى المنزل. | 0.172 | 0.117 | .274* | 0.029 |
| 8. | يتغاضى والدي عندما يؤذيني أحد أخوتي. | .693* | 0.000 | .628* | 0.000 |
| 9. | لا أجد أي اهتمام بخصوص مستواي التحصيلي. | .681* | 0.000 | .703* | 0.000 |
| 10. | تُرفض مناقشتي بالأمور التي تخص عائلتي. | .785* | 0.000 | .713* | 0.000 |
| 11. | لا ألقى تشجيعاً أو تعزيزاً على أي سلوك أقوم به. | .671* | 0.000 | .602* | 0.000 |
| 12. | لا يُشعر بوجودي أو غيابي في المنزل. | .688* | 0.000 | .495* | 0.000 |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح جدول (4:12) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الإهمال والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر البعد صادقاً لما وضع لقياسه، ما عدا الفقرة "7" تم حذفها.

جدول (4.13): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الحماية الزائدة والدرجة الكلية للبعد

| م | الفقرة | الأب | | الأم | |
|-----|--|----------------|---------------|----------------|---------------|
| | | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
| 1. | تُرفض الأعمال التي أقوم بها بمفردي خوفاً من تعرضي للأذى. | .570* | 0.000 | .459* | 0.000 |
| 2. | يبالغا في خوفهما على صحتي بدون داعي. | .584* | 0.000 | .628* | 0.000 |
| 3. | يحرصان على أن يختارا المؤسسات التي أقضي فيها أوقاتي. | .409* | 0.002 | .339* | 0.008 |
| 4. | يقلقا كثيراً عندما أخرج من البيت. | .562* | 0.000 | .530* | 0.000 |
| 5. | يتدخلا في طريقة ووقت استنكاري لدروسي. | .654* | 0.000 | .611* | 0.000 |
| 6. | لا يسمحان بالذهاب إلى أماكن التنزه بمفردي. | .400* | 0.002 | .435* | 0.001 |
| 7. | يقوما بمعظم واجباتي التي أتمكن من القيام بها بنفسي. | .552* | 0.000 | .349* | 0.006 |
| 8. | أشعر بلهفة والدي الزائدة نحوي. | .553* | 0.000 | .578* | 0.000 |
| 9. | يلبيان كل ما أطلب وأريد بدون رفض. | .364* | 0.005 | .381* | 0.003 |
| 10. | يتدخلان في تحديد أوقات نومي. | .388* | 0.003 | .294* | 0.019 |
| 11. | يقوما بشراء أشياء لي حتي لو لم أكن بحاجة لها. | .490* | 0.000 | .529* | 0.000 |
| 12. | يفضلا أن أبقى أمام أعينهم خوفاً من أصيب بمكروه. | .482* | 0.000 | .706* | 0.000 |
| 13. | يتدخلان بقرارتي وكل شؤون حياتي. | .440* | 0.001 | .489* | 0.000 |
| 14. | لا يُحملاني أعباءً منزلية زائدة. | .539* | 0.000 | .487* | 0.000 |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح جدول (4:13) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد الحماية الزائدة والدرجة الكلية للبعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية (0.05) ($\alpha \leq$) وبذلك يعتبر البعد صادقاً لما وضع لقياسه.

• ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس أحداث التنشئة الأسرية من خلال طريقتين وذلك كما يلي:

أ- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient :

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس. وتشير النتائج الموضحة في جدول (4.14) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة حيث بلغت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات المقياس - الأب (0.881)، بينما بلغت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات المقياس - الأم (0.793). وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع ودال إحصائياً.

جدول (4.14): معامل ألفا كرونباخ لمقياس التنشئة الأسرية

| الأم | | الأب | | البعد |
|--------------------|-------------|--------------------|-------------|-----------------------------|
| معامل ألفا كرونباخ | عدد الفقرات | معامل ألفا كرونباخ | عدد الفقرات | |
| 0.758 | 13 | 0.881 | 13 | الأسلوب الديمقراطي |
| 0.820 | 16 | 0.892 | 16 | الأسلوب التسلطي |
| 0.781 | 11 | 0.858 | 11 | الإهمال |
| 0.741 | 14 | 0.764 | 14 | الحماية الزائدة |
| 0.793 | 54 | 0.881 | 54 | جميع فقرات المقياس بشكل عام |

ب- طريقة التجزئة النصفية Split Half Method:

تم تجزئة فقرات المقياس إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية) ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman brown: معامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، حيث تبين أن قيمة معامل الارتباط (0.870)، بينما تبين أن قيمة معامل الارتباط المعدل (0.931) لمقياس التنشئة الأسرية للآباء، بينما لمقياس التنشئة الأسرية للأمهات تبين أن قيمة معامل الارتباط (0.698)، بينما تبين أن قيمة معامل الارتباط المعدل (0.822) وهذا يدل على أن الثبات مرتفع ودال إحصائياً، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4.15): طريقة التجزئة النصفية لمقياس التنشئة الأسرية

| الأم | | الأب | | البعد |
|-----------------------|----------------|-----------------------|----------------|-----------------------------|
| معامل الارتباط المعدل | معامل الارتباط | معامل الارتباط المعدل | معامل الارتباط | |
| *0.788 | 0.651 | *0.883 | 0.790 | الأسلوب الديمقراطي |
| 0.829 | 0.707 | 0.895 | 0.810 | الأسلوب التسلطي |
| *0.814 | 0.686 | *0.896 | 0.811 | الإهمال |
| 0.759 | 0.612 | 0.763 | 0.617 | الحماية الزائدة |
| 0.822 | 0.698 | 0.931 | 0.870 | جميع فقرات المقياس بشكل عام |

*تم استخدام معادلة جتمان حيث أن الأسئلة الفردية لا يساوي عدد الأسئلة الزوجية

بعد قيام الباحثة باستخدام خطوات البحث العلمي للتأكد من الصدق والثبات تبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات تسمح بتطبيق المقياس على العينة الفعلية.

خطوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، تم إتباع الخطوات والإجراءات التالية :

1. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، وكتابة الإطار النظري ويتمثل بمتغيرات الدراسة الاضطرابات السلوكية، أساليب التنشئة الأسرية، الأبناء المراهقين، مواقع التواصل الاجتماعي
2. عرض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة .
3. إعداد أدوات الدراسة وهي (مقياس الاضطرابات السلوكية، مقياس أساليب التنشئة الأسرية).
4. مراجعة وتنقيح أدوات الدراسة من قبل المشرفة الأكاديمية.
5. عرض أدوات الدراسة على مجموعة من المحكمين المتخصصين بعلم النفس.
6. إجراء التعديلات المناسبة كما يراها السادة المحكمين.
7. تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية والفعلية.
8. أخذ الموافقة الرسمية من الجامعة لتطبيق أدوات الدراسة.

9. تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية حجمها (50) مراهقاً ومراهقةً من طلبة الثانوية من مدارس مدينة غزة، وتم تطبيق اختبارين الصدق والثبات عليهما.
10. ثم تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة الفعلية.
11. رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتحليلها وتفسيرها والبالغ عددهم (200) مراهقاً ومراهقةً من طلبة الثانوية من مدارس مدينة غزة.
12. قامت الباحثة برصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
13. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قامت الباحثة بتفريغ وتحليل المقياس من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1. النسب المئوية والتكرارات، والوزن النسبي، وتستخدم لمعرفة تكرار فئات متغير ما، ويتم الاستفادة منها لمعرفة ثبات فقرات المقياس.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط والعلاقة بين متغيرين، وتم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي، وحساب الصدق البنائي للمقياس.
3. مقاييس التشتت والنزعة المركزية.
4. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات المقياس.
5. طريقة التجزئة النصفية (Split Half Method) ومعادلة جتمان.
6. اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test) استخدمت لمعرفة إذا كانت هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.
7. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance - ANOVA) لمعرفة الفروقات الدالة إحصائياً بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.
8. اختبار شيفيه لمقارنة المتوسطات.

الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق أدوات الدراسة:

- عدم توفر بعض المصادر الخاصة بمتغيرات الدراسة في المكتبات أو الإنترنت.
- انقطاع التيار الكهربائي بدرجة كبيرة ومستمرة، كان معيق في التطبيق .
- صعوبة في تطبيق أدوات الدراسة على الطلبة وخصوصاً طلبة العلمي، لعدم وجود وقت وحصص فارغة.
- عدم تعاون بعض مدراء المدارس في السماح لي بتطبيق أدوات الدراسة.
- عدم تفهم بعض الطلبة لما هو مطلوب من المقياس، مما استدعى وقت أطول في الشرح.
- فقدان أدوات الدراسة بسبب إهمال بعض الطلبة والمدرسين في إعادة أدوات الدراسة.

الفصل الخامس النتائج وتفسيرها

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج المقاييس المستخدمة والتي تم التوصل إليها، وذلك بهدف التعرف إلى "الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي".

لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من مقاييس الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة التي تم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

أولاً- تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما مستوى الاضطرابات السلوكية بأبعاها لدى الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا التساؤل؛ استخدمت الباحثة بعض الإحصاءات الوصفية "المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري" للتعرف إلى مستوى الاضطرابات السلوكية وأبعاها، ويتضح ذلك من خلال الجدول (5:1):

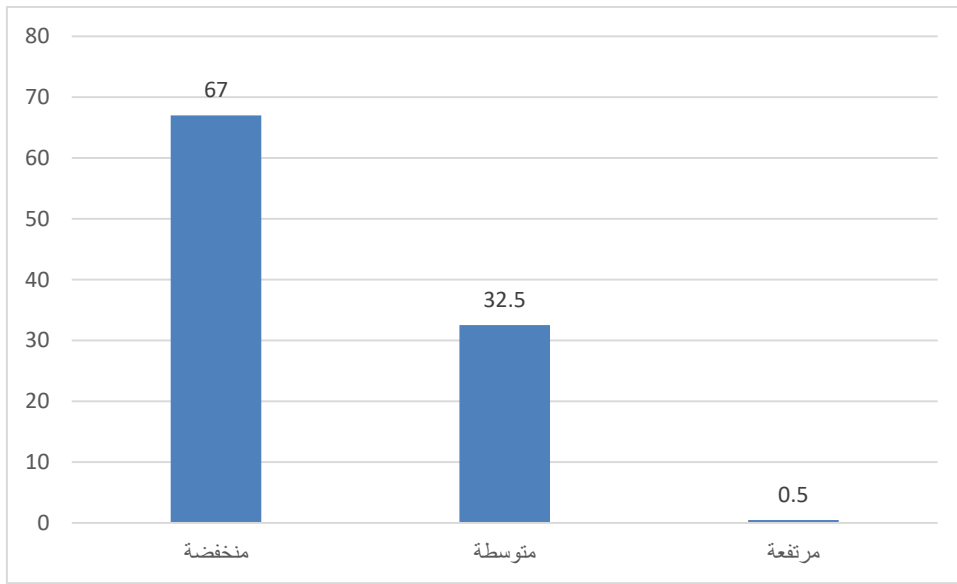
جدول (5.1): إحصاءات وصفية للتعرف على مستوى الاضطرابات السلوكية وأبعاها لدى الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

| الترتيب | الوزن النسبي* % | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الدرجة الكلية | عدد الفقرات | البعد |
|---------|-----------------|-------------------|-----------------|---------------|-------------|------------------------------------|
| 3 | 47.55 | 3.03 | 15.69 | 33 | 11 | السلوك العدواني |
| 1 | 56.09 | 4.77 | 25.24 | 45 | 15 | القلق الاجتماعي |
| 2 | 53.90 | 4.92 | 24.26 | 45 | 15 | الانسحاب الاجتماعي |
| | 51.60 | 10.15 | 63.47 | 123 | 41 | مقياس الاضطرابات السلوكية بشكل عام |

*يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج في 100

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5:1) أن المتوسط الحسابي لمقياس الاضطرابات السلوكية بشكل عام يساوي 63.47 بانحراف معياري 10.15، وبذلك فإن الوزن النسبي 51.60%، وهذا يعني أن مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي 51.60% أقل من متوسطة.

ولتحديد مستوى الاضطرابات السلوكية بشكل أدق، تم اعتماد معيار للمقياس من خلال تقسيم درجات المقياس إلى ثلاث مستويات وهي (منخفضة 41-68.3، متوسطة 68.4-95.7، مرتفعة 95.8-123)، فقد ظهر بأن 67.0% من أفراد العينة مستوى الاضطرابات السلوكية لديهم منخفض، بينما 32.5% من أفراد العينة مستوى الاضطرابات السلوكية لديهم متوسط، في حين 0.5% مستوى الاضطرابات السلوكية لديهم مرتفع، ومما سبق يدل على أن مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أقل من متوسطة، والنتائج الخاصة بذلك موضحة من خلال الشكل التالي:



شكل (5.1): توضيح مستوى الاضطرابات السلوكية لدى عينة الدراسة

كما أن دراسة أمال (2017م) كانت نسبة الاضطرابات السلوكية لدى الطلبة من عمر (15-18) سنة (87.50) فسرت الباحثة النسبة بأنها عالية، وبما أن المقياس مكون من ثلاث أبعاد، فجاء ترتيب الأبعاد على النحو الآتي:

1. **القلق الاجتماعي:** حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (56.09%) مما يشير إلى أنه جاء بدرجة متوسطة، ولتحديد مستوى القلق الاجتماعي لدى المراهقين بشكل أكثر دقة، تم اعتماد معيار للمقياس من خلال تقسيم درجات المقياس إلى ثلاث مستويات وهي: القلق الاجتماعي: (منخفضة 15-25، متوسطة 25.1-35، مرتفعة 35.1-45)، فقد ظهر بأن 50.0% من أفراد العينة مستوى بعد القلق الاجتماعي لديهم منخفض، بينما 47.5% من أفراد العينة مستوى بعد القلق الاجتماعي لديهم متوسط، في حين 2.5% مستوى بعد القلق الاجتماعي لديهم مرتفع، ومما سبق يدل على أن مستوى بعد القلق الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي متوسطة.

حيث توجد دراسة حجازي (2013م) جاءت نسبة القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية (70%) وفسرت بأنها نسبة عالية، كما أن نتائج دراسة الطواري (2018م) بينت ارتفاع نسبة الخجل الاجتماعي لدى المراهقين في دولة الكويت حيث جاءت بمتوسط حسابي (72.80) وانحراف معياري (7.1) ووزن نسبي (75%).

2. **الانسحاب الاجتماعي:** حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (53.90) مما يشير إلى أنه جاء بدرجة منخفضة ولتحديد مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى المراهقين بشكل أكثر دقة، تم اعتماد معيار للمقياس من خلال تقسيم درجات المقياس إلى ثلاث مستويات وهي: (منخفضة 15-25، متوسطة 25.1-35، مرتفعة 35.1-45)، فقد ظهر بأن 62.0% من أفراد العينة مستوى بعد الانسحاب الاجتماعي لديهم منخفض، بينما 36.5% من أفراد العينة مستوى بعد الانسحاب الاجتماعي لديهم متوسط، في حين 1.5% مستوى بعد الانسحاب الاجتماعي لديهم مرتفع، ومما سبق يدل على أن مستوى بعد الانسحاب الاجتماعي لدى الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي منخفضة.

3. **السلوك العدوانية:** حصل على المرتبة الثالثة والأخيرة بوزن نسبي قدره (47.55) مما يشير إلى أنه جاء بدرجة متوسطة ولتحديد مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين بشكل أكثر دقة، تم اعتماد معيار للمقياس من خلال تقسيم درجات المقياس إلى ثلاث مستويات وهي: (منخفضة 11-18.3، متوسطة 18.4-25.7، مرتفعة 25.8-33)، فقد ظهر بأن 85.0% من أفراد العينة مستوى السلوك العدواني لديهم منخفض، بينما 14.0% من أفراد العينة مستوى بعد السلوك العدواني لديهم متوسط، في حين 1% مستوى بعد السلوك العدواني لديهم مرتفع، ومما سبق يدل على أن مستوى بعد السلوك العدواني لدى الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي منخفضة.

تفسر الباحثة ارتفاع الاضطرابات السلوكية لدى عينة الدراسة إلى أن هذه المرحلة تعتبر من أكثر المراحل خطورة وصعوبة، حيث يطرأ على تلك المرحلة مجموعة من التغيرات الفسيولوجية والاجتماعية والجسمية والحركية والعقلية والنفسية، فهذه التغيرات تجعل المراهقين في حالة صراع مع أنفسهم ومع الآخرين، حيث أنه من الممكن أن يصبح بعض المراهقين منطويين ومنعزلين اجتماعياً، أو قد يُطور هذه الصراعات إلى سلوكيات عدوانية وقد يلحق الضرر بنفسه وبالآخرين، أي أن هذه الصراعات والاحباطات تظهر على سلوكيات المراهقين، لكي يعبر من خلال ذلك عن احتياجاته وانفعالاته، ومحاولة منه من إبراز نفسه وذاته وفرض شخصيته.

وقد أوضح النمر أن هناك أنواع من المراهقة منها الانطوائية والتي يكون فيها المراهق منسحب اجتماعياً عن الأسرة والمجتمع ويحب العزلة والانفراد بنفسه، ولديه شعور بالنقص، وليس لديه سوي أنواع النشاط الانطوائي، مثل القراءة كتابة المذكرات، ويتصف بأنه كثير التأمل والنقد للقيم، تتنابه هواجس وأحلام اليقظة، والعوامل المسؤولة عن ذلك أساليب التربية الخاطئة، وأيضاً هناك المراهقة العدوانية والتي يتسم فيها سلوك المراهق بالعدوان على نفسه وعلى الآخرين، ويكون نائر على أصحاب السلطة مثل الآباء، المدرسين أو المجتمع، حيث أن المراهق يميل إلى توكيد ذاته، والتشبه بالكبار، وتقليد أفعال الكبار كالتدخين، وإطلاق الشارب واللحية، ويكون السلوك العدواني بشكل صريح ومباشر، يتمثل في الإيذاء، أو بصورة غير مباشرة كالعناد (النمر، 2016م، ص145).

كما وتفسر الباحثة ذلك أيضاً أنه في هذه المرحلة دائماً يسعى المراهقين إلى التخلص من هيمنة وسلطة الأبوين بأي وسيلة كانت مما يؤدي إلى عصبية المراهقين وتهربهم من تعليمات وأوامر السلطات العليا المتمثلة بالوالدين والتمرد عليهم، فمن كان مسلماً به بالسابق اليوم يصبح خاضعاً إلى نقاش ومجادلة الوالدين، لأنهم يعتقدون أن نصائح الآباء وتوجيهاتهم ما هي إلا فرض سلطتهم عليهم وفرض الرأي والوقوف أمام رغباتهم.

حيث أوضح (العزة، 2004م، ص34) أن مجموعة من الدراسات توصلت إلى نسبة الاضطرابات السلوكية تتراوح ما بين (15.1%)، وأن نسبة (2%) هي المعتمدة في كل العالم، أي أن أغلب الأفراد الذين لديهم اضطراب سلوكي تكون درجتها متوسطة، ونادراً ما تكون شديدة أو شديدة جداً، وأن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث، وأن نسبة حدوثها لدى طلاب المرحلة الأساسية تكون قليلة، أما في مرحلة المراهقة فتبلغ ذروتها، ثم تنخفض بعد ذلك المرحلة، وتتفاوت النسب مع كل نوع (وافي، 2006م، ص22).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى أن الثقافة العامة التي يكون سببها التنشئة الأسرية والبيئة المدرسية وعدم الاستقرار الحياتي للأسرة، واستخدام الوالدين لأساليب التنشئة غير السوية مثل الأسلوب التسلطي والقسوة وإهمال الأبناء يكون له دور كبير في انتشار الاضطرابات السلوكية لهذه الفئة، كما وتلاحظ الباحثة أن أكثر الأبعاد تصدراً جاء القلق الاجتماعي والذي جاء بوزن نسبي (56.09%) بمتوسط حسابي (25.24) درجة، ثم يتبعه الانسحاب الاجتماعي بوزن نسبي (53.90%) بمتوسط حسابي (24.26) درجة، ومن ثم يتبع ذلك السلوك العدواني بوزن نسبي (47.55%) بمتوسط حسابي (1569)، لأنه من الجانب الطبيعي والمنطقي أن المراهق لا يسبق عدوانه انسحابه، ولا يسبق انسحابه قلقه، وإنما يبدأ بحالة من القلق الاجتماعي، والخوف والتجنب مما يتعارض مع الروتين اليومي، والعمل، والمدرسة أو غيرها من الأنشطة، ويتجنب القيام بأشياء أو التحدث إلى الناس خوفاً من الإحراج كما ويتجنب المواقف التي قد يكون فيها مركز الاهتمام ثم يطور ذلك إلى انسحاب وعزلة عن البيئة والأسرة والأقران، ثم ينفذ سلوكيات عدوانية غير مقبولة.

كما وتعزو الباحثة ذلك إلى أنه قد يرجع إلى طبيعة الظروف التي يعيشها المراهقين في حياتهم والضغوطات والأزمات التي تتزايد كل يوم في مجتمعنا الغزي من بطالة وفقير وحصار وحروب أوضاع اقتصادية متدنية وقطع للرواتب والكهرباء، بالإضافة إلى القيود التي تفرضها الأسرة عليهم والإهمال الذي يتعرضون له، كما أيضاً الظروف التي يعيشونها داخل المدرسة من عقاب لفظي وبدني وفرض قوانين، أيضاً صعوبة المناهج وتضخمها كل ذلك يؤدي إلى تكوين شخصية قلقة اجتماعياً متجنباً للمشاركة والتفاعل الاجتماعي.

وجاءت هذه النتائج لتتفق مع جزئية من دراسة الطواري (2018م) التي أظهرت ارتفاع درجة القلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة، ودراسة الخرافي (2016م)، دراسة مخلوقي (2016م)، والتي أظهرت ارتفاع نسبة السلوك العدواني لدى عينة الدراسة.

التساؤل الثاني: ما أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً (الأسلوب الديمقراطي - الأسلوب التسلطي - الإهمال - الحماية الزائدة) كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا التساؤل؛ قامت الباحثة باستخدام بعض الإحصاءات الوصفية "المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري" للتعرف على أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً، ويتضح ذلك من خلال الجدولين التاليين (5:2):

جدول (5.2): إحصاءات وصفية للتعرف على أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي - الأب

| الترتيب | الوزن النسبي* % | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الدرجة الكلية | عدد الفقرات | البعد |
|---------|-----------------|-------------------|-----------------|---------------|-------------|--------------------|
| 1 | 84.68 | 5.43 | 33.03 | 39 | 13 | الأسلوب الديمقراطي |
| 3 | 52.06 | 5.70 | 24.99 | 48 | 16 | الأسلوب التسلطي |
| 4 | 48.06 | 5.34 | 15.86 | 33 | 11 | الإهمال |
| 2 | 63.32 | 5.17 | 26.60 | 42 | 14 | الحماية الزائدة |

*يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج في 100

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5:2) أن أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً لدى الأب هي الأسلوب الديمقراطي وجاء بوزن نسبي (84.68%) ومتوسط حسابي (33.03) وانحراف معياري (5.43)، ومن ثم الحماية الزائدة جاءت بالترتيب الثاني بوزن نسبي (63.32%) ومتوسط حسابي (26.60) وانحراف معياري (5.17)، ومن ثم الأسلوب التسلطي جاء بالترتيب الثالث بوزن نسبي (52.06%) ومتوسط حسابي (24.99) وانحراف معياري (5.70)، وأخيراً الإهمال جاء بالمرتبة الأخيرة بوزن نسبي (48.06%) ومتوسط حسابي (15.86) وانحراف معياري (5.34).

وتفسر الباحثة ذلك أنه كل ما كان اتباع الوالدين مع الأبناء الأسلوب الديمقراطي في تنشئتهم وتربيتهم كل ما أدى ذلك إلى انخفاض نسبة الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء، حيث تعزو الباحثة ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني مجتمع متفتح ولديه مرونة في التعامل مع الأبناء وتربيتهم وتنشئتهم بالأنماط الإيجابية، وأن ذلك يعود إلى ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين، وكذلك إلى ارتفاع نسبة التدين في المجتمع الفلسطيني، حيث أن الدين الإسلامي يحث على معاملة الأبناء معاملة إيجابية وتربيتهم تربية حسنة قائمة على الاحترام المتبادل بين الآباء والأبناء، وعلى حسن التصرف والتفكير، كما أن الأسلوب الديمقراطي يعمل على تعزيز الثقة لدى الأبناء وتنمية قدراتهم ومهارتهم، بالإضافة إلى أن اتباع الأسلوب الديمقراطي في عملية التنشئة الاجتماعية يعمل على تنمية دافع الإنجاز لدى الأبناء وتحقيق الأمن النفسي، وتنمية ذواتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

أما الحماية الزائدة فكانت في المرتبة الثانية بوزن نسبي (63.32%)، وشيوع هذا النمط من أنماط التنشئة الأسرية على الرغم من أنه لا يعد من الأساليب غير السوية إلا أنه يعمل على إعاقة استقلال المراهقين، ويعزز لديهم اتجاه الطاعة لسلطة الوالدين، وأيضاً زيادة تعلق الأبناء بالآباء، وذلك يعمل على تقليل ثقتهم بأنفسهم، وقد يكون ناتج عن الخوف الزائد من قبل الوالدين اتجاه أبنائهم، وحرصهم على أن يحققوا أعلى درجة من التحصيل والإنجاز، لذلك يلجأ الأهل إلي المبالغة في حماية أبنائهم ورعايتهم بصورة زائدة.

وتفسر الباحثة الأسلوب التسلطي جاء بالمرتبة الثالثة بوزن نسبي (52.06%) وقد جاءت بنسبة كبيرة أي أن الآباء يتبعون في طريقة معاملتهم مع الأبناء المراهقين التسلط والصرامة، والرفض لمعظم طلباتهم واحتياجاتهم، وأيضاً المنع التام لرغباتهم، ودائماً يستخدمون معهم أسلوب العقاب واللوم، ويترتب على ذلك الأسلوب بناء شخصية ضعيفة لدى الأبناء، شخصية دائمة الخوف مترددة غير واثقة من نفسها.

ثم بعد ذلك جاء أسلوب الإهمال بوزن نسبي (48.06%) أيضاً جاءت بنسبة عالية، ويتمثل في شعور الأبناء بأن آباءهم غير مهتمين بمعرفة أحوالهم أو أخبارهم، وأنهم دائماً ينسون ما يطلبه الأبناء منهم من أشياء، وينسون مساعدته عندما يحتاج إليهم، يعني أن يترك الوالدين الطفل دون تشجيع على سلوك مرغوب فيه، أو الاستجابة له وتركه دون محاسبته على قيامه بسلوك غير مرغوب، وقد يكون بسبب الانشغال الدائم عن الأبناء وإهماله المستمر لهم، لأن الأب يكون معظم وقته مشغول بعمله، ويعود ليلاً للراحة بعد ما نوم الأبناء، ثم ينام ويخرج ثاني يوم للعمل.

وانتقلت هذه النتائج مع بعض الدراسات دراسة الجروس (2013م)، التي أظهرت أن أكثر أنماط التنشئة الأسرية هو الأسلوب الديمقراطي، واختلفت مع دراسة عليا (2015م) حيث أن الأسلوب التسلطي هو أكثر الأساليب انتشاراً.

جدول (5.3): إحصاءات وصفية للتعرف إلى أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي - الأم

| الترتيب | الوزن النسبي* % | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الدرجة الكلية | عدد الفقرات | البعد |
|---------|-----------------|-------------------|-----------------|---------------|-------------|--------------------|
| 1 | 87.58 | 5.08 | 34.16 | 39 | 13 | الأسلوب الديمقراطي |
| 3 | 51.40 | 5.11 | 24.67 | 48 | 16 | الأسلوب التسلطي |
| 4 | 45.48 | 4.36 | 15.01 | 33 | 11 | الإهمال |
| 2 | 65.37 | 5.33 | 27.46 | 42 | 14 | الحماية الزائدة |

* يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية ثم ضرب الناتج في 100

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5:2) أن أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً لدى الأم هي الأسلوب الديمقراطي وجاء بوزن نسبي (87.58%) ومتوسط حسابي (34.16) وانحراف معياري (5.08)، ومن ثم الحماية الزائدة جاءت بالترتيب الثاني بوزن نسبي (65.37%) ومتوسط حسابي (27.46) وانحراف معياري (5.33)، ومن ثم الأسلوب التسلطي جاء بالترتيب الثالث بوزن نسبي (51.40%) ومتوسط حسابي (24.67) وانحراف معياري (5.11)، وأخيراً الإهمال جاء بالمرتبة الأخيرة بوزن نسبي (45.48%) ومتوسط حسابي (15.01) وانحراف معياري (4.36).

وتلاحظ الباحثة تشابه كبير بين نتائج أساليب التنشئة الأسرية لدى الأب ولدى الأم، حيث كانت النسب متقاربة، وتعزو الباحثة ذلك أنه قد يكون هناك انسجام وتوافق في طريقة معاملة الأب والأم مع أبنائهم، وأيضاً من الممكن أن يكون ردة فعل أحد الوالدين على الآخر، والعلاقة التوافقية بين الوالدين تعكس صورتها على الأبناء، وهناك دراسة توصل إليها بوماريند (Baumrind,1991) أنه وجد تقارب بين معاملة الأب والأم في أساليب المعاملة الوالدية، عندما يطبق على الوالدين اللذين يسكنان في بيت واحد، ورغم أن هذا الأمر متعلق فقط بالثقافة الغربية، ولكن بطبيعة الحال انفصال أحد الوالدين يعمل على خلق فجوة في التعامل مع الأبناء (الشريف، 2011م، ص289).

وانتقلت هذه النتائج مع بعض الدراسات دراسة الفراية (2016م)، دراسة عليية (2015م)، دراسة الجروس (2013م)، دراسة زرارة (2013م)، دراسة صباح (2016م)، التي أظهرت أن أكثر أنماط التنشئة الأسرية هو الأسلوب الديمقراطي، وأنه توجد علاقة بين الأب والأم في أساليب المعاملة الوالدية.

ثانياً - فروض الدراسة:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الاضطرابات السلوكية بأبعادها وأساليب التنشئة الأسرية من جهة الأب كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟

لاختبار هذه الفرضية؛ قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط "بيرسون" لدراسة العلاقة بين الاضطرابات السلوكية وأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، ويتضح ذلك من خلال الجدول (5:4):

جدول (5.4): معامل الارتباط بين الاضطرابات السلوكية وأساليب التنشئة الأسرية (الأب) كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

| الاضطرابات السلوكية بشكل عام | الانسحاب الاجتماعي | القلق الاجتماعي | السلوك العدواني | التنشئة الأسرية | | الأب |
|------------------------------|--------------------|-----------------|-----------------|-------------------|--------------------|------|
| | | | | معامل الارتباط | الأسلوب الديمقراطي | |
| -0.321 | -0.343 | -0.252 | -0.166 | معامل الارتباط | الأسلوب الديمقراطي | |
| *0.000 | *0.000 | *0.000 | *0.010 | القيمة الاحتمالية | الأسلوب التسلطي | |
| .207 | .227 | .178 | 0.071 | معامل الارتباط | الإهمال | |
| *0.002 | *0.001 | *0.006 | 0.159 | القيمة الاحتمالية | الحماية | |
| .247 | .278 | .160 | .142 | معامل الارتباط | الزائدة | |
| *0.000 | *0.000 | *0.012 | *0.023 | القيمة الاحتمالية | | |
| 0.097 | 0.093 | 0.108 | -0.016 | معامل الارتباط | | |
| 0.086 | 0.095 | 0.065 | 0.411 | القيمة الاحتمالية | | |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

من النتائج الموضحة في جدول (5:4) تبين ما يلي:

- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الديمقراطي والاضطرابات السلوكية للأب، حيث تبين أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على أنه كل ما زاد الأسلوب الديمقراطي كلما أدى ذلك إلى التقليل من الاضطرابات السلوكية للأبناء المراهقين والعكس صحيح.

- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التسلطي والإهمال والاضطرابات السلوكية للأب، حيث تبين أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ويعني ذلك أنه كلما زاد الأسلوب التسلطي والإهمال كل ما أدى إلي زيادة الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء المراهقين .

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحماية الزائد والاضطرابات السلوكية للأب، حيث تبين أن القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أنه كلما اتبع الوالدان الأسلوب الديمقراطي في المعاملة كل ما أدى ذلك إلى انخفاض معدل الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء، حيث أن الوالدان اللذان يعاملان أبنائهم بحبة واحترام وتقدير ويشعراهم بأنه يسمح لهم التصرف في تدبير شئون حياته بنفسهم دون تدخل منهم، وأيضاً ترك للأبناء حرية اتخاذ قراراتهم بأنفسهم وتشجيعهم على تحمل المسؤولية وحل مشاكلهم بأنفسهم، ينمي الثقة بالنفس لديهم، حيث أن القلق والخوف الزائد على الأبناء يشكل اضطراباً سلوكياً، حيث أن القلق من الممكن أن يكون مرضاً قد أصاب بعض أولياء الأمور وبالتالي ينعكس ذلك سلباً على أبنائهم، وأنه عندما يكون الأبناء محاطين بسين وجيم وبكلمات الرفض والمنع وتلقي الأوامر والنواهي، فيعيش الأبناء هنا حالة من الخوف تمنعهم من المغامرة والانطلاق بثقة وشجاعة .

وتلاحظ الباحثة بوجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الأسلوب التسلطي والاضطرابات السلوكية، وتعزو ذلك إلي أن اتباع الأسرة لأسلوب القسوة والتسلط يعمل على زيادة وارتفاع من معدل الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين، أي أن بعض الآباء يعتمدون في تربيتهم ومعاملتهم لأبنائهم استخدام أسلوب التسلط والقسوة دون وعي من قبلهم بأن ذلك الأسلوب قد يسهم في ارتفاع نسبة الاضطرابات السلوكية لدى أبنائهم، وأن هناك تأثير سلبي يتركه الأسلوب التسلطي في نفوس المراهق، والذي يلزمه طول حياته.

أيضاً وجدت الباحثة بأنه هناك علاقة طردية دالة إحصائياً بين أسلوب الإهمال ومعدل الاضطرابات السلوكية، وتعزو ذلك بأن الآباء عندما يتعاملون مع الأبناء بأسلوب اللامبالاة والإهمال كل ما ارتفع وطور الأبناء الإصابة بالاضطرابات السلوكية، فالإهمال الذي يتعرض له الأبناء من قبل الوالدين يخلق لديهم شعور بالذنب والقلق وعدم الاستقرار وفقدان الانتماء إلي الأسرة، وبالتالي يلجأ الأبناء إلي رفض طريقة معاملتهم بقسوة وتسلط وإهمال، وعندما يفشل الأبناء بتحقيق ذلك قد يتشكل لديهم اضطراب سلوكي، وأن استخدام الوالدين للألفاظ الجارحة والتقليل من شأن الأبناء يفقدهم ثقتهم بأنفسهم، فيكون المراهق متردد عند قيامه بأي عمل موكل إليه، ومع مرور الوقت تصبح شخصيتهم منطوية ومنعزلة، وقد يطور من ذلك باتباع سلوكيات عدوانية.

اتباع الوالدين أسلوب الحماية الزائدة والتي تعتبر مزيج مختلط من التشدد والحنان والعطف الزائد، وكثير من الأبناء يرفضون هذا الأسلوب ويشعرون بأنهم ليسوا عديمي القدرة إلي هذا الحد الذي يتصوره الوالدان، لذلك فإن الأبناء من هذه المرحلة يقومون بكافة الأساليب ويناضلون لكي يتمكنوا من تحقيق استقلاليتهم.

وتعزو الباحثة ذلك إلي أن بسبب الانشغال الدائم عن الأبناء وإهماله المستمر لهم، فالأب يكون معظم وقته في العمل، ويعود لينام ثم يخرج ولا يأتي إلا بعد أن ينام الأولاد، والأبناء يفسرون ذلك على أنه نوع من النبذ والكرهية والإهمال فتتعاكس بآثارها سلباً على سلوكهم اليومي.

حيث أن بعض الأخصائيين اعتبروا أن الأسرة هي السبب الأول في حدوث الاضطراب السلوكي، فقد أوضح (Belttelheim,1967) أن معظم الاضطرابات السلوكية يكون سببها التفاعل السلبي في العلاقة بين الابن ووالديه، أيضاً الأبحاث التجريبية أكدت على أهمية العلاقة بين الأبناء والوالدين، وعلى مدى تأثير الآباء على الأبناء، حيث أنهم وجدوا أن الأبناء الذين لديهم اضطراب سلوكي يعانون من عدم تماسك وتفاعل في علاقاتهم مع الوالدين (القبالي، 2017م، ص38).

وقد أوضح عطية أن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة ومهمة لحياة الفرد، فهي تحدد مستقبل الفرد، ويمر بها المراهق بكثير من الصعوبات والصراعات والقلق ويمكن أن ينحرف إذا لم تتم تنشئته تنشئة اجتماعية سليمة، أو إذا لم يؤخذ بيده ويتم معاونته لتحدي الصعاب (عطية، 2010م، ص7).

حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الفراية (2016م)، دراسة عليية (2015م)، دراسة زرارقة (2013م)، دراسة صباح (2016م).

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الاضطرابات السلوكية وأساليب التنشئة الأسرية (الأم) كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟

لاختبار هذه الفرضية؛ قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين الاضطرابات السلوكية وأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، ويتضح ذلك من خلال الجدول (5:5):

جدول (5.5): معامل الارتباط بين الاضطرابات السلوكية وأساليب التنشئة الأسرية (الأم) كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

| الاضطرابات السلوكية بشكل عام | الانسحاب الاجتماعي | القلق الاجتماعي | السلوك العدواني | التنشئة الأسرية | | |
|------------------------------|--------------------|-----------------|-----------------|-------------------|--------------------|-----------------|
| | | | | معامل الارتباط | الأسلوب الديمقراطي | الأسلوب التسلطي |
| -0.362 | -0.401 | -0.251 | -0.201 | معامل الارتباط | الأسلوب الديمقراطي | الأم |
| *0.000 | *0.000 | *0.000 | *0.002 | القيمة الاحتمالية | | |
| .245 | .243 | .196 | .141 | معامل الارتباط | الأسلوب التسلطي | |
| *0.000 | *0.000 | *0.003 | *0.023 | القيمة الاحتمالية | | |
| .194 | .252 | 0.094 | 0.109 | معامل الارتباط | الإهمال | |
| *0.003 | *0.000 | 0.092 | 0.063 | القيمة الاحتمالية | | |
| 0.037 | 0.015 | 0.083 | -0.047 | معامل الارتباط | الحماية الزائدة | |
| 0.303 | 0.416 | 0.121 | 0.253 | القيمة الاحتمالية | | |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

من النتائج الموضحة في جدول (5:5) تبين ما يلي:

- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الديمقراطي والاضطرابات السلوكية للأم، حيث تبين أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ويعني ذلك أنه كلما زادت معاملة الأم بالأسلوب الديمقراطي كلما قل وانخفض معدل الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء المراهقين.
- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التسلطي والإهمال والاضطرابات السلوكية للأم، حيث تبين أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، أي أنه كلما زاد استخدام الأسلوب التسلطي في المعاملة كلما زاد مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء المراهقين.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحماية الزائدة والاضطرابات السلوكية للأم، حيث تبين أن القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، أي أن أسلوب الحماية الزائدة ليس له تأثير برفع أو تقليل من مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء المراهقين.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أنه كلما كانت معاملة الأم مع أبنائها معاملة مبنية على الأسلوب الديمقراطي كل ما أدى ذلك إلى انخفاض معدل الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء، فالأم التي تشعر الأبناء بأنه يسمح له التصرف في تدبير شئون حياته بنفسه دون تدخل منها، وأيضاً ترك حرية اتخاذ القرارات من قبل الأبناء وتشجيعهم على تحمل المسؤولية وحل مشاكلهم بأنفسهم، ينمي الثقة بالنفس لديهم.

كما لاحظت الباحثة من خلال الجدول السابق وجود علاقة طردية بين الأسلوب التسلطي والإهمال ومستوى الاضطرابات السلوكية، حيث أن الأم التي تتبع أسلوب التسلط والحزم والقسوة كل ما ارتفع مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء، وقد تكون الأم منشغلة بكثرة الزيارات والحفلات أو في الهاتف أو على مواقع التواصل الاجتماعي أو التلفزيون وتهمل أبناءها، ويفسر الأبناء ذلك على أنه نوع من النبذ والكرهية والإهمال فتعكس بآثارها سلباً على حياتهم وسلوكهم اليومي، ويظهر بعض الاضطرابات السلوكية لديهم كالعدوان والعنف أو الاعتداء على الآخرين أو العناد أو السرقة أو عدم الاكتراث بالأوامر والنواهي التي يصدرها الوالدين.

واتباع الأم أسلوب الحماية الزائدة حيث أنها تكون مبالغة في حمايتها على أبنائها ولديها خوف زائد، فهي تخاف عليهم من أبسط الأمور، وأيضاً تضع لهم نظاماً معين لحياتهم اليومية، فمثلاً بعض الأمهات ترغم أبنائها بارتداء ملابس كثيرة خوفاً على صحتهم، أو تناول أنواع معينة من الطعام، وكثير من الأمهات تلجأ للكذب للدفاع عن أبنائها أمام الآخرين، وهذا الأسلوب قد يؤثر سلباً على شخصية الأبناء وقد يؤدي إلي ظهور أعراض بعض الاضطرابات السلوكية، حيث أنه يفشل في تحقيق التوافق الاجتماعي، ويعتبر كل من لا يحقق له ما يريد عدواً ويخبئ له الحقد والكرهية، ويصبح الأبناء غير قادرين على تحمل المسؤولية وغير قادرين على التخطيط للمستقبل وأكثر اعتمادية على الوالدين.

ويعتبر بعض الأخصائيون أن الأسرة هي السبب الأول في حدوث الاضطراب السلوكي، فقد أوضح (Belteelheim,1967) أن معظم الاضطرابات السلوكية يكون سببها التفاعل السلبي في العلاقة بين الابن ووالديه، أيضاً الأبحاث التجريبية أكدت على أهمية العلاقة بين الأبناء والوالدين، وعلى مدى تأثير الآباء على الأبناء، حيث أنهم وجدوا أن الأطفال الذين

لديهم اضطراب سلوكي يعانون من عدم تماسك وتفاعل في علاقاتهم مع الوالدين (زيادة، 2015م، ص168).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الفراية (2016م)، دراسة عليية (2015م)، دراسة زرارقة (2013م)، دراسة صباح (2016م).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاضطرابات السلوكية تعزى إلى (الجنس، عدد أفراد الاسرة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، التخصص العلمي، عدد ساعات الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك اليومي).

ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاضطرابات السلوكية تعزى إلى الجنس.

لاختبار هذا الفرضية؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار " T - لعينتين مستقلتين "، ويتضح ذلك من خلال الجدول(5:6):

جدول (5.6): نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - الجنس

| البعد | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | tقيمة | مستوى الدلالة |
|------------------------------|-------|-------|-----------------|-------------------|--------|---------------|
| السلوك العدوانى | ذكر | 101 | 15.72 | 2.98 | 0.154 | 0.878 |
| | أنثى | 99 | 15.66 | 3.09 | | |
| القلق الاجتماعى | ذكر | 101 | 24.92 | 4.74 | -0.955 | 0.341 |
| | أنثى | 99 | 25.57 | 4.81 | | |
| الانسحاب الاجتماعى | ذكر | 101 | 23.63 | 4.78 | -1.814 | 0.071 |
| | أنثى | 99 | 24.89 | 5.01 | | |
| الاضطرابات السلوكية بشكل عام | ذكر | 101 | 62.53 | 9.64 | -1.312 | 0.191 |
| | أنثى | 99 | 64.41 | 10.60 | | |

من النتائج الموضحة في جدول (5:6) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " T - لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول الاضطرابات السلوكية تُعزى إلى الجنس.

وجدت الباحثة من خلال النتائج السابقة أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الاضطرابات السلوكية متقاربة جداً، وهذا يدل على عدم وجود فروق بين الجنسين في الاضطرابات السلوكية في كل أبعاده، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن كلا الجنسين يمرون ويعيشون نفس الظروف الحياتية ونفس الضغوطات التي تؤثر على حياتهم وعلى سلوكياتهم، وأيضاً قد يكون أن كلا الجنسين لهم نفس الاستجابة لكافة المواقف الاجتماعية، بالإضافة إلى تجانس العمر وتشابه البيئة الاجتماعية والثقافية، وقد يكون بسبب الطبقة الاجتماعية التي يعيش فيها الأبناء، أي أن الوالدين يستخدمون نفس أسلوب التربية والمعاملة على كلا الجنسين، وتستخدم نفس الطريقة في تشكيل وضبط النظم التي من شأنها تعمل على تشكيل شخصية الأبناء، لأن الأسرة تعتبر أهم محور لنقل القيم والثقافة لأبنائها. بالإضافة تعزو الباحثة ذلك إلى المستوى التعليمي والثقافي للوالدين، واستخدامهما أساليب معاملة متساوية بين الجنسين.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة جاءت كمؤشر إيجابي إلى أن المجتمع الغزي بدأت نظرتة تتغير إلى المعاملة السوية بين كلا الجنسين، بالرغم من وجود بعض العادات السيئة في التفرقة والتمييز بين الذكور والإناث.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة السعيد (2017م) في عدم وجود فروق بين الجنسين في جزئية السلوك العدواني، ودراسة Laei,soosan (2014م) لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى للجنس في مستوى الاضطرابات السلوكية.

واختلفت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة الطواري (2018م) أنه يوجد فروق بين الجنسين في الخجل الاجتماعي تعزى للإناث، دراسة سالم (2017م)، دراسة مخلوقي (2016م) وجود فروق بين الجنسين في بعد السلوك العدواني.

الفرضية الثانية- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاضطرابات السلوكية تعزى إلى عدد أفراد الأسرة.

لاختبار هذه الفرضية؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار " تحليل التباين الأحادي "، ويتضح ذلك من خلال الجدول (5:7):

جدول (5.7): نتائج اختبار " تحليل التباين الأحادي " - عدد أفراد الأسرة

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "F" | مستوى الدلالة |
|------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|---------------|
| السلوك العدواني | بين المجموعات | 2.100 | 2 | 1.050 | 0.113 | 0.893 |
| | داخل المجموعات | 1,824.680 | 197 | 9.262 | | |
| | المجموع | 1,826.780 | 199 | | | |
| القلق الاجتماعي | بين المجموعات | 16.170 | 2 | 8.085 | 0.353 | 0.703 |
| | داخل المجموعات | 4,514.310 | 197 | 22.915 | | |
| | المجموع | 4,530.480 | 199 | | | |
| الانسحاب الاجتماعي | بين المجموعات | 36.567 | 2 | 18.283 | 0.753 | 0.472 |
| | داخل المجموعات | 4,783.428 | 197 | 24.281 | | |
| | المجموع | 4,819.995 | 199 | | | |
| الاضطرابات السلوكية بشكل عام | بين المجموعات | 124.394 | 2 | 62.197 | 0.602 | 0.549 |
| | داخل المجموعات | 20,369.361 | 197 | 103.398 | | |
| | المجموع | 20,493.755 | 199 | | | |

من النتائج الموضحة في جدول (5:7) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " تحليل التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول الاضطرابات السلوكية تُعزى إلى عدد أفراد الأسرة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى التشابه بين العائلات الفلسطينية بشكل عام، والعائلات الغزية بشكل خاص في أساليب المعاملة الوالدية وعدم التمييز بين الأبناء مهما كان عدد الأفراد ومهما كبر حجم الأسرة أو صغر، وخصوصاً في تلك المرحلة من المراهقة التي تحتاج إلى اهتمام ورعاية خاصة، واستخدام أساليب سليمة وسوية في المعاملة، مثل التقبل والقدوة الحسنة وتشجيع الأبناء وتعزيزهم وتنمية قدراتهم وتعزيز السلوكيات الإيجابية لديهم، مما جعلهم أفراداً أسوياء يتفاعلون مع مجتمعهم ومقبولين من قبل الآخرين.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة حجازي (2013م) في عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لعدد أفراد الأسرة.

الفرضية الثالثة- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاضطرابات السلوكية تعزى إلى المستوى التعليمي للأب.

لاختبار هذا الفرضية؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار " تحليل التباين الأحادي "، ويتضح ذلك من خلال الجدول (5:8):

جدول (5.8): نتائج اختبار " تحليل التباين الأحادي " - المستوى التعليمي للأب

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | "F"قيمة | مستوى الدلالة |
|------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|---------|---------------|
| السلوك العدواني | بين المجموعات | 32.236 | 3 | 10.745 | 1.174 | 0.321 |
| | داخل المجموعات | 1,794.544 | 196 | 9.156 | | |
| | المجموع | 1,826.780 | 199 | | | |
| القلق الاجتماعي | بين المجموعات | 56.100 | 3 | 18.700 | 0.819 | 0.485 |
| | داخل المجموعات | 4,474.380 | 196 | 22.828 | | |
| | المجموع | 4,530.480 | 199 | | | |
| الانسحاب الاجتماعي | بين المجموعات | 11.560 | 3 | 3.853 | 0.157 | 0.925 |
| | داخل المجموعات | 4,808.435 | 196 | 24.533 | | |
| | المجموع | 4,819.995 | 199 | | | |
| الاضطرابات السلوكية بشكل عام | بين المجموعات | 141.069 | 3 | 47.023 | 0.453 | 0.716 |
| | داخل المجموعات | 20,352.686 | 196 | 103.840 | | |
| | المجموع | 20,493.755 | 199 | | | |

من النتائج الموضحة في جدول (5.8) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " تحليل التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول الاضطرابات السلوكية تُعزى إلى تُعزى إلى المستوى التعليمي للأب.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أنه لا توجد فروق بالاضطرابات السلوكية للأبناء تعزى للمستوى الدراسي للآباء، أي أن الأب سواء كان متعلم أو غير متعلم يتبع نفس أساليب التربية مع الأبناء، وقد يكون بسبب انشغاله عنهم بسبب العمل أو السفر والخروج من البيت لفترات طويلة، فلا يجد الوقت الكافي لديه للجلوس مع أبنائه والحديث معهم وتعليمهم.

وانتفتت هذه النتيجة مع نتائج دراسة حجازي (2013م) في عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمستوى تعليم الأب.

الفرضية السادسة- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاضطرابات السلوكية تعزى إلى المستوى التعليمي للآب.

لاختبار هذا الفرضية؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار " تحليل التباين الأحادي "، ويتضح ذلك من خلال الجدول (5:9):

جدول (5.9): نتائج اختبار " تحليل التباين الأحادي " - المستوى التعليمي للآب

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "F" | مستوى الدلالة |
|------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|---------------|
| السلوك العدواني | بين المجموعات | 36.474 | 3 | 12.158 | 1.331 | 0.265 |
| | داخل المجموعات | 1,790.306 | 196 | 9.134 | | |
| | المجموع | 1,826.780 | 199 | | | |
| القلق الاجتماعي | بين المجموعات | 75.614 | 3 | 25.205 | 1.109 | 0.347 |
| | داخل المجموعات | 4,454.866 | 196 | 22.729 | | |
| | المجموع | 4,530.480 | 199 | | | |
| الانسحاب الاجتماعي | بين المجموعات | 46.163 | 3 | 15.388 | 0.632 | 0.595 |
| | داخل المجموعات | 4,773.832 | 196 | 24.356 | | |
| | المجموع | 4,819.995 | 199 | | | |
| الاضطرابات السلوكية بشكل عام | بين المجموعات | 224.214 | 3 | 74.738 | 0.723 | 0.540 |
| | داخل المجموعات | 20,269.541 | 196 | 103.416 | | |
| | المجموع | 20,493.755 | 199 | | | |

من النتائج الموضحة في جدول (5.9) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " تحليل التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول الاضطرابات السلوكية تُعزى إلى المستوى التعليمي للأم.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الأمهات بصفة عامة ولأن طبيعتهم حنونة، فهن يُعتبرن أكثر تفهماً مع الأبناء وخصوصاً بتلك المرحلة من حياة الأبناء، والأم بكافة حالاتها متعلمة كانت أو غير متعلمة فإنها لديها قدرة عالية على ضبط انفعالاتها وغضبها، الناتج عن سلوكيات أبنائها خوفاً من تعرضهم للألم النفسي والأذى، وأيضاً لديها القدرة على ضبط سلوكيات أبنائها وتوجيههم إلى الأفضل، وتعالج مشاكل وأمور الأبناء بروية وهدوء، فهي تعكس داخل الأسرة جو الثقة والطمأنينة والحب والحنان.

أيضاً تفسر الباحثة ذلك بغض النظر عن المستوى التعليمي للأم إلي نضج الأبناء وتفاعلهم مع مؤسسات المجتمع وجماعات الأصدقاء، ومدى تأثير الأصدقاء عليهم.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة حجازي (2013م) في عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى للمستوى التعليمي للأم.

الفرضية الخامسة- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاضطرابات السلوكية تعزى إلى التخصص العلمي.

لاختبار هذا الفرضية؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار " تحليل التباين الأحادي "، ويتضح ذلك من خلال الجدول (5:10):

جدول (5.10): نتائج اختبار " تحليل التباين الأحادي " - التخصص العلمي

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "F" مستوى الدلالة |
|------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|------------------------|
| السلوك العدواني | بين المجموعات | 5.643 | 2 | 2.822 | 0.305 |
| | داخل المجموعات | 1,821.137 | 197 | 9.244 | |
| | المجموع | 1,826.780 | 199 | | |
| القلق الاجتماعي | بين المجموعات | 261.529 | 2 | 130.765 | *6.034 |
| | داخل المجموعات | 4,268.951 | 197 | 21.670 | |
| | المجموع | 4,530.480 | 199 | | |
| الانسحاب الاجتماعي | بين المجموعات | 141.807 | 2 | 70.904 | 2.986 |
| | داخل المجموعات | 4,678.188 | 197 | 23.747 | |
| | المجموع | 4,819.995 | 199 | | |
| الاضطرابات السلوكية بشكل عام | بين المجموعات | 945.611 | 2 | 472.806 | *4.765 |
| | داخل المجموعات | 19,548.144 | 197 | 99.229 | |
| | المجموع | 20,493.755 | 199 | | |

*الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

من النتائج الموضحة في جدول (5:10) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " تحليل التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة 0.05 للمجالين " السلوك العدواني، الانسحاب الاجتماعي" وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذين المجالين تُعزى إلى التخصص العلمي.

أما مجال " القلق الاجتماعي" والاضطرابات السلوكية بشكل عام فقد تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " تحليل التباين الأحادي " أقل من مستوى الدلالة 0.05

وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول مجال "القلق الاجتماعي" والاضطرابات السلوكية بشكل عام تُعزى إلى التخصص العلمي.

وتفسر الباحثة ذلك إلى أن الدراسة بالتخصص الأدبي تكون مفتوحة وغير محددة النظام، وغالباً تكون عند طلبة الفرع الأدبي معايير واضحة للنتائج، أما التخصص العلمي والشرعي فتكون لديهم الأهداف محددة وأكثر جدية من التخصص الأدبي، ولا يوجد لدى الفرع الأدبي وقت فراغ يستثمر وقته كله بالدراسة من بداية السنة، والفرع العلمي عنده مساندة من قبل الأهل أكثر من التخصص الأدبي.

اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات التخصص العلمي لمقياس الاضطرابات السلوكية

جدول (5.11): نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات التخصص العلم

ي لمقياس الاضطرابات السلوكية

| الفرق بين المتوسطات | | | الفئات |
|---------------------|---------|---------|--------|
| شرعي | أدبي | علمي | |
| -3.824 | *-5.042 | | علمي |
| 1.218 | | *-5.042 | أدبي |
| | 1.218 | -3.824 | شرعي |

*الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح جدول (5:11) نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات التخصص العلمي لمقياس الاضطرابات السلوكية، حيث تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المراهقين الذين تخصصهم علمي ومتوسطات المراهقين الذين تخصصهم أدبي، وذلك لصالح المراهقين الذين تخصصهم أدبي، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين باقي الفئات الأخرى.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن طلبة العلمي يتمتعون بدرجة عالية من الثقة بالنفس وذلك يعود لطبيعة دراستهم العلمية، وأن طلبة التخصص العلمي دائماً مشغولين بدراستهم ومتابعة واجباتهم وأعمالهم، أي أن أوقات فراغهم قليلة جداً مقارنة بطلبة الكليات الأخرى، وأنهم دائماً يكونوا متفوقين ولديهم اهتمام علمي أوسع وأكبر من غيرهم، مما يقلل من تعرضهم للاضطرابات السلوكية.

الفرضية السادسة- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاضطرابات السلوكية تعزى إلى عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

لاختبار هذا الفرضية؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار " تحليل التباين الأحادي "، ويتضح ذلك من خلال الجدول (5:12):

جدول (5.12): نتائج اختبار " تحليل التباين الأحادي " - عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "F" | مستوى الدلالة |
|------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|---------------|
| السلوك العدوانى | بين المجموعات | 35.905 | 2 | 17.952 | 1.975 | 0.142 |
| | داخل المجموعات | 1,790.875 | 197 | 9.091 | | |
| | المجموع | 1,826.780 | 199 | | | |
| القلق الاجتماعى | بين المجموعات | 3.714 | 2 | 1.857 | 0.081 | 0.922 |
| | داخل المجموعات | 4,526.766 | 197 | 22.979 | | |
| | المجموع | 4,530.480 | 199 | | | |
| الانسحاب الاجتماعى | بين المجموعات | 3.415 | 2 | 1.707 | 0.070 | 0.933 |
| | داخل المجموعات | 4,816.580 | 197 | 24.450 | | |
| | المجموع | 4,819.995 | 199 | | | |
| الاضطرابات السلوكية بشكل عام | بين المجموعات | 14.691 | 2 | 7.345 | 0.071 | 0.932 |
| | داخل المجموعات | 20,479.064 | 197 | 103.955 | | |
| | المجموع | 20,493.755 | 199 | | | |

من النتائج الموضحة في جدول (5:12) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " تحليل التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول الاضطرابات السلوكية تُعزى إلى عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

تعزو الباحثة ذلك إلى أن عينة الدراسة تقضي معظم وقتها أمام شاشات الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي، بغض النظر كانت المدة قصيرة أو كبيرة ذلك له تأثير على

الأبناء، قد يؤدي إلى انخفاض المستوى التحصيلي، أو تحدث لهم بعض الاضطرابات كالتوتر والقلق والعزلة والانسحاب الاجتماعي والانطواء، وأيضاً قد يؤثر على أخلاقهم نتيجة ما تعرضه تلك المواقع من محتوى لأخلاقي، لذلك على الوالدين مراقبة ومتابعة أبنائهم.

أيضاً بعض الطلبة المراهقين يميل إلي تقليد الأصدقاء واتباع الموضة في الانضمام لمواقع التواصل، وأن جميع الأبناء لديهم حسابات خاصة بهم، فتلك المواقع تستغل أوقات الطلبة بصورة سلبية، فقضاءه مدة على مواقع التواصل يحرمه من قضاء وقته بدروسه وواجباته.

الفرضية السابعة- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاضطرابات السلوكية تعزى الى تأثير موقع التواصل الاجتماعي على السلوك اليومي.

لاختبار هذا الفرضية؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار " تحليل التباين الأحادي "، ويتضح ذلك من خلال الجدول (5:13):

جدول (5.13): نتائج اختبار " تحليل التباين الأحادي " - تأثير موقع التواصل

الاجتماعي على السلوك اليومي

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "F" | مستوى الدلالة |
|------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|---------------|
| السلوك العدواني | بين المجموعات | 102.493 | 3 | 34.164 | 3.883 | *0.010 |
| | داخل المجموعات | 1,724.287 | 196 | 8.797 | | |
| | المجموع | 1,826.780 | 199 | | | |
| القلق الاجتماعي | بين المجموعات | 233.241 | 3 | 77.747 | 3.546 | *0.016 |
| | داخل المجموعات | 4,297.239 | 196 | 21.925 | | |
| | المجموع | 4,530.480 | 199 | | | |
| الانسحاب الاجتماعي | بين المجموعات | 159.287 | 3 | 53.096 | 2.233 | 0.086 |
| | داخل المجموعات | 4,660.708 | 196 | 23.779 | | |
| | المجموع | 4,819.995 | 199 | | | |
| الاضطرابات السلوكية بشكل عام | بين المجموعات | 1,202.451 | 3 | 400.817 | 4.072 | *0.008 |
| | داخل المجموعات | 19,291.304 | 196 | 98.425 | | |
| | المجموع | 20,493.755 | 199 | | | |

*فرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

من النتائج الموضحة في جدول (5.13) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " تحليل التباين الأحادي " أكبر من مستوى الدلالة 0.05 لمجال " الانسحاب الاجتماعي" وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذا المجال تُعزى إلى تأثير موقع التواصل الاجتماعي على السلوك اليومي. أما باقي المجالات والاضطرابات السلوكية بشكل عام فقد تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " تحليل التباين الأحادي " أقل من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات والاضطرابات السلوكية بشكل عام تُعزى إلى تأثير موقع التواصل الاجتماعي على السلوك اليومي.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي اجتاحت جزءاً كبيراً في حياة المراهقين، حيث أنهم يكرسون معظم أوقاتهم عبر تطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي، ويتبادلون الصور والأحاديث، حيث أن الجلوس لفترات طويلة أمام شاشات الجوال والأجهزة الإلكترونية وتصفح شبكات التواصل الاجتماعي، له تأثير سلبي على سلوكيات المراهق، مما يجعله منطوياً، كما جعلته في حالة عزلة عن بيئته وعالمه وأسرته، أيضاً هذه المواقع تؤثر على التفاعل الاجتماعي والمشاركة في المواقف الاجتماعية، مما تجعل صداقتهم مقتصرة على صداقات تلك العالم الافتراضي.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الصقر (2016م) أن مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير سلبي على سلوكيات الطلبة المراهقين من وجهة نظر أولياء الأمور.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الرشيدات (2017م) أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي على المراهقين.

اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات تأثير موقع التواصل الاجتماعي على السلوك اليومي
لمقياس الاضطرابات السلوكية

جدول (5.14): نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك اليومي لمقياس الاضطرابات السلوكية

| الفرق بين المتوسطات | | | | الفئات |
|---------------------|---------|----------|--------|----------|
| لم تؤثر | انطوائي | ايجابياً | سلبياً | |
| 5.107 | -2.825 | 3.386 | | سلبياً |
| 1.721 | -6.211 | | 3.386 | ايجابياً |
| *7.932 | | -6.211 | -2.825 | انطوائي |
| | *7.932 | 1.721 | 5.107 | لم تؤثر |

*الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح جدول (5:14) نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات تأثير موقع التواصل الاجتماعي على السلوك اليومي لمقياس الاضطرابات السلوكية، حيث تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المراهقين الذين أجابوا أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على سلوكهم اليومي بحيث جعلتهم انطوائيين ولا يحبون الاختلاط بالآخرين وبين متوسطات المراهقين الذين أجابوا أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تؤثر على سلوكهم اليومي، وذلك لصالح المراهقين الذين أجابوا أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على سلوكهم اليومي بحيث جعلتهم انطوائيين ولا يحبون الاختلاط بالآخرين، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين باقي الفئات الأخرى.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت ذات تأثير كبير على شخصية المراهقين وسلوكهم اليومي، وحياتهم العملية والعلمية، لأنها أصبحت تستحوذ على جزء كبير من يومهم، وعلى نسبة كبيرة من اهتماماتهم، وأنها أصبحت من أهم الأمور في حياة المراهقين، حيث أنهم يمكنهم امتلاك صفحات مجانية خاصة بهم على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، لذلك لا بد من الوالدين أن يقوموا بتوجيه وتوعية أبنائهم نحو الاستخدام السليم والأمن لتلك المواقع، ولأن جلوس المراهقين لفترات طويلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فهو

يفضل عدم مغادرة البيت وعدم التفاعل ومقابلة الآخرين، وعدم المشاركة في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي إلي عزلة المراهق وانطوائه، وعدم رغبتهم في الاختلاط مع الآخرين، لأنه يوجد لتلك المواقع أثار سلبية إلى جانب الأثار الإيجابية.

وانتقلت الدراسة الحالية مع دراسة العتيبي (2017م) والتي أظهرت وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والانطواء.

الخاتمة

أولاً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية:

- بلغ متوسط الاضطرابات السلوكية (63.47) درجة، وانحراف معياري (10.15) درجة، وهذا مؤشر على أن مستوى الاضطرابات السلوكية كان دالاً إحصائياً لدى الطلبة المراهقين في محافظات غزة.
- بينت أن أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً لدى الأب والأم هو الأسلوب الديمقراطي ومن ثم الحماية الزائدة ثم الأسلوب التسلطي وأخيراً الإهمال.
- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الديمقراطي والاضطرابات السلوكية للأب وللأم.
- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التسلطي والإهمال والاضطرابات السلوكية للأب وللأم.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحماية الزائدة والاضطرابات السلوكية للأب وللأم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) في مستوى الاضطرابات السلوكية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، التخصص العلمي، عدد ساعات استخدام مواقع لتواصل الاجتماعي).
- ويتضح مما سبق أن الوزن النسبي للاضطرابات السلوكية جاء بنسبة 51.60% ومتوسط حسابي 63.47 وانحراف معياري 10.15 وهذه النسبة جاءت بدرجة عالية لدى الأبناء المراهقين من مرحلة الثانوية العامة بفرعها العلمي والعلوم الإنسانية والفرع الشرعي، لأن هذه المرحلة تأتي مباشرة بعد مرحلة الطفولة فيحدث لدى الأبناء مجموعة من التغيرات الجسمية والفكرية والاجتماعية والعقلية وغيرها، فهي مرحلة ينتقل بها الأبناء من مرحلة الاعتمادية على الأب والأم إلى مرحلة إيجاد الفرد ذاته وتحمل مسؤولية نفسه، وهي مرحلة حساسة وحرجة حيث تتغير الأطوار النفسية والفسولوجية لدى الأبناء، وأن الصراعات التي

تحدث للأبناء بهذه المرحلة قد تطور لديهم بعض من الاضطرابات السلوكية، فقد تجعل من المراهقين أشخاص منطويين اجتماعياً منعزلين عن العالم لديهم خوف وقلق اجتماعي، أو ممكن أن يطوروا تلك الصراعات إلى سلوكيات عدوانية اتجاه أنفسهم أو اتجاه الآخرين، فخلال مرحلة الثانوية يمر الطالب في فترة نمو حرجة، وهو أحوج ما يكون فيها للمساعدة والاعون، لذلك نجد أنماطاً عديدة انبثقت من سلوك طلبة الثانوية توصف في بعض الأحيان بالسلبية نتيجة لتلك الظروف الجديدة التي يعيشونها، وأيضاً ظروف المجتمع الفلسطيني الذي نعيش فيه حالياً وكثرة الضغوطات والأزمات التي تحل المجتمع الغزي بالفترة الأخيرة من كثرة الحروب والقصف والحصار وقطع الكهرباء والبطالة والفقر وقطع الرواتب كلها لها تأثير سلبي على حياة الأبناء بصفة عامة، كما أن المراهق في هذه المرحلة يميل إلى الانضمام إلى جماعات الرفاق والأصدقاء التي تناسب عمره والتي غالباً من الأسباب التي تشترك في حدوث الاضطرابات السلوكية إذا كانت هذه المجموعات غير صالحة وتعمل على نقل العادات والسلوكيات والأفكار غير السليمة التي تؤدي بالتالي إلى انحراف المراهق وظهور الاضطرابات السلوكية المختلفة لديه.

- وأن أكثر الاضطرابات السلوكية سلوكياً شيوعاً القلق الاجتماعي بوزن نسبي (56.09%)، يليه الانسحاب الاجتماعي (53.90%)، ومن ثم السلوك العدواني جاء بالمركز الأخير (47.55%).

- كما أن حدوث تلك الاضطرابات مرتبط بأساليب التنشئة الأسرية التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم وخاصة الأساليب الغير سوية الخاطئة والتي منها الأسلوب التسلطي والقسوة والحماية الزائدة، بالإضافة إلى أن المشاكل التي تتعرض لها الأسرة من المشاجرات وتفكك الأسرة أو تدني وعي الوالدين بكيفية معاملة المراهقين وعدم قردتهم على التواصل الجيد معهم أو توفير متطلباتهم واحتياجاتهم في تلك المرحلة، فيلجأ المراهق إلى خارج الأسرة للبحث عن أذن تسمعه أو شخص يتشارك معه، فقد يلجأ إلى مواقع التواصل الاجتماعي للبحث عن أصدقاء يسمعونه.

- حيث بينت النتائج أن أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً وانتشاراً لدى الأب والأم هو الأسلوب الديمقراطي، حيث أنه جاء بالمركز الأول بوزن نسبي (84.68%) للأب، و بوزن نسبي (87.58%) بالنسبة للأم، أي أن المجتمع الغزي يتعامل مع الأبناء بطريقة ديمقراطية ايجابية، وتربية أبنائهم بأسلوب المعاملة الحسنة والتشجيع والتعزيز مما ينمي من

شخصياتهم ويعزز لديهم الثقة بأنفسهم وتنمية ذواتهم، وأيضاً ينمي لديهم التفكير الإيجابي وحسن التصرف والقدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم وحياتهم.

- كما يليه أسلوب الحماية الزائدة وجاء بالمركز الثاني بنسبة (63.32%) لدى الأب، ونسبة (65.37%) لدى الأم، أي أن بعض الوالدين قد يلجأ إلى استخدام الحماية الزائدة بتربيتهم ومعاملتهم لأبنائهم بسبب خوفهم الشديد عليهم، وحرصهم على متابعة كل صغيرة وكبيرة بحياة الأبناء، لأن الوالدين مهما كبر الأبناء فإنهم يعتبرونهم ويتعاملون معهم كأنهم أطفال صغار يقعون تحت مسؤوليتهم، وبيالغون في طريقة حماية أبنائهم فذلك يزيد من تعلق الأبناء بالديهم ويعزز لديهم شعور الطاعة والانصياع لهم مما يفقدهم شخصيتهم واستقلاليتهم ويفقدهم ثقتهم بأنفسهم.

- أما المركز الثالث فجاء الأسلوب التسلطي بوزن نسبي (52.06%) لدى الأب، ووزن نسبي (51.40%) لدى الأم، فإنه على الرغم من التطور الفكري والثقافي وارتفاع مستوى التعليم لدى الأهالي بقطاع غزة إلا أنه يوجد بعض الأسرة ما زالت تستخدم أسلوب القسوة والتسلط مع الأبناء وتعاملهم بطريقة سلبية واحتقار وتوجيه الإهانة والتوبيخ لهم وأيضاً بعض الأسر تلجأ إلى استخدام أسلوب العنف والضرب والقسوة مع الأبناء وتوجيه الأوامر والعقوبات لديهم دائماً، فذلك يؤدي إلى شعور الأبناء بالنبذ والاحتقار والإهانة، فيلجأ الأبناء إلى جماعات أخرى للبحث عن جو الحنان والعطف الذي يفقده داخل أسرته، أو قد ينطوي الأبناء على أنفسهم وينعزلوا عن الآخرين بسبب فقد ثقتهم بأنفسهم، ويطور ذلك إلى اضطرابات سلوكية.

- أما المركز الرابع فجاء أسلوب الإهمال بوزن نسبي (48.6%) لدى الأب، وبنسبة (45.48%) لدى الأم، قد يكون اعتماد بعض الأسر إلى ذلك الأسلوب في التعامل مع الأبناء إلى كثرة انشغالهم بمتطلبات الحياة والظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع الفلسطيني، أو بسبب انشغال الأب بعمله طول اليوم وعدم قدرته على مشاركة أبنائه بحياتهم اليومية وعدم تفقده لأموهم، لأنه طوال اليوم خارج البيت بسبب البحث عن رزقهم وقوت يومهم، أيضاً انشغال الأم بأمور البيت وقد تكون عاملة أيضاً فلا تجد الوقت الكافي لمتابعة الأبناء، أو قد يتناسى بعض الوالدين لبعض متطلبات أبنائهم وعدم معرفة أحوالهم داخل المدرسة، وغير مهتمين بأمورهم، أيضاً عدم تشجيع الوالدين للأبناء وتعزيزهم وعدم محاسبتهم على أخطائهم فذلك له تأثير كبير على ارتفاع مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء.

- فقد بينت الدراسة أن هناك علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الأسلوب الديمقراطي والاضطرابات السلوكية للأب والأم، أي أنه كلما زاد تعامل الوالدين مع الأبناء بطريقة حسنة وكلما اتبعا الأسلوب الديمقراطي كلما أدي ذلك إلى الخفض من مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء، أي أن تربية الوالدين عندما تكون مبنية على أساس احترام شخصية الأبناء وتشجيعهم وتعزيز قدراتهم وتنمية مواهبهم وتوفير احتياجاتهم، وتشجعه على تحمل مسئولية نفسه والقدرة على اتخاذ القرارات فذلك ينمي لديهم الثقة بالنفس ويقلل من ظهور الاضطرابات السلوكية لديهم.

- كما بينت النتائج ووجود علاقة طردية بين الأسلوب التسلطي والإهمال للأب والأم وبين الاضطرابات السلوكية، ويعني ذلك أنه كلما زاد استخدام وتعامل الوالدين مع الأبناء بطريقة تسلطية واتباع أسلوب القسوة والإهمال كلما زاد من مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء، أي أنه عندما يتعامل الوالدين مع أبنائهم بطريقة تسلطية صارمة قاسية مثل الضرب والتوبيخ والإهانة أو الحرمان وإلقاء الأوامر وعدم توفير وتحقيق طلباتهم ودائماً مقابلة احتياجاتهم بالرفض واتباع أسلوب التجريح وعدم مشاركتهم بقرارات الأسرة أو الأخذ بأرائهم، ذلك يشعرهم بفقد الانتماء للأسرة، وقد يقاوم الأبناء تلك الأساليب ويتمرد عليها لأنها تعيق استقلاله، وهذه الأساليب قد تبني في نفوس الأبناء الحقد والكراهية، وقد يكون المراهق مضطرباً سلوكياً وغير قادر على التكيف وقد يخضع لسلطة الوالدين ويكون منطوي واعتمادي وليس له شخصية مستقلة، كما أن إهمال الأبناء وعدم الاهتمام بهم وبرغبتهم وعدم تشجيعهم وتعزيزهم واتباع أسلوب اللامبالاة ذلك يطور لديهم الاضطرابات السلوكية ويولد لديهم شعور عدم الانتماء للأسرة أو أنهم أشخاص غير مرغوب بهم.

- أيضاً من نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين اتباع واستخدام الوالدين لنمط الحماية الزائدة وارتفاع مستوى الاضطرابات السلوكية، مع أن الحماية الزائدة لا تعتبر من الأساليب السوية فهي عبارة عن مزيج مختلط من التشدد والتسلط والجنان والعطف الزائد، وأن خوف الوالدين الزائد على أبنائهم وقلقهم من أبسط الأمور وكثرة تدخلاتهم بحياة أبنائهم واتخاذ القرارات عنهم، أيضاً بعض الآباء يضعون برامج وخطط لأبنائهم في كيفية ممارسة يومهم وأيضاً التدخل في اختيار أصدقائهم والتدخل في أوقات خروجهم ودخولهم البيت، فهذه التدخلات والحماية الزائدة تؤثر بشكل سلبي على شخصية الأبناء فتجعل منهم من هو انطوائي اعتمادي ومنعزل، وممكن أن جعل الأبناء يتمرد على تلك الأساليب ويطورها إلى سلوكيات عدوانية ليظهر نفسه ويثبت ذاته.

- ومن نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول الاضطرابات السلوكية تعزى للجنس، حيث كان مستوى الدلالة (0.191) غير دال إحصائياً، وذلك كان بسبب أن أغلب الأسر الفلسطينية تتبع نفس أسلوب التربية ونفس طريقة التعامل والتنشئة مع الأبناء بكلا الجنسين سواء كان الذكور أم الإناث، ولا توجد تفرقة بالتعامل معهم، وأيضاً أن كلا الجنسين يعيشون بنفس الظروف الحياتية ونفس الضغوط ونفس المستوى الاقتصادي تقريباً لأن المجتمع العزبي يعيش بمستوى اقتصادي متوسط.

- كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول الاضطرابات السلوكية تعزى لعدد أفراد الأسرة عند مستوى دلالة (0.549) غير دال إحصائياً، وذلك لأن الوالدين مهما كان عدد أفراد الأسرة ومهما كبر لهم نفس أسلوب التعامل ونفس أسلوب التربية والتنشئة، وانه اذا كان عدد افراد الأسرة صغير أم كبير لابد من الوالدين الاهتمام بأبنائهم ومعاملتهم بطريقة جيدة وتعزيز وتنمية شخصياتهم وتلبية احتياجاتهم.

- كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول الاضطرابات السلوكية تعزى للمستوى التعليمي للأب ولأم، فكان مستوى الدلالة عند الأب (0.716) غير دال إحصائياً، عند الأم (0.540) غير دال إحصائياً، أي أن الوالدين سواء كانوا على درجة عالية من التعليم أو درجة متدنية فإنهم لا يختلفون بأساليب التربية وطريقة معاملتهم للأبناء، ولا يوجد اختلاف بدرجة حبهم ورعايتهم وحماية أبنائهم.

- كما بينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول الاضطرابات السلوكية تعزى للمستوى الدراسي، حيث كان مستوى الدلالة (0.010) أي أنه دال إحصائياً، وكان ذلك لصالح الفرع الأدبي، وفسرت الباحثة أن الفرع الأدبي يكون أقل جدية بالتعليم من الفروع الأخرى، ويكون التعليم لديهم مفتوح ولا يتطلب منهم تركيز عالي، أما الفرع العلمي يتطلب من الطالب استثمار وقته بالكامل بسبب تخصصه والمواد الصعبة التي تحتاج إلى تركيز وممارسة وحضور.

- كما بينت الدراسة عدم وجود فروق تعزى لعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند مستوى دلالة (0.932) غير دال إحصائياً، أي عند استخدام الأبناء مواقع التواصل لمدة قصيرة أم كبيرة فله نفس التأثير على حياتهم اليومية ومستواهم التعليمي وشخصياتهم.

- وأيضاً بينت وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لتأثير استخدام مواقع التواصل على الأبناء لصالح أنها جعلتهم منطويين، لأن تلك المواقع أصبحت متيسرة بسهولة بأيدي جميع الأبناء وسهولة الاستخدام، لذلك أصبح من السهل على الأبناء الاشتراك بها، ولكثرة ما تنشره تلك المواقع من فيديوهات وأخبار وصور وغير ذلك، فكل ذلك يلفت انتباه الأبناء ويمضون أوقات كثيرة بالجلوس أمام شاشات الجوال، مما جعلتهم في عزلة دائمة عن الأهل والأصدقاء وعدم المشاركة بالمناسبات الاجتماعية، وعدم الاختلاط بالآخرين.

ثانياً: توصيات الدراسة:

قامت الباحثة بدراسة "الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي"، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية (مقياس الاضطرابات السلوكية، مقياس أساليب التنشئة الأسرية إعداد الباحثة)، وتطبيق الأدوات على عينة من طلاب الثانوية العامة مكونة من (200) طالباً وطالبة من كلا الجنسين من جميع الفروع العلمي والعلوم الإنسانية والفرع الشرعي، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة، وبعد تفسير النتائج توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات وهي كالتالي:

- أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتعيين معالج نفسي داخل مدارس قطاع غزة للتعامل مع الطلبة المضطربين سلوكياً، بالإضافة إلى تقديم دورات تدريبية للمختصين النفسيين والاجتماعيين حول الاضطرابات السلوكية وأثارها وكيفية التعامل مع المضطربين سلوكياً.
- أن تقوم وزارة التربية والتعليم بعمل ورشات عمل وندوات ودورات تثقيفية لأولياء الأمور لكيفية التعامل مع المضطربين سلوكياً وتعزيز استخدام الأساليب السوية في المعاملة.
- عقد دورات تدريبية ورش عمل وندوات للعاملين في التعليم من كافة القطاع لتزويدهم بالمعلومات الكافية لكيفية التعامل مع المضطربين سلوكياً بصفة خاصة، وكيفية التعامل مع مرحلة المراهقة بصفة عامة، ولمساعدتهم لمرو هذه المرحلة بسلام.
- توعية أولياء الأمور والمدرسين والمختصين بالجوانب الوقائية والتنموية للحد من الاضطرابات السلوكية للأبناء المراهقين.
- التعاون مع المؤسسات الأهلية والخاصة والجمعيات العمومية والمراكز الحكومية لتقديم الدعم النفسي لهذه الفئة، وإعطائهم بعض الفرص في تمثيل الأدوار الاجتماعية، وتعزيز الثقة بالنفس لديهم.

- السماح للمراهقين بالتعبير عن أفكارهم الشخصية، وتوجيههم نحو البرامج الفعالة، وتقوية الوازع الديني وترسيخ الثقافة الدينية لديهم من خلال أداء الفرائض الدينية، والاشتراك مع المراهقين في عمل الأنشطة يفضلونها.
- عقد الندوات والدورات داخل الجامعات للطلبة لتزويدهم بكيفية التعامل مع الأبناء وتزويدهم بأهمية اتباع الأساليب السوية في خفض معدل الاضطرابات السلوكية للأبناء، وإصدار نشرات دورية لتوضيح خطورة الاضطرابات السلوكية.
- التأكيد على دور الباحثين في اجراء العديد من البحوث التي تخص المراهقين والاضطرابات السلوكية، وأيضاً حول أساليب التعامل مع الأبناء وخصوصاً مرحلة المراهقة بالمدارس الثانوية لما تواجهه تلك المرحلة من تغيرات نفسية وجسمية وعقلية وانفعالية.

ثالثاً: مقترحات الدراسة:

- بعد قيام الباحثة "بدراسة الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي" وإجراء التحليلات الإحصائية والخروج بنتائج الدراسة توصلت إلى مجموعة من المقترحات التي قد تفيد الباحثين والمهتمين في ذلك المجال:
- عمل برنامج معرفي سلوكي للتخفيف من حدة الاضطرابات السلوكية لدي المرحلة الثانوية في المجتمع الفلسطيني.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول دور الأسرة في الحد من الاضطرابات السلوكية للمرحلة الثانوية.
- اجراء المزيد من الدراسات التي تسلط الضوء على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مرحلة المراهقة المتأخرة.
- عمل برنامج إرشادي لتفعيل دور الوالدين وتوعيتهم بالأساليب السوية ودورها في حياة الأبناء.
- إجراء دراسة تتعلق بالاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل (تقدير الذات- التوافق الاجتماعي- الحرمان الأبوي).
- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على شرائح أخرى من المجتمع.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم.

أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم، محمد معوض. (2014م). مشاركة المراهقين في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بإدراكهم لقضايا الواقع الاجتماعي. ط1. القاهرة: مركز دراسات الطفولة.

أحمد، سهير كامل، محمد، سليمان شحاته. (2007م). تنشئة الطفل وحاجته بين النظرية والتطبيق. (د.ط.). القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب.

الإدارة العامة للتخطيط. (2016م). الكتاب الإحصائي الثانوي للتعليم في محافظات غزة. (د.ط.). فلسطين: وزارة التربية والتعليم العالي.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2012م). ارشاد ذوي صعوبات التعلم وأسرهم. (د.ط.). عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير.

أسعد، ميخائيل. (1994م). علم الاضطرابات السلوكية. ط1. بيروت: دار الجيل.

إسماعيل، أحمد السيد. (1989م). دراسة لبعض أساليب التنشئة الاجتماعية المسئولة عن رفق مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.

آل عبد الله، محمد بن محمود. (2012م). سيكولوجية الطفولة و الأمومة "مشكلات و حلول". ط1. الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

أمال، خمار. (2017م). فعالية برنامج سلوكي لرفع مستوى التوافق الاجتماعي والمهارات الأكاديمية للمضطربين سلوكيا (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الجزائر.

أمين، دريين. (2012م). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة العقيد اكلي محند اولحاج، معهد العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر.

أمين، ليلي صبحي. (2015م). برنامج إرشادي معرفي سلوكي للحد من الاضطرابات السلوكية لدي عينة من الشباب. مجلة الإرشاد النفسي، (42)، 17-32.

بركات، فاطمة سعيد. (2016م). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لخفض العزلة الاجتماعية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، (3)، 103-125.

أبو بكر، نجلاء بكري علي. (2014م). العزلة النفسية وعلاقتها بالتنشئة الأسرية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بورتسودان ولاية البحر الأحمر (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

البلوي، لافي ناصر. (2011م). أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين: دراسة ميدانية في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة عمادة الدراسات العليا، السعودية.

البليهي، عبد الرحمن محمد. (2008م). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي - دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

بن عمر، سامية. (2013م). تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بسكرة، الجزائر.

بهادر، سعدية محمد. (1983م). دليل الآباء والمعلمين في مواجهة المشكلات اليومية للأطفال والمراهقين. ط1. الكويت: مطبعة الرسالة.

التيمي، محمود كاظم. (2013م). الصحة النفسية. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

توفيق، محمد سلامة. (1973م). علم النفس للطلبة والمساعدين في المعاهد. (د.ط). مصر: عالم الكتب.

الجروس، ثراء. (2013م). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي في محافظة حمص). مجلة جامعة دمشق، 29(1)، 14-25.

جلال، سعد. (1985م). الطفولة والمراهقة. ط3. القاهرة: دار الفكر العربي.

جودة، أمال عبد القادر. (2014م). الصحة النفسية. ط4. فلسطين: (دن).

الجوهي، عبدالله. (1419هـ). أثر برنامج التدريب في تخفيض القلق لدى عينة من معتمدي الهروبين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك فيصل، السعودية.

حافظ، نبيل، وقاسم، نادر. (1993م). الإحباط والعدوان. (د.ط). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

حجازي، علاء علي. (2013م). القلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

الحربي، عبدالله بن محمد. (2008م). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الحسن، احسان محمد. (2005م). علم اجتماع العائلة. ط2. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع. حسون، تيسير. (2004م). المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية. ط1. (د.م): جمعية الطب النفسي الأمريكي.

حسين، طه. (2009م). استراتيجيات إدارة الخجل والقلق الاجتماعي. ط1. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حسين، هالة حجاجي عبد الرحمن. (2016م). التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (75)، 517-538.

الحمادي، أنور. (2015م). المرجع السريع إلى DSM-5. ط1. (د.م): (د.ن).

حمدأوي، جميل. (2015م). المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها. شبكة الألوكة الاجتماعية.

حمود، محمد الشيخ. (2010م). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون. دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق، 26(4)، 17-56.

خاطر، إبراهيم علي. (2016م). تربية المراهقين ومشاكلهم. ط1. الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع.

الخرافي، نورية مشاري. (2016م). فعالية العلاج الواقعي في التخفيف من السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت. مجلة كلية التربية بأسبوط، (4)، 481-512.

- الخطيب، محمد جودة. (2004م). التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق. ط4. غزة: فلسطين.
- الخطيب، محمد جودة. (2011م). المشكلات السلوكية عند الأطفال والتطبيق. (د.ط.). غزة: فلسطين.
- خفاجي، زينب. (2009م). أثر التربية العملية في خفض القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة البصرة. مجلة الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، 1 (69)، 102-135.
- الخفش، سهام. (2007م). الأطفال التوحديون "دليل إرشادي للوالدين والمعلمين". ط1. الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- الخوارجا، عبد افتاح محمد. (2002م). الإرشاد النفسي والتربوي مسؤوليات وواجبات. ط1. القاهرة: دار المعارف للنشر والتوزيع.
- الخوارجا، عبد الفتاح محمد. (2009م). الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق. ط1. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الدسوقي، رابوية. (1995م). فاعلية الذات وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة وبعض الاضطرابات النفسية لدى المراهقات. مجلة كلية التربية، 24 (19)، 269-291.
- الدسوقي، كمال. (1988م). نخيرة علوم النفس. (د.ط.). القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- الدويك، نجاح أحمد. (2008م). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- ديكنة، فهيمة الطيب. (2016م). الأسرة والسلوك العدواني عند الأطفال. مجلة البحث العلمي في التربية، 1 (17)، 404-410.
- رزق، هيام محمد. (2016م). سلسلة المراهق "المراهق والانحراف". (د.ط.). دمشق: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.
- رشوان، بهجت محمد. (2017م). دور أخصائي خدمة الفرد مع أثر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة. مجلة الخدمة الاجتماعية بمصر، (14)، 110-125.

- الرشيدات، محمد. (2017م). تأثير شبكة الإنترنت على المراهقين في الأردن "دراسة مسحية". (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- زرارقة، فيروز مامي. (2013م). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق. مجلة دراسات في الطفولة، (4)، 99-129.
- الزغبى، عبدالله حسين. (2015م). السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. ط1. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم. (2006م). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال. (د.ط.). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- زهران، حامد عبد السلام. (1977م). علم النفس. ط4. القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، حامد عبد السلام. (2005م). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط4. القاهرة: الشركة الدولية للطباعة، المنطقة الصناعية الثانية.
- زهران، حماد. (1998م). التوجيه والإرشاد. ط3. القاهرة: عالم الكتب.
- الزهراى، محسن جابر. (2013م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها. (رسالة دكتوراه غير منشورة) المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.
- الزهيري، ندى رحيم. (1999م). أساليب التنشئة الاجتماعية في دور الدولة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، العراق.
- زيادة، أشرف اللافي محمد. (2015م). الاضطرابات السلوكية الشائعة بين تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمون. مجلة كلية التربية بجامعة بنها، 1 (17)، 14-29.
- سعيد، سعاد جبر. (2008م). سيكولوجية التنشئة الأسرية للفتيات. ط1. عمان: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- السعيدى، صالح شويت. (2017م). سلوك إيذاء الذات والسلوك العدواني وعلاقتها بمرحلة المراهقة. مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، (44)، 233-243.
- سلام، محمد توفيق. (2015م). التنشئة السياسية و تعزيز قيم الولاء والانتماء عند القائد الصغير. (د.ط.). القاهرة: عرب جروب للنشر والتوزيع.

- السيد، فؤاد البهي. (1985م). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة. ط4. مصر: دار الفكر العربي.
- سيسالم، كمال سالم. (2002م). موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي. ط1. عمان: دار الكتاب الجامعي.
- شاهين، هبة أمين أحمد. (2017م). دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب المراهقين المعرفة بحقوقهم الاتصالية. دراسات الطفولة، 20(74)، 165-171.
- شريم، رعدة. (2009م). سيكولوجية المراهقة. ط1. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- شكشك، أنس. (2010م). شخصية المراهق المشكلات والحلول. عرض وصفي تحليلي لمساعدة الباحثين والمربين في فهم التغيرات النمائية والنفسية عند المراهقين. (د.ط.). سوريا: شعاع للنشر والعلوم.
- الشيخ، محمد الشيخ. (2010م). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجماهيرية الليبية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الخرطوم، السودان.
- شيفر، وميلمان. (1989م). مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها. ترجمة: نسيم داود ونزيه حمدي. (د.ط.). الأردن: منشورات الجامعة الأردنية.
- صباح، جعفر. (2016م). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر.
- الصقر، تيسير محمد. (2016م). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة المراهقين وأثرها في سلوكهم من وجهة نظر أولياء الأمور. الأردن. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات- العلوم الانسانية والاجتماعية، 31(2)، 77-112.
- الضالعين، أنس صالح ربيع. (2015م). أنماط تواصل الآباء كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين في مدارس محافظة الكرك. مجلة كلية التربية (15)، 105-120.
- الطنباري، فاتن عبدالرحمن حسن. (2016م). دور البيوتيبوب في إمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية. (د.ط.). مصر: دراسات الطفولة.

- الطواري، سعود محمد. (2018م). الخجل الاجتماعي لدى المراهقين في دولة الكويت. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (6)، 1-22.
- الطيّار، فهد (2014م). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "توتير نموذجاً" دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. *المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب*، 31(61)، 193-226.
- الظاهر، قحطان أحمد. (2004م). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق. ط1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الظاهر، قحطان أحمد. (2004م). *تعديل السلوك*. ط1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- عادل، عبدالله محمد. (2002م). فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط المصور في الحد من أعراض الانتباه لدى الأطفال المتخلفين عقلياً. *مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس*، 26(1)، 210-235.
- العبادي، رائد خليل. (2006م). *مقاييس في الاضطرابات السلوكية*. ط1. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- عبد الخالق، محمد عفيفي. (2011م). *بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة*. (د.ط). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- عبد الكريم، محمد المهدي محمد. (2015م). المشكلات السلوكية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات الأسرية بمنطقة القصيم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 2(6)، 27-42.
- عبد الواحد، محمد مسعد. (2006م). *المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الفيوم، القاهرة.
- أبو عبيد، علاء نصر. (2018م). *التشوهات المعرفية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في محافظة شمال غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبدالرحمن، وعبدالحق، كايد. (2001م). *البحث العلمي - مفهومه وأدواته وأساليبه*. ط2. الأردن: دار الفكر والتوزيع.

- العنبي، أسماء فراج. (2017م). الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام بمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 25 (4)، 61-101.
- العراقي، فاطمة. (2016م). المراهقة مشكلات وحلول. ط1. مصر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون).
- العزة، سعيد. (2002م). التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية. ط1. عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع.
- عسكر، عبدالله السيد. (1996م). دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين عينة من الأطفال المصريين واليمنيين في ادراكهم للقبول والرفض الوالدي. مجلة دراسات نفسية 6(2)، 120-135.
- العطوي، ضيف الله سليمان. (2006م). أثر التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، السعودية.
- عطية، محمود. (2010م). ضغوط المراهقين والشباب وكيفية مواجهاتها. (د.ط). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع.
- العقاد، عصام عبد اللطيف. (2001م). سيكولوجية العدوانية وترويضها، منحى علاجي معرفي جديد. (د.ط). القاهرة: دار غريب.
- علي، قنذر. (2014م). تأثير متغيرات الممارسة للنشاط البدني الرياضي التربوي والجنس على الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، (11)، 41-53.
- علية، مسعودة. (2015م). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري، (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر.
- عمارة، محمد. (2008م). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين. ط1. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- عيسوي، عبد الرحمن. (1995م). علم النفس النمو. (د.ط). الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- العيسوي، عبدالرحمن. (1999م). اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها. ط1. لبنان: دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع.

- غراب، هشام أحمد. (2008م). *الصحة النفسية للطفل*. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية.
- غراب، هشام أحمد. (2015م). *علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- غزال مريم، شعوبي نور الهدى. (2014م). *تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطالبة الجامعية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- فادية، كامل حمام. (2002م). *مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي وتربوي*. ط2. القاهرة: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- فايد، حسين. (2007م). *العدوان والاكنتاب في العصر الحديث "نظرة تكاملية"*. ط1. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- الفراية، محمود عمر. (2016م). *العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك*. مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات (6)، 44-13.
- فضل الله، وائل مبارك. (2010م). *أثر الفيس على المجتمع*. (د.ط.). مدونة شمس النهضة.
- القبالي، يحيى أحمد. (2017م). *المدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية*. ط2. عمان: دار الخليج المملكة الأردنية الهاشمية.
- قدوري، يوسف. (2015م). *ادمان استخدام الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة غرداية، الجزائر: مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* (9)، 246-231.
- القريطي، عبد المطلب. (1998م). *الصحة النفسية*. (د.ط.). القاهرة: دار الفكر العربي..
- القمش، مصطفى نوري، والمعايطة، خليل عبد الرحمن. (2007م). *سيكولوجية الأطفال نوري الاحتياجات الخاصة (مقدمة في التربية)*. ط1. الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- القمش، مصطفى نوري، والمعايطة، خليل عبد الرحمن. (2009م). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*. ط1. عمان: مكتبة نرجس.

- قناوي، هدى محمد. (1996م). *الطفل تنشئته وحاجاته*. (د.ط.). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو قورة، خليل قطب (1996م). *سيكولوجية العدوان*. (د.ط.). القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- كاظم، محمد نبيل. (2007م). *كيف نتعامل مع مرافقة أبنائنا*. ط2. القاهرة: مكتبة دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- الكل، حليلة & زايدى، ربيحة. (2016م). *أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية - فيس بوك نموذجاً*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة زيان عاشور، الجلفة.
- كفافي، علاء الدين. (1989م). *التنشئة الوالدية والأمراض النفسية "دراسة اكلينيكية"*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). القاهرة: جامعة عين شمس.
- كمال، طارق. (2005م). *أساسيات في علم النفس الاجتماعي*. (د.ط.). الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- الكندري، أحمد محمد. (2005م). *علم النفس الأسري*. ط3. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- كنعان، علي عبد الفتاح & سامي أحمد، عباس، محمد خليل. (2014م). *استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين*. عمان: دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع.
- لغبي، رشيد حسين علي. (2017م). *شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان*. مجلة التربية الخاصة بجامعة الزقازيق، 271-291.
- المحادين، حسين طه. (2009م). *تعديل السلوك "نظرياً وإرشادياً"*. ط2. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- محمد، دينا محمد أحمد. (2014م). *بناء وتقنين مقاييس السلوك العدواني للمعاقين سمعياً*. (د.ط.). مصر: مجلة القراءة والمعرفة.

محمود، شوق أسعد. (2012م). *علم اجتماع العائلة*. ط1. عمان: دار البداية، ناشرون وموزعون.

مخلوقي. سعيد بن عبد الله (2016م). علاقة العنف الأسري بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط بمدينة باتنة بالجزائر. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 13(1)، 29-61.

مرشد، ناجي عبد العظيم. (2005م). *تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين ونوبي الاحتياجات الخاصة "دليل الآباء والأمهات"*. (د.ط.). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

مركز النبأ الوثائقي. (2017م). استخدام صفحة الفيس بوك. تاريخ الاطلاع: 2018/05/17، الرابط: <https://annabaa.org>

مصطفى، أسامة فاروق. (2011م). *مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية*. ط1. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

معمرية، بشير، الجعفري، ممدوح، عبد الكريم، نهي. (2009م). *السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته*. ط1. القاهرة: المكتبة العصرية.

مقحوت، فتحية. (2014م). *أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد بن خضيرة- بسكرة، الجزائر.

ملحم، سامي. (2000م). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. (د.ط.). عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

منصات للحرب الامريكية الناعمة. (2016م). *شبكة التواصل الاجتماعي*. ط1. مركز الحرب الناعمة للدراسات.

منصور، طلعت & آخرون. (1978م). *أسس علم النفس العام*. ط1. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

موسى، ابراهيم. (1988م). *المدخل إلى علم الصحة النفسية*. (د.ط.). الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

موسى، رشاد علي. (1998م). *علم سيكولوجية الفروق بين الجنسين*. (د.ط.). القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

- موقع سوشيال فلسطين. (2017م). تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين لعام 2017. تاريخ الاطلاع: 2018/11/25م، الرابط: <http://social.ipoke.co>
- موقع وكالة الصحافة الفلسطينية صفا. (2017). تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين. تاريخ الاطلاع: 2018/04/27م. الرابط: <http://safa.ps/post/199860>
- موقع ويكيبيديا. (2008م). واتساب. تاريخ الاطلاع: 2018/06/14م. الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%A7%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D8%A8>
- نصر، ياسر. (2010م). فن التعامل مع المراهقين. ط1. القاهرة: شركة بداية للإنتاج الاعلامي.
- النمر، مصطفى صابر. (2016م). الدراما الأجنبية وانحرافات المراهقين السلوكية. ط1. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
- النوايسة، فاطمة عبد الرحيم. (2013م). الارشاد النفسي والتربوي. ط1. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- النيال، مایسة أحمد. (2002م). التنشئة الاجتماعية "مبحث في علم النفس الاجتماعي. (د.ط). الأزاريطة: دار المعرفة الجامعية.
- النيرب، نسرين محمود. (2016م). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات بمحافظة غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية: غزة.
- الهامشي، عبد الحميد. (1976م). علم النفس التكويني وأسس. (د.ط). القاهرة: مكتبة الخاليجي.
- الهامشي، عبد الحميد. (2008م). المرشد في علم النفس الاجتماعي. (د.ط). بيروت: دار مكتبة الهلال للطباعة والنشر.
- هرمز، صباح حنا. (1988م). علم النفس التكويني "الطفولة والمراهقة". ط1. القاهرة: دار الكتب للطباعة والنشر.
- الوابلي، عبدالله. (1993م). السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً "طبيعته وأساليبه معالجته". (د.ط). الرياض: مركز البحوث التربوية، جامعة الملك بن سعود.

وافي، ليلي أحمد. (2006م). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

ونجن، سميرة. (2012م). محددات و أنماط المتابعة الأسرية و تأثيرها على التحصيل الدراسي للآبناء. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بسكرة، الجزائر.

ياسين، عبد الرزاق. (2009م). الاضطرابات السلوكية. ط1. بغداد: الجامعة المستنصرية.

الياصجين، فرحان محمد. (2018م). موضوعات في علم الخواص. (د.ط.). الأردن: دار المعتز للنشر والتوزيع.

يحيي، خولة احمد. (2000م). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. ط1. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

يعقوب، غسان، وكنعان، عارفة. (2016م). الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال اللاجئين. (د.ط.). القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

يوسف، جمعة سيد. (2000م). الاضطرابات السلوكية وعلاجها. (د.ط.). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

يونس، بسمة حسين. (2016م). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Alam , S. & Hashim , N.& Ahmad, M. (2014). *Negative and positive impact of internet addiction on young adults*. (Unpublished Master's Thesis). University Kebangsaan, Malaysia.
- American psychiatric Association. (1994). *Diagnostic and statistical Manual for mental disorder*. (4th Edition). Washington: DSM-IV.
- Carlo, G., McGinley, M., Hayes, R., Batenhorst, C., & Wilkinson, J. (2010). Parenting styles or practices? Parenting, sympathy, and prosocial behaviors among adolescents. *The Journal of genetic psychology*, 168(2), 147-176.
- Corich, S, Kinshuk& Hunt, L. (2004). Assessing Discussion Forum Participation: In Search of Quality. *ITDL Journal*, 1(12), 4-10.
- Laei, S., Abdi, A., Karamaerouz, M. J., & Shirkhani, N. (2014). The Impact of Behavioral-Social Disorders on Students' Education Drop-Off. *Universal Journal of Educational Research*, 2(3), 207-212.
- Mahmoodi, Z., Behzadmehr, M., Salarzaei, M., & Havasian, M. R. (2017). Examining High-Risk Behaviors and Behavioral Disorders in Adolescents with Addicted and Non-Addicted Fathers in Public School of Zabol in the Academic Year 2016-2017. *Indian Journal of Forensic Medicine & Toxicology*, 11(2), 251-256.
- Özgür, H. (2016). The relationship between Internet parenting styles and Internet usage of children and adolescents. *Computers in Human Behavior*, (60), 411-424.

قائمة الملاحق

ملحق (1):

كشف بأسماء المدراس التي أجريت فيها الدراسة

| أولاً- مدارس شرق غزة: |
|--|
| 1. مدرسة دلال المغربي الثانوية للبنات |
| 2. مدرسة الزهراء الثانوية للبنات |
| 3. مدرسة عبد الفتاح حمود الثانوية للبنين |
| 4. مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية للبنين |
| ثانياً- مدارس غرب غزة: |
| 1. مدرسة بشير الريس الثانوية للبنات. |
| 2. مدرسة زهرة المدائن الثانوية للبنات |
| 3. مدرسة فلسطين الثانوية للبنين. |
| 4. مدرسة الكرمل الثانوي للبنين. |

ملحق (2):
الأساتذة المحكمون

| الرقم | اسم المحكم | مكان العمل |
|-------|------------------|----------------------|
| -1 | د. أنور العبادسة | الجامعة الإسلامية |
| -2 | د. باسل الخضري | الجامعة الإسلامية |
| -3 | د. جميل الطهراوي | الجامعة الإسلامية |
| -4 | د. عاطف الأغا | الجامعة الإسلامية |
| -5 | أ. د. عابدة صالح | جامعة الأقصى |
| -6 | د. عرفات حلس | جامعة القدس المفتوحة |
| -7 | د. هاشم حميد | جامعة القدس المفتوحة |
| -8 | د. فراس عودة | جامعة القدس المفتوحة |
| -9 | د. فضل أبو هين | جامعة الأقصى |

ملحق (3):

مقياس الاضطرابات السلوكية (الصورة الأولى)



الجامعة الإسلامية - غزة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

كلية التربية - قسم علم النفس

تحكيم المقياس

الدكتورة/ الفاضلة حفظك الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أمامكم مجموعة من العبارات حول مقياس الاضطرابات السلوكية، ومقياس أساليب التنشئة الأسرية، من إعداد الباحثة لإنهاء رسالة الماجستير في قسم الصحة النفسية والمجتمعية بعنوان: "الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الاسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي"

لذلك نشكر لكم جهودكم الطيبة واهتمامكم بالأبحاث العلمية ومساندة الباحثين في دراستهم، ونرجو من سيادتكم التكرم بالاطلاع على بنود المقياس لإبداء الرأي في مناسبتها، وتعديل الفقرات التي تحتاج إلى تعديل، وللعلم أن استبانة الاضطرابات السلوكية تتضمن ثلاثة أبعاد وهي كالاتي (اضطراب السلوك العدواني- اضطراب القلق الاجتماعي- اضطراب الانسحاب الاجتماعي)، واستبانة أساليب التنشئة الأسرية تتضمن أربعة أبعاد وهي (الأسلوب الديمقراطي- الأسلوب التسلطي- الإهمال- الحماية الزائدة) علماً بان لرأيكم أهمية كبرى في إتمام هذا البحث.

مع جزيل الشكر...

البيانات الاولية

املأ/ي البيانات التالية بدقة من فضلك:

1. الجنس: ذكر أنثي
2. الصف:
3. عدد أفراد الأسرة: فرداً
4. الترتيب الولادي الطفل: الأول الوسط الأخير
5. المستوى الدراسي للأب: أقل من ثانوية ثانوية عامة بكالوريوس ماجستير فأعلى
6. المستوى التعليمي للأم: أقل من ثانوية ثانوية عامة بكالوريوس ماجستير فأعلى
7. المستوى الاقتصادي: جيد متوسط ممتاز
8. التخصص العلمي: أدبي علمي شرعي
9. مستوى التحصيل الدراسي: متوسط جيد جيد جداً ممتاز
10. المديرية: غرب غزة شرق غزة

مقياس الاضطرابات السلوكية

تقصد الباحثة بمصطلح الاضطرابات السلوكية: بأنها عبارة عن سلوك غير مقبول اجتماعياً، ويكون ذلك السلوك مخالفاً للسلوك الطبيعي العادي، وهو سلوك متكرر الحدوث، وتحديد السلوك المضطرب يختلف من مجتمع لآخر حسب عادات وقيم وثقافة كل مجتمع.

| م | العبارة | دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً |
|-----|--|--------|---------|--------|-------|
| | أولاً السلوك العدوانى: Aggressive behavior وهو عبارة عن سلوك مزعج يقوم به الفرد بقصد الحاق الأذى والضرر للفرد نفسه أو الآخرين، يكون إما على شكل لفظي أو جسدي. | | | | |
| 1. | أسعي إلى ايقاع الضرر بالمحيطين بي. | | | | |
| 2. | أعمل أمور معاكسة لما يطلبه الآخرون مني. | | | | |
| 3. | أوجه اللوم والنقد للآخرين على كل تصرفاتهم. | | | | |
| 4. | أتشاجر مع أصدقائي وأخواني. | | | | |
| 5. | أدمر ممتلكات الآخرين. | | | | |
| 6. | ألحق الأذى بالآخرين. | | | | |
| 7. | أقوم بالعبث وتخريب ممتلكات المدرسة. | | | | |
| 8. | أحصل على حقيقي بالقوة. | | | | |
| 9. | أرد الإساءة الموجه لي بإساءة أكبر منها. | | | | |
| 10. | أسخر من الآخرين. | | | | |
| 11. | عندما أغضب أمزق كتبي المدرسية. | | | | |
| 12. | أجد نفسي عصبياً إذا اضطرت للحديث مع المدرس. | | | | |
| 13. | أقوم بتدبير الخدع والمكائد ضد الآخرين. | | | | |
| 14. | أستخدم ألفاظ سيئة ونابية خلال مشاجرتي مع الآخرين. | | | | |
| 15. | يراودني الشعور بالغضب. | | | | |
| 16. | أقوم بتمزيق الأشياء الخاصة بالآخرين. | | | | |
| 17. | أقوم بالكتابة على جدران المنزل والمدرسة. | | | | |
| 18. | أكسر الأشياء الثمينة. | | | | |

| م | العبارة | دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً |
|-----|---|--------|---------|--------|-------|
| | <p>ثانياً-القلق الاجتماعي Social anxiety وهو ما يسمى بالرهاب الاجتماعي، أو الخجل الاجتماعي، وهو عبارة عن الخوف المستمر والدائم من المشاركة في المواقف الاجتماعية، أو الوقوف أمام مجموعة من الناس، فيجعله يتصرف بخجل وارتباك وتوتر زائد، أو كونه محط أنظار الآخرين فيظهر عليه أعراض الارتجاف، وخفقان بالقلب وضيق التنفس، والتعرق.</p> | | | | |
| 1. | أخاف من احمرار وجهي عند التعامل مع الآخرين. | | | | |
| 2. | لا يوجد أصدقاء أشاركهم أسرارهم. | | | | |
| 3. | أشعر بالقلق من عدم قدرتي على تحسين أدائي الدراسي. | | | | |
| 4. | لا أحب المشاركة في المناسبات الاجتماعية. | | | | |
| 5. | ليس لدي القدرة على حل مشاكلي اليومية. | | | | |
| 6. | يتسبب عرقي عندما أتحدث مع الآخرين. | | | | |
| 7. | أخاف من التعامل مع من هم أكبر مني. | | | | |
| 8. | أتجنب الحديث مع الغرباء. | | | | |
| 9. | أخشى النقد من قبل الآخرين. | | | | |
| 10. | أتجنب الأكل أو الشرب أمام الآخرين. | | | | |
| 11. | أشعر أن جميع الأنظار موجه لي. | | | | |
| 12. | أحب العزلة. | | | | |
| 13. | ليس لدي القدرة على إقامة علاقات اجتماعية وتكوين صداقات. | | | | |
| 14. | تنتابني حالة من القلق الشديد قبل الذهاب إلى أي مناسبة اجتماعية. | | | | |
| 15. | أشعر بالخجل الشديد عند التحدث مع الآخرين. | | | | |
| 16. | يكون لدى شعور عام بالخجل والحساسية الزائدة. | | | | |
| 17. | أشعر بالضيق عند الذهاب إلى مطعم أو تسوق. | | | | |
| 18. | أفضل أن أكون في مكان بعيد عن محط أنظار الآخرين. | | | | |
| 19. | أشعر بالارتباك عندما أقوم بالإجابة على الأسئلة داخل الفصل. | | | | |

| م | العبارة | دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً |
|-----|---|--------|---------|--------|-------|
| | <p>ثالثاً- الانسحاب الاجتماعي: Social withdrawal وهو عبارة عن العزلة الاجتماعية، أو الانطواء على الذات، أو الانسحاب الناتج عن القلق، وهو إبعاد الفرد عن نفسه وعن الآخرين، وعدم قيامه بمهام الحياة العادية، حيث أنه يتحاشى التواصل مع أهله وأصدقائه وأقرانه، ليس لديه علاقات اجتماعية، ويتصف بالضيق والإرباك والتوتر عند أي موقف اجتماعي.</p> | | | | |
| 1. | لا أستطيع المشاركة في النشاطات المدرسية. | | | | |
| 2. | أتجنب اللعب الجماعي. | | | | |
| 3. | أقضي وقت فراغي وحيداً | | | | |
| 4. | أشعر بأنني غير قادر على المبادرة والتفاعل مع الآخرين. | | | | |
| 5. | لا أستطيع تكوين صداقات. | | | | |
| 6. | أرغب بالعزلة، والهروب من الواقع. | | | | |
| 7. | أبتعد وأتجنب الذهاب الى المناسبات الاجتماعية والمشاركة فيها. | | | | |
| 8. | أشعر بوجود فجوة وتباعد بيني وبين الآخرين. | | | | |
| 9. | أفضل البقاء وحيداً. | | | | |
| 10. | أخاف من ارتكاب الأخطاء. | | | | |
| 11. | أخشى التعامل مع الغرباء. | | | | |
| 12. | من السهل اصابتي بالذعر عند حدوث أي موقف. | | | | |
| 13. | أتجنب التقاء عيون الآخرين. | | | | |
| 14. | قليل التحدث مع الآخرين. | | | | |
| 15. | عندما أنفعل لا أستطيع التعامل والتصرف مع الآخرين. | | | | |
| 16. | علاقتي محدودة مع الآخرين. | | | | |
| 17. | أشعر بالرج. | | | | |
| 18. | أتحدث بصوت خافت. | | | | |
| 19. | أقف جانبا عند أي نشاط مدرسي. | | | | |
| 20. | لا أذافع عن نفسي حتي عندما يضايقتني زملائي. | | | | |
| 21. | أتردد في المشاركة في الأعمال الجماعية. | | | | |

ملحق (4):

مقياس أساليب التنشئة الأسرية (الصورة الأولية)

| م | العبارة | دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً | دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً |
|---|--|--------|---------|--------|-------|--------|---------|--------|-------|
| <p>تقصد الباحثة بأساليب التنشئة الأسرية: بأنها مجموعة من الأساليب التي يمارسها الآباء مع الأبناء في كافة مواقف حياتهم خلال تربيتهم، وقد تكون هذه الأساليب إما ايجابية مثل الأسلوب الديمقراطي، والتقبل والمساواة وتعمل على بناء شخصية قوية وإيجابية، وإما تكون أساليب سلبية غير سوية مثل النبذ والإهمال والأسلوب التسلطي والقسوة تعمل على بناء شخصية مضطربة.</p> | | | | | | | | | |
| <p>أولاً- الأسلوب الديمقراطي</p> | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| 1. | يساعدوني في حل مشكلاتي الصعبة. | | | | | | | | |
| 2. | يشجعوني بالمشاركة في الأنشطة الترفيهية. | | | | | | | | |
| 3. | يشجعوني على التفكير العلمي، عن طريق الحوار والمناقشة. | | | | | | | | |
| 4. | يستمعون الي ويحترمون رأيي. | | | | | | | | |
| 5. | يقلقان عند تأخري خارج البيت . | | | | | | | | |
| 6. | يحترمون شخصيتي، ويعملون على تتميتها. | | | | | | | | |
| 7. | يسمحان لي بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة. | | | | | | | | |
| 8. | يشجعوني بالكلمة الطيبة، ويوجهونني الى فعل السلوك الايجابي. | | | | | | | | |
| 9. | يعملان على بناء الثقة داخلي. | | | | | | | | |
| 10. | يشجعوني على الاعتماد على النفس. | | | | | | | | |
| 11. | يسألني عن نوع الطعام الذي أرغب في تناوله. | | | | | | | | |
| 12. | يؤمن والدي بأنه يجب أن أمارس حريتي مثلما هو يتمتع بها. | | | | | | | | |
| 13. | يتعاملون معي بحبة، ويعتبراني صديق لهما. | | | | | | | | |
| 14. | يشجعوني على اشباع هويتي وفعل الاشياء التي ارغب بها. | | | | | | | | |
| 15. | يقدمون الدعم والحنان لي، ويقفون معي بكافة المواقف. | | | | | | | | |
| 16. | أصارحهم بمشكلاتي. | | | | | | | | |

| م | العبرة | دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً | دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً | |
|-------------------------|--|--------|---------|--------|-------|--------|---------|--------|-------|--|
| 17. | يناقشوني والذي في اختيار نوع الدراسة التي أريتها | | | | | | | | | |
| 18. | يشجعوني على أن استلم دوراً قيادياً في كل عمل جماعي أشارك به. | | | | | | | | | |
| ثانياً- الأسلوب التسلطي | | | الأب | | | | الأم | | | |
| م | العبرة | دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً | دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً | |
| 1. | تتحكم اسرتي بقررتي وحياتي اليومية. | | | | | | | | | |
| 2. | يعاملوني بقسوة. | | | | | | | | | |
| 3. | يأمراني بالالتزام بأوامرهم دون ابداء رأي. | | | | | | | | | |
| 4. | اتعرض للعنف والعقاب اذا لم انجز المهام الموكلة الي من قبل والدي. | | | | | | | | | |
| 5. | يتدخلون في اختيار اصدقائي. | | | | | | | | | |
| 6. | يوجهون إلي كثيراً من الأوامر. | | | | | | | | | |
| 7. | يتبعون معي اسلوب العقاب البدني. | | | | | | | | | |
| 8. | تواجه مطالبتي بالرفض والغضب. | | | | | | | | | |
| 9. | يطلب مني التنازل عن بعض اشياء الخاصة لإخوتي. | | | | | | | | | |
| 10. | يقيدون دخولي وخروجي من البيت. | | | | | | | | | |
| 11. | يفرضوا أوقات معينة لاستخدامي مواقع التواصل الاجتماعي. | | | | | | | | | |
| 12. | يضربوني عندما يشنكي مني احد. | | | | | | | | | |
| 13. | يعاقبوني على اخطاء لم ارتكبها. | | | | | | | | | |
| 14. | ينادوني بألفاظ محرجة أمام الآخرين. | | | | | | | | | |
| 15. | يمنعونني من مشاهدة التلفاز. | | | | | | | | | |
| 16. | يقللان من شأني أما الآخرين. | | | | | | | | | |
| 17. | يعاملوني أمام الآخرين معاملة تشعرني بالحرج. | | | | | | | | | |
| 18. | يسخرون من تصرفاتي. | | | | | | | | | |

| م | العبارة | دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً | دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً | |
|--------------------------|---|--------|---------|--------|-------|--------|---------|--------|-------|--|
| 19. | يطلب والدي مني الصمت عندما أحاول المشاركة في الحديث عند وجود زائرين في البيت. | | | | | | | | | |
| 20. | يتم التدخل في الطريقة التي أصرف فيها مصروفي. | | | | | | | | | |
| ثالثاً - الإهمال | | | الأب | | | | الأم | | | |
| م | العبارة | دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً | دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً | |
| 1. | لا يهتمان لاحتياجاتي. | | | | | | | | | |
| 2. | لا يعلماني ما هو صحيح أو خطأ. | | | | | | | | | |
| 3. | لا تستجيب اسرتي لمتطلباتي ورغباتي. | | | | | | | | | |
| 4. | لا احد يسمعي من اسرتي، لذلك الجا الى تكوين صداقات من مواقع الانترنت. | | | | | | | | | |
| 5. | يتركاني وحيداً في البيت. | | | | | | | | | |
| 6. | يتناسى احضار الأشياء التي اطلبها. | | | | | | | | | |
| 7. | لا يحاسيني عندما أتأخر في العودة إلى المنزل. | | | | | | | | | |
| 8. | يتغاضى والدي عندما يؤذيني أحد أخوتي. | | | | | | | | | |
| 9. | لا اجد أي اهتمام بخصوص مستواي التحصيلي. | | | | | | | | | |
| 10. | ترفض اسرتي مناقشتي بالأمر التي تخص الاسرة. | | | | | | | | | |
| 11. | لا القي تشجيعاً او تعزيزاً على أي سلوك اقوم به. | | | | | | | | | |
| 12. | لا يشعرا بوجودي أو غيابي في المنزل. | | | | | | | | | |
| رابعاً - الحماية الزائدة | | | الاب | | | | الأم | | | |
| م | العبارة | دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً | دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً | |
| 1. | يرفضون بان اقوم بعمل أي شيء لوحدي، خوفا من تعرضي للأذى. | | | | | | | | | |
| 2. | يبالغا في خوفهما على صحتي بدون داعي. | | | | | | | | | |
| 3. | يحرصان على أن يختارا المؤسسات التي اقضي فيها أوقاتي. | | | | | | | | | |

| م | العبارة | دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً | دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً |
|-----|--|--------|---------|--------|-------|--------|---------|--------|-------|
| 4. | يقلقا كثيراً عندما أخرج من البيت. | | | | | | | | |
| 5. | يتدخلا في طريقة ووقت مذاكرتي لدروسي. | | | | | | | | |
| 6. | لا يسمحان بالذهاب إلى اماكن التنزه لوحدي. | | | | | | | | |
| 7. | يقوما بمعظم واجباتي التي أتمكن من القيام بها بنفسي. | | | | | | | | |
| 8. | أشعر بلهفة والدي الزائدة نحوي. | | | | | | | | |
| 9. | يلبيان كل ما اطلب واريد بدون رفض. | | | | | | | | |
| 10. | يتدخلان في تحديد اوقات نومي. | | | | | | | | |
| 11. | يقوما بشراء أشياء لي حتي لو لم أكن بحاجة لها. | | | | | | | | |
| 12. | يتدخلا في مصروفي الشخصي. | | | | | | | | |
| 13. | يفضلا أن أبقى أمام اعينهم خوفا من أصيب بمكروه. | | | | | | | | |
| 14. | يتدخلان بقرارتي وكل شئون حياتي. | | | | | | | | |
| 15. | يتعاملان معي باهتمام مبالغ فيه، ويهتمتا بكل احتياجاتي. | | | | | | | | |
| 16. | يقف في صفي دائماً. | | | | | | | | |
| 17. | لا يحملني أعباء منزلية. | | | | | | | | |

ملحق (5):

مقياس الاضطرابات السلوكية في صورته النهائية



الجامعة الإسلامية - غزة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

كلية التربية - قسم علم النفس

مقياس

عزيزي الطالب/ة تقوم الباحثة بدراسة بعنوان: "الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي".

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من كلية التربية - قسم علم النفس - الصحة النفسية والمجتمعية - الجامعة الإسلامية بغزة.

لذا ترحو الباحثة التكرم بقراءة فقرت الاستبانة، قراءة متأنية والإجابة عليها بما يناسبك، مع قراءة كل فقرة جيداً قبل البدء بالإجابة، مع التأكد من الإجابة على جميع الفقرات، وأنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وتأكد تماماً أن كافة البيانات سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

فما عليك عزيزي الطالب/ة إلا أن تضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب

مع جزيل الشكر...

الباحثة

رندة رفيق حلس

البيانات الاولى

املأ/ي البيانات التالية بدقة من فضلك:

1. الجنس: () ذكر () أنثى
2. عدد أفراد الأسرة: فرداً
3. الترتيب الولادي للطفل: الأول () الأوسط () الأخير ()
4. المستوى التعليمي للأب: أقل من ثانوية () ثانوية عامة () بكالوريوس () ماجستير فأعلى ()
5. المستوى التعليمي للأم: أقل من ثانوية () ثانوية عامة () بكالوريوس () ماجستير فأعلى ()
6. المستوى الاقتصادي: جيد () متوسط () ممتاز ()
7. التخصص العلمي: علمي () أدبي () شرعي ()
8. مستوى التحصيل الدراسي: ممتاز () جيد جداً () جيد () مقبول ()
9. المديرية: غرب غزة () شرق غزة ()
10. هل تمتلك حساب في شبكات التواصل الاجتماعي: نعم () لا ()

11. هل انت مسجل بمواقع التواصل الاجتماعي باسمك الحقيقي: نعم () لا ()

12. أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً: فيس بوك () توتير () واتس اب () انستجرام ()
يوتيوب () غيرها ()

13. عدد ساعات الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي: 2-5 () 6-9 () 10-13 ()
13 - فأكثر ()

14. كيف ترى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكك اليومي:

- أثرت سلبياً مما جعلتني أفضي معظم وقتي بالجلوس على
- مواقع التواصل وأفقد الكثير من أصدقائي.
- أثرت ايجابياً حيث صقلت من مهارة التواصل مع الآخرين.
- جعلتني انطوائي ولا أحب الاختلاط بالآخرين.
- لم تؤثر عليّ أبداً.

15. هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير على مستواك الدراسي:

- لها تأثير إيجابي.
- لها تأثير سلبي.
- لا تؤثر.

16. هل ما تقدمه تلك المواقع من صور و معلومات تعكس شخصيتك الحقيقية:

- نعم
- لا.
- أحياناً.

17. ما السبب وراء استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي:

- ترفيهي
- البحث عن معلومات
- للدرشة
- الاستفادة من آراء الآخرين

18. من خلال استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي هل تطورت دائرة العلاقات الاجتماعية لديك مع أصدقائك:

- نعم
- لا

19. هل لديك أصدقاء من الجنس الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي: نعم () لا ()

20. ما شعورك عند انفصالك عن مواقع التواصل الاجتماعي لمدة طويلة:

- الشعور بالسعادة والرضا
- الشعور بالفراغ والملل
- تشعر بالتوتر والاكتئاب

21. هل ترغب ان يكون من ضمن اصدقائك على مواقع التواصل الاجتماعي (والدك أو والدتك):

- نعم
- لا

22. هل تشجع دور الأسرة في مراقبة أبنائهم خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

- نعم
- لا، يجب إعطاء الأبناء الثقة

مقياس الاضطرابات السلوكية

| م | العبرة | دائماً | أحياناً | أبداً |
|---|---|--------|---------|-------|
| أولاً: السلوك العدواني Aggressive behavior | | | | |
| 1. | أعمل أمور معاكسة لما يطلبه الآخرون مني. | | | |
| 2. | أوجه اللوم والنقد للآخرين على كل تصرفاتهم. | | | |
| 3. | أتشاجر مع أصدقائي وأخواني. | | | |
| 4. | أرد الإساءة الموجه لي بإساءة أكبر منها. | | | |
| 5. | عندما أغضب أمزق كتبي المدرسية. | | | |
| 6. | أجد نفسي عصيباً إذا اضطررت للحديث مع المدرس. | | | |
| 7. | أقوم بتدبير الخدع والمكائد ضد الآخرين. | | | |
| 8. | أستخدم الفاظ سيئة ونابية خلال مشاجرتي مع الآخرين. | | | |
| 9. | أغضب بسهولة. | | | |
| 10. | أقوم بتمزيق الأشياء الخاصة بالآخرين. | | | |
| 11. | أكسر الأشياء الثمينة. | | | |
| ثانياً-القلق الاجتماعي Social anxiety | | | | |
| 1. | أخجل من التعامل مع الآخرين. | | | |
| 2. | لا يوجد أصدقاء أشاركهم أسراري. | | | |
| 3. | أشعر بالقلق من عدم قدرتي على تحسين أدائي الدراسي. | | | |
| 4. | ليس لدى القدرة على حل مشاكلتي اليومية. | | | |
| 5. | يتسبب عرقي عندما أتحدث مع الغرباء. | | | |
| 6. | أتجنب الحديث مع الغرباء. | | | |
| 7. | أخشي النقد من قبل الآخرين. | | | |
| 8. | أتجنب الأكل أو الشرب أمام الآخرين. | | | |
| 9. | أشعر أن جميع الأنظار موجه لي. | | | |

| م | العبرة | دائماً | أحياناً | أبداً |
|--|--|--------|---------|-------|
| 10. | أحب العزلة. | | | |
| 11. | ليس لدى القدرة على إقامة علاقات اجتماعية وتكوين صداقات. | | | |
| 12. | تتناوبني حالة من القلق الشديد قبل الذهاب إلى أي مناسبة اجتماعية. | | | |
| 13. | يكون لدى شعور عام بالخجل والحساسية الزائدة. | | | |
| 14. | أشعر بالضيق عند الذهاب إلى مطعم أو تسوق. | | | |
| 15. | أفضل أن أكون في مكان بعيد عن محط أنظار الآخرين. | | | |
| ثالثاً- الانسحاب الاجتماعي: Social withdrawal | | | | |
| 1. | لا أستطيع المشاركة في النشاطات المدرسية. | | | |
| 2. | أتجنب اللعب الجماعي. | | | |
| 3. | أقضي وقت فراغي بمفردتي. | | | |
| 4. | أشعر بعدم القدرة على المبادرة والتفاعل مع الآخرين. | | | |
| 5. | أرغب بالعزلة، والهروب من الواقع. | | | |
| 6. | ابتعد وأتجنب الذهاب إلى المناسبات الاجتماعية والمشاركة فيها. | | | |
| 7. | أشعر بوجود فجوة وتباعد بيني وبين الآخرين. | | | |
| 8. | أخاف من ارتكاب الأخطاء. | | | |
| 9. | من السهل اصابتي بالذعر عند حدوث أي موقف. | | | |
| 10. | أتجنب التقاء عيوني بعيون الآخرين. | | | |
| 11. | قليل التحدث مع الآخرين. | | | |
| 12. | عندما أنفعل لا أستطيع التعامل والتصرف مع الآخرين. | | | |
| 13. | علاقتي محدودة مع الآخرين. | | | |
| 14. | أتحدث بصوت خافت مرتجف. | | | |
| 15. | لا أدافع عن نفسي حتي عندما يضايقني زملائي. | | | |

ملحق (6):

مقياس أساليب التنشئة الأسرية الصورة النهائية

| م | العبرة | دائماً | أحياناً | أبداً | دائماً | أحياناً | أبداً |
|---|--|--------|---------|-------|--------|---------|-------|
| أولاً- الأسلوب الديمقراطي Democratic approach | | الأب | | | الأم | | |
| 1. | أشجع على المشاركة في الأنشطة الترفيهية. | | | | | | |
| 2. | أشجع على التفكير العلمي. | | | | | | |
| 3. | يُستمع إلي ويحترم رأيي. | | | | | | |
| 4. | يُسمح لي بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة. | | | | | | |
| 5. | أوجه إلي فعل السلوك الايجابي. | | | | | | |
| 6. | يُعمل على بناء الثقة داخلي. | | | | | | |
| 7. | أشجع على الاعتماد على النفس. | | | | | | |
| 8. | أخير عن نوع الطعام الذي أرغب في تناوله. | | | | | | |
| 9. | أعامل بمحبة وتقدير. | | | | | | |
| 10. | أشجع على إشباع هويتي وميولي وممارسة حريتي. | | | | | | |
| 11. | يُقدم لي الدعم والمساندة في معظم المواقف. | | | | | | |
| 12. | أعطي فرصة لاختيار نوع الدراسة التي أرغب بها | | | | | | |
| 13. | أشجع على أن أكون لي دوراً قيادياً في أي عمل جماعي. | | | | | | |
| ثانياً- الأسلوب التسلطي The authoritarian method | | الأب | | | الأم | | |
| م | العبرة | دائماً | أحياناً | أبداً | دائماً | أحياناً | أبداً |
| 1. | تتحكم أسرتي بقرارتي وبحياتي اليومية. | | | | | | |
| 2. | أعرض للعنف والعقاب إذا لم انجز المهام الموكلة لي. | | | | | | |
| 3. | يتدخل في اختيار اصدقائي. | | | | | | |
| 4. | يوجه إلي كثيراً من الأوامر. | | | | | | |
| 5. | تواجه مطالبتي بالرفض والغضب. | | | | | | |
| 6. | يطلب مني التنازل عن بعض اشياي الخاصة لإخوتي. | | | | | | |

| م | العبارة | دائماً | أحياناً | أبداً | دائماً | أحياناً | أبداً |
|---------------------------------|--|--------|-------------|-------|--------|---------|-------|
| 7. | يُفيد دخولي وخروجي من البيت. | | | | | | |
| 8. | يُفرض على أوقاتاً معينة لاستخدامي مواقع التواصل الاجتماعي. | | | | | | |
| 9. | أُضرب عندما يشتكي مني أحد. | | | | | | |
| 10. | أُعاقب على أخطاء لم ارتكبتها. | | | | | | |
| 11. | ينادوني بألفاظ محرجة أمام الآخرين. | | | | | | |
| 12. | أُمنع من مشاهدة التلفاز. | | | | | | |
| 13. | يُقلل من شأنِي أمام الآخرين. | | | | | | |
| 14. | أعامل أمام الآخرين معاملة تشعرنِي بالحرَج. | | | | | | |
| 15. | يُطلب مني الصمت عندما أحاول المشاركة في الحديث أما الضيوف. | | | | | | |
| 16. | يتم التدخُل في الطريقة التي أُصرف فيها مصروفي. | | | | | | |
| ثالثاً - الإهمال Neglect | | | | | | | |
| الأم | | | الأب | | | | |
| م | العبارة | دائماً | أحياناً | أبداً | دائماً | أحياناً | أبداً |
| 1. | لا أشعر باهتمام أسرتي باحتياجاتي. | | | | | | |
| 2. | لا يعلماني ما هو الصواب وما هو الخطأ. | | | | | | |
| 3. | لا تستجيب أسرتي لمتطلباتي ورغباتي. | | | | | | |
| 4. | لا أحد يسمعي من أسرتي، لذلك الجأ إلى تكوين صداقات من مواقع الانترنت. | | | | | | |
| 5. | يتركاني وحيداً في البيت. | | | | | | |
| 6. | يتناسون إحضار الأشياء التي أطلبها. | | | | | | |
| 7. | لا يحاسباني عندما أتأخر في العودة إلى المنزل | | | | | | |
| 8. | يتغاضى والدي عندما يؤذيني أحد أخوتي. | | | | | | |
| 9. | لا أجد أي اهتمام بخصوص مستواي التحصيلي. | | | | | | |
| 10. | تُرفض مناقشتي بالأمر التي تخص عائلتي. | | | | | | |
| 11. | لا ألقى تشجيعاً أو تعزيزاً على أي سلوك أقوم به. | | | | | | |
| 12. | لا يُشعر بوجودي أو غيابي في المنزل. | | | | | | |

| م | العبارة | دائماً | أحياناً | ابداً | دائماً | أحياناً | ابداً |
|-----|---|--------|---------|-------|--------|---------|-------|
| | رابعاً- الحماية الزائدة Excess protection | الأب | | | الأم | | |
| 1. | تُرفض الأعمال التي أقوم بها بمفردتي خوفاً من تعرضي للأذى. | | | | | | |
| 2. | يبالغا في خوفهما على صحتي بدون داعي. | | | | | | |
| 3. | يحرصان علي أن يختارا المؤسسات التي أقضي فيها أوقاتي. | | | | | | |
| 4. | يقلقا كثيراً عندما أخرج من البيت. | | | | | | |
| 5. | يتدخلا في طريقة ووقت استذكاري لدروسي. | | | | | | |
| 6. | لا يسمحان بالذهاب إلى أماكن التنزه بمفردتي. | | | | | | |
| 7. | يقوما بمعظم واجباتي التي أتمكن من القيام بها بنفسني. | | | | | | |
| 8. | أشعر بلهفة والدي الزائدة نحوي. | | | | | | |
| 9. | يلبيان كل ما أطلب وأريد بدون رفض. | | | | | | |
| 10. | يتدخلان في تحديد أوقات نومي. | | | | | | |
| 11. | يقوما بشراء أشياء لي حتي لو لم أكن بحاجة لها. | | | | | | |
| 12. | يفضلا أن أبقى أمام أعينهم خوفاً من أصيب بمكروه. | | | | | | |
| 13. | يتدخلان بقرارتي وكل شئون حياتي. | | | | | | |
| 14. | لا يُحملاني أعباءً منزلية زائدة. | | | | | | |

ملحق (7):
تسهيل مهمة باحث



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجامعة الإسلامية غزة
The Islamic University of Gaza

هاتف داخلي: 2400

مكتب عميد كلية التربية

الرقم: ج س غ/63/

Date: 21 ذو الحجة 1439 هـ

01 سبتمبر 2018 م

حفظه الله،

سعادة الأخ الدكتور/ زياد ثابت

وكيل وزارة التربية والتعليم الفلسطيني،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع: تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم كلية التربية تحياتها، يرجى التكرم بالعلم أن الطالبة/ رندة رفيق حنيس برقم جامعي 220150054 مسجلة ضمن طلبة الماجستير في كلية التربية تخصص صحة نفسية مجتمعية، وخطتها بعنوان:

" الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي"

يرجي التكرم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه، والسماح لها بتطبيق استبانة دراستها على الفئة المستهدفة من طلاب وطالبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر بمديرتي شرق غزة التعليمية، وغرب غزة التعليمية، وذلك بهدف البحث العلمي فقط.

والله ولي التوفيق،،،

عميد كلية التربية

أ.د. محمد أبو شقير



* صورة للملف.



قسم التخطيط والمعلومات

الرقم: م.ت.ش.ع/17/أ

اليوم: الأربعاء 25 ذو الحجة 1439 هـ.

الموافق: 05 سبتمبر/ أيلول 2018م.

حفظهم الله،،،

السادة/ مدراء المدارس المعنية ومديراتها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع : تسهيل مهمة باحث

تحية طيبة وبعد، لا مانع من تسهيل مهمة الباحثة: رندة رفيق حلس، والتي تجري بحثاً بعنوان:

الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين من

مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من كلية التربية في الجامعة الإسلامية

بغزة تخصص صحة نفسية مجتمعية، ومساعدتها في تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طلبة

الصفين الحادي عشر والثاني عشر في المدرسة، وذلك حسب الأصول.

أ. أشرف رياض حرز الله
/ مدير التربية والتعليم

واقبلوا فائق الاحترام والتقدير،،،



٩
٢٠١٨
م. أشرف حسني فروانة
رئيس قسم التخطيط والمعلومات
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم / شرق غزة
قسم التخطيط والمعلومات



السادة/ مديري ومديرات المدارس المعنية
المحترمون،،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الموضوع: تسهيل مهمة

نهدبكم عاطر التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، بخصوص الموضوع أعلاه نرجو من سيادتكم تسهيل مهمة الباحثة/ رندة رفيق حلس، والتي تجري بحثاً بعنوان: "الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة - تخصص صحة نفسية ومجتمعية، فقط وذلك حسب الأصول.

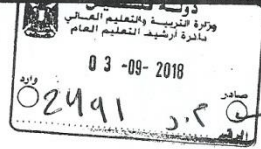
ولكم منا فائق الاحترام والتقدير،،

مدير التربية والتعليم
د. عبد القادر خالد أبو علي

رئيس قسم التخطيط والمعلومات
أ. إبراهيم عمر حسونة
قسم التخطيط والمعلومات



s.m.b



الرقم: و.ت.ع. مذكرة داخلية ()
التاريخ: 2018/09/03 م
الموافق: 23 ذو الحجة، 1439

السيد/ مدير التربية والتعليم - غرب غزة
المحترم
السيد/ مدير التربية والتعليم - شرق غزة
المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبخصوص الموضوع أعلاه، يرجى تسهيل مهمة الباحثة/ رندة رفيق حلس والتي تجري بحثاً بعنوان :

" الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء المراهقين

من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي"

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة تخصص صحة نفسية مجتمعية، في تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر بمديريتكم الموقرة، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،
أ. رشيد محمد أبو ججوج
مدير عام التخطيط التربوي



نسخة:
السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي
السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشؤون للتعليم العالي
الملف.
المحترم
المحترم

Abber El-Ashtor

Gaza: (08-2641295 - 2641297) Fax:(08-2641292)

غزة: (08-2641295 - 2641297) فاكس: (08-2641292)

Email: info@mohe.ps